لاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤٠٥هـ
لموافق ١١ ديسمبر ١٩٨٤م
٦٩٥ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



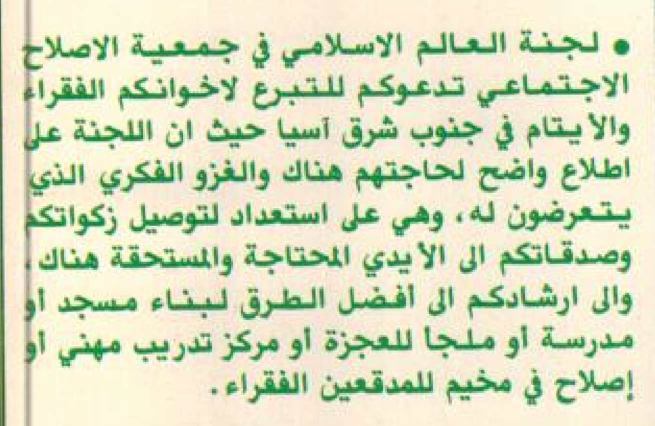
القراصنة والشيطان الأكبر!



لجنة العالم الاسلامي

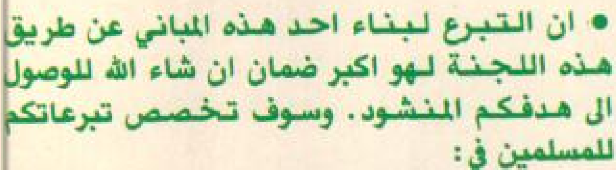
دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم اختي المسلمة



● لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لاخوانكم الفقراء والأيتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى الأيدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو ملجأ للعجزة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.

● ان التبرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة لهو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود. وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:



١ ـ بنغلادش ٢ ـ الهند ٣ ـ نيبال ٤ ـ بورما ٥ ـ فطاني ٦ ـ سيلان ٧ ـ الفلبين.

● ● ●

١ ـ التبرع النقدي او بواسطة الشيك يرسل الى اللجنة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت أو بريديا: الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٤٨٥٠

٢ ـ للتبرع في بناء مشروع يتصل بتلفون ٢٥١٤١٨٠ وكذلك لتحديد موعد زيارة المتبرع

٣ ـ للتبرع المباشر يودع التبرع في رقم حساب لجنة العالم الاسلامي رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي.

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» [البقرة ٢٦٠ الآية]

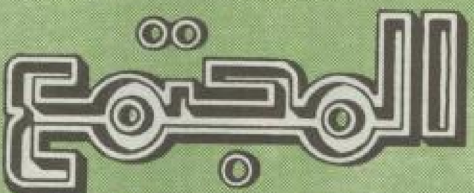

ابناء [illegible] او الغزو [illegible]


من لي وابني وأسرتي غير الله واخوتي ممن يفك كربتي
فيضان بنغلاديش


أيتام في الهند


أمل مشرق انشاء الله
فطاني

بســـم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - الموافق ١١ ديسمبر ١٩٨٤م - العدد ٦٩٥ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العـــدد

باختصار

الشعب الكويتي يد واحدة

لقد اكدت الأحداث عبر التاريخ ومنذ عهد الآباء والاجداد أن الكويتيين يتناسون كل القضايا الجانبية و يقفون وقفة رجل واحد عندما يتعرض أمن الكويت واستقرارها لاعتداء معتد او عبث عابث ولسنا في مجال لسرد الوقائع التي تؤكد هذه الحقيقة التي يحتمها ديننا الاسلامي الحنيف. ولا شك أن حادث اختطاف الطائرة جسد هذه الحقيقة من جديد، فالشعب الكويتي وقف وقفة واحدة وقلباً واحداً مساندأ لموقف السلطتين التشريعية والتنفيذية من الحادث الاجرامي وهو اختطاف الطائرة المدنية الكويتية من قبل عناصر فقدت الضمير وفقدت كل معاني الانسانية.

ان هذا الموقف الذي نعتز به كابناء للكويت يحتم علينا استمرارية الوقوف صفاً واحداً ضد كل اشكال القرصنة والابتزاز والاجرام، كما أن وطننا العربي ومجتمعنا الاسلامي يتعرض ايضا في هذه الأيام لصور كثيرة من الاعتداءات والقرصنات المختلفة الألوان، مما يستدعي من الجميع التكاتف والتعاون والتعاضد للقضاء على كل اشكال التآمر التي تحاك سراً وعلانية ضد أمتنا وديننا الاسلامي الحنيف، وصدق الله العظيم «ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».



القراصنة والشيطان الأكبر!

● تابعت الكويت كلها المسلسل المأساوي لحادث القرصنة التي تعرضت له احدى طائراتنا.. وادانت كل الفئات الشعبية المسلك الآثم الذي راحت فيه ارواح بريئة.. ولقد ثبت بعد حوادث المتفجرات الاخيرة وحادثة القرصنة الجوية الحالية ان هناك أيادي حاقدة تحاول العبث بأمن الكويت وأهلها المسالمين.. متناسية أن الشعب الكويتي شعب مسلم مسالم مد يد العون الى كل الشعوب دون تمييز لجنس أو عرق أو عقيدة أو مذهب.

● واذا كان اولئك الارهابيون الحاقدون يتخذون من الاسلام مبرراً لمسلكهم، فالاسلام الذي حمله الصحابة والتابعون وأهل السنة والجماعة بريء كل البراءة مما يزعمون.. وما عرف المسلمون هذا المسلك الآثم الا من الفرق الضالة التي عاشت في ظلام التاريخ.

يقول تعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً...»

هكذا يعلمنا القرآن كيف ننظر الى المخلوق الآدمي وكيف نحترم النفس البشرية وكيف نقدر قيمة الانسان.. ان اغتيال نفس بشرية واحدة يمثل جريمة فظيعة عند الله وعلى رأس قائمة الجرائم الآثمة.. لقد قال الله تعالى: «ومن يقتل

مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا أليما».

فبأي مبرر يبرر اولئك مسلكهم وتصرفاتهم.. ومن اي دين ينطلق المنظرون لاولئك القراصنة؟!

نظر عبدالله بن عمر يوما الى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك.. والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك»

هكذا فهم الصحابة الاسلام وهكذا فهمناه منهم صافياً.. وهكذا تبدو سمات الاسلام الحضارية ونظرته الى الكائن البشري.. نظرة رفيعة تجعل قدسية الانسان المؤمن أعلى من قدسية الحرم الشريف

- لا ندري من أي شقوق التاريخ خرج الينا اولئك؟.. ولا ندري من أي مصادر الخزعبلات استنبط اولئك اباحة الاعمال «القرصانية»؟!.. اننا لا نعرف احداً اخترع فكرة احتجاز الرهائن والمساومة على ارواح الابرياء سوى مجرمي المجتمعات الغربية.. ولقد ثبت للجميع اخفاق فكرة الاختطاف عن تحقيق اهدافها وفشلها في الوصول الى الغاية.. بل ثبت ان هذا الاسلوب رخيص وممجوج وممقوت عالميا لا يقوم به إلا من كفر بالحياة الدنيا والآخرة واقدم على نحر نفسه..
- اننا في مجلة المجتمع اذ نشجب وندين هذا العدوان القرصاني على ابناء الكويت وضيوفهم في طائرتنا نحيي الموقف الرسمي الحكيم الذي سلكته الدولة في مواجهة محاولات الابتزاز.. فكما انها لم تستجب للنداءات الشعبية ـ ابان القبض على مجرمي حوادث المتفجرات ـ المطالبة بالاعدام الفوري بل أحالت الأمر الى القضاء.. كذلك لم تستجب الى محاولة الابتزاز بل صمدت ومن ورائها الشعب كله في رفض المطالب الجائرة التي من شانها تكريس الارهاب والاجرام..

كما اننا نحيي ابناء شعبنا الذين كانوا صفاً واحداً في هذه المحنة الاليمة متفهمين ان هذه المحن تتعرض لها ارقى واقوى المجتمعات.

وفي الختام نسجل استغرابنا لموقف الحكومة الايرانية الذي لم يتسم بالحزم والعزم لوضع حد لمأساة الاختطاف، بل اننا نلفت انتباهها الى أن موقفها المتراخي قد يفسر على انه تواطؤ مع القراصنة وتخاذل عن حفظ ارواح الابرياء وحرماتهم.. وهو ما يحاربه الله ورسوله و يعتبر في الاسلام افساداً في الأرض.

«انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض.. ذلك لهم خزي في الدنيا.. ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

المجتمع المحلي

هوامش

• عندما اقترب منتصف الليل من يوم الأحد ١٩٨٤/١٢/٩ انتهت مسرحية اختطاف الطائرة الكويتية في مطار مهراباد الايراني وذلك باقتحام ايراني جاء في نهاية اليوم السادس لعملية القرصنة!!

• • •

• أصدر الديوان الأميري بيانا باسم الأمير اعرب فيه عن شكره وتقديره للشعب الكويتي لما ابداه من تعاون خلال انعقاد القمة الخليجية، كما أشاد بجهود كافة من أسهم في الاعداد والتنظيم للقمة الأمر الذي يستحق التقدير والثناء.

• • •

• أفاد الدكتور محمد الشرهان الذي كان من ضمن الرهائن في الطائرة المخطوفة أن احد الخاطفين هدده بقتله على سلم الطائرة قبل الافراج عنه بوضع المسدس على ظهره وقيل له: «سوف نقتلك الآن».. وبعدها تراجع الخاطف وقال: «انزل قد عفونا عنك».

هل هي تمثيلية يشترك الخاطفون بادائها.. أم ماذا؟!

• • •

• افتتح يوم السبت ٨٤/١٢/٨ السوق الخيري لجمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية لصالح متضرري افريقيا في كلية البنات في كيفان.

• • •

• في مقابلة مع مجلة «الوطن العربي» أبان النائب جاسم الصقر عن خشيته في أن تكون سياسة القمم العربية الشاملة قد انتهت وتوقع أن تكون القمة الأخيرة الماضية هي اخر القمم.

كلمة سمو امير البلاد في الأمم المتحدة



ألقى مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد أبو الحسن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي كلمة وجهها صاحب السمو أمير البلاد الى الاحتفال الذي اقيم في مقر الأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وجاء في الكلمة:

«ان القضية الفلسطينية كانت منذ انطلاق شرارتها الاولى ولا تزال تتحكم بها وبتطوراتها عناصر رئيسية ثلاثة، أولا انفراد الكيان الصهيوني بفرض أمر واقع بالاعتماد على القوة الغاشمة المطلقة، ثانيا عجز المنظمة الدولية عن وقف هذا السيل من الاعتداءات والممارسات اللاإنسانية وإعادة الحق الى أهله، ثالثا تأييد ودعم غير معقول من جهات معينة».

وأضاف أمير البلاد في كلمته قائلا:

هذا الافتراق في نظرنا السبب الأساسي في استمرار هذه المشكلة التي يتوقف حلها كما أكدت قرارات الجمعية مرارا على سلام العالم وأمنه وما دامت القوى الكبرى ذات المسؤوليات الخاصة ترفض السير في أي طريق بحجة أنه غير مقبول لدى اسرائيل، فإن الطريق أمامنا سيظل حالكا لا لأن هذه المشكلة الانسانية ستظل بعيدة عن الحل وان الشعب الفلسطيني سيظل شعبا مشتتا مهضوم الحقوق في هذا العصر الذي حصلت فيه غالبية الشعوب المقهورة على استقلالها وسيادتها وحسب وإنما لأن بعض الدول الكبرى القيمة على أمن وسلام العالم تثبت يوما بعد يوم أنها لا تفكر إلا في سلام واحد هو السلام الذي يخدم أغراضها».

استنكار عام في خطب الجمعة لحادث الطائرة المخطوفة

اجمع خطباء المساجد في الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة يوم الجمعة الماضي على شجب واستنكار عملية خطف الطائرة الكويتية وكافة وسائل الارهاب والابتزاز باعتبارها تصرفات منافية لروح الاسلام وتعاليمه.

فقد تركزت خطب صلاة الجمعة على عرض موقف الاسلام الرافض لسفك دماء الأبرياء وللتصرفات الارهابية التي تهدد حياة المسلمين أفرادا وجماعات وأكدوا أن ما شهدته المنطقة في الآونة الاخيرة من عمليات خطف للطائرات واغتيال للدبلوماسيين وتفجيرات هي في مجموعها تصرفات تعارض تعاليم الاسلام السمحاء.

الكويت تستضيف اجتماع «أوابك»



انهى ١٠ وزراء نفط عرب عقد اجتماعهم في الكويت يوم السبت الماضي في اطار منظمة الدول العربية المنتجة للنفط «اوابك» وقد أصدر المجتمعون بيانا عن قرارات المجلس، ومن هذه القرارات اقرار ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٥ والبالغة ٢٫٦٩٧٫٠٠٠ دينار كويتي وبعض القرارات الاخرى المتعلقة بالمشاريع الصناعية النفطية المشتركة.

ولكن الاجتماع لم يبحث موضوع محاربة دول السوق الاوروبية المشتركة لمنتجات البتروكيماويات العربية، حيث تقرر بحث ذلك في وقت لاحق، وكذلك لم يبحث الاجتماع موضوع اعادة عضوية مصر التي علقت منذ ١٩٧٩، كما أن قضية قطع امدادات النفط العراقي من قبل سوريا لم تبحث كذلك.

وحول حالة السوق النفطية توقع الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي انتعاشا حقيقيا للطلب على نفط «اوبك» بسبب قساوة الشتاء الحالي في اوروبا واضطرار الدول الاوروبية لاستهلاك مخزونها الاستراتيجي بمعدل عال، وهو المخزون الذي تأثر كثيرا بقرار منظمة «اوبيك» اجراء تخفيض على سقف انتاجها بمقدار مليون ونصف المليون برميل يومياً.

توتر حول جزر وربة وبوبيان



ذكر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن الكويت تقوم بانشاء منشات عسكرية دفاعية في جزيرتي وربة وبوبيان وقال بأن هاتين الجزيرتين هما اراض كويتية وأن اقامة منشآت لحمايتهما هو أمر طبيعي.

وكان الوزير يعلق بذلك على انباء صحفية أشارت الى أن الكويت تعزز وجودها العسكري في الجزيرتين تخوفاً من إنزال عسكري ايراني عليها من قبل الجيش الايراني في إطار هجوم جديد على جنوب العراق، وقد قال الوزير في هذا الصدد بأنه لا يعتقد أن ايران ستلجأ الى مثل هذا الهجوم لما يحمله من مضاعفات خطيرة.

ومن المعروف أن الكويت قد بنت جسراً يصل بين البر الكويتي وجزيرة بوبيان، واقامت طريقاً ساحلية بمحاذاة الجزيرتين في إطار تعزيز السيطرة على تلك المنطقة الحرجة، وقد ذكر شهود عيان أن هذا الجسر قد أغلق خلال الأسبوع الماضي وأن تعزيزات عسكرية قد شوهدت في تلك المنطقة.

وقد بدأ التوتر يسود حول الجزيرتين بعد التصريحات التي أطلقها هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني والتي قال فيها ان ايران اذا احتلت الجزيرتين – بعد استئجارهما من قبل العراقيين كما زعم – فإنها لن تعيدهما للكويت، وقد رفضت الكويت تصريحات رفسنجاني ونفت ما ورد فيها.

صندوق تضامني للعاملين في الأوقاف

أصدر مجلس ادارة الصندوق التضامني للعاملين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يوم السبت ١٩٨٤/١٢/٨ قراراً بخصم ثلاثة دنانير شهرياً من راتب المشتركين بالصندوق اعتباراً من ١٩٨٥/١/١.

وذكر قرار المجلس الذي يرأسه وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان ان هذا الخصم تقرر مقابل الخدمات التالية:

• يلتزم الصندوق بدفع مبلغ ٣٠٠٠ دينار في حالة وفاة المشترك تدفع للمستفيد المسجل اسمه في طلب العضوية بشرط مرور سنة شمسية كاملة ومتصلة على اشتراك العضو.

• يلتزم الصندوق بدفع مبلغ ٢٠٠٠ دينار يستحقها المشترك في حالة انتهاء خدمته بسبب العجز الكامل عن العمل بشرط أن يكون قد مر على اشتراكه بدفع ثلاثة دنانير شهريا مدة ثلاثة سنوات شمسية كاملة ومتصلة ويثبت العجز الكامل عن طريق اللجنة الطبية وطبقاً للأنظمة المعمول بها في وزارة الصحة العامة بدولة الكويت على أن يتضمن التقرير نصا صريحا بالعجز الكامل عن العمل.

• يلتزم الصندوق بدفع ٥٠ ديناراً يستحقها المشترك عن كل سنة اشتراك في الصندوق وبحد أقصى ١٠٠٠ دينار ويتم الصرف في هذه الحالة بعد أن يكون قد مضى على اشتراكه بدفع ثلاثة دنانير شهرياً مدة لا تقل عن ثلاث سنوات شمسية كاملة ومتصلة وتستحق هذه المكافأة للمشترك في حالة انتهاء خدمته من الوزارة لأي سبب من الأسباب بما في ذلك النقل الى جهة أخرى باستثناء حالات معينة حددها القرار.

صدق أولا تصدق

• ذكر احد النواب بأنه مستعد ان يضع اسماء المرشحين الذين يتخذون الرشوة وسيلة للوصول الى مجلس الامة في قائمة ويودعها المجلس.

• • •

• رصد احد المرشحين نصف مليون دينار للحملة الانتخابية، ولما تزايدت حدة الهجوم على الرشوة والقائمين بها في هذه الأيام اخذ يعيد حساباته، واوقف سيل الهدايا الى اجل مسمى!!

• • •

• غادرت مجموعة كبيرة من الطالبات قاعة المسرح التي عرضت فيها مسرحية في الجامعة خلال الاسبوع الماضي بسبب الحوار المشحون بالكلمات النابية والتي لا تتفق مع الذوق العام.

• • •

• مجموعة من الموظفين ابدت احتجاجا على تصرف مسؤول كبير جدا في وزارة المواصلات في دولة خليجية بسبب المناقلات والتعيينات الوظيفية التي لم تضع لمعايير الكفاءة والامانة اي اعتبار.. بل كان المعيار الاساسي هو الطائفة.

• • •

• استقبلت النيابة العامة مجموعة قضايا من البنوك المحلية حول «شيكات» بعض كبار المتورطين في سوق المناخ ممن اقترضوا منها، وتبين انه لا رصيد لشيكاتهم.

نشاط فرع الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي

اقام فرع الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي المنتدى الشهري وذلك مساء الاثنين ١٤٠٥/٣/١٠هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٣، وكان ضيوف الندوة الاستاذ رشيد الحمد والاستاذ راشد السعيد.

وكان معظم الحضور من المدرسين من منطقة الجهراء والصليبخات والدوحة والصليبية

وكان عنوان المنتدى (ندوة مفتوحة لمناقشة مشاكل المنطقة التعليمية.

تطوير وتنظيم الجهاز الوظيفي في البلدية

اكد مصدر مسؤول بالبلدية أن عملية تنظيم وتطوير الجهاز الوظيفي مستمرة بالتعاون مع جامعة الكويت التي تتولى اعداد دراسة حول تطوير وتحديث أجهزة البلدية بما يدعم اسلوب العمل فيها.

وأشار المصدر الى أن البلدية لا تعاني حاليا من التضخم في الجهاز الوظيفي الذي يبلغ عدد العاملين فيه نحو ١٦ ألف موظف وعامل يشغلون وظائف فنية وادارية..

قال بعضهم :

الخرافــــة

بقلم عبدالحميد البلالي

قال بعضهم: «طفل معجزة في صحراء الروضتين يعالج المرضى من الأمراض المستعصية ويكشف نوع الجنين للمرأة الحامل» انتهى.

يأتي هذا الكلام بعد أيام من احتفال الدولة بمناسبة مولد خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، الذي ما بعث إلا ليجتث جذور الخرافات من عقول أهل الجزيرة، والتي عشعشت في عقولهم ردحاً من الزمان، ليغرس بدلا منها توحيداً خالصا لله وحده بعيداً عن الشرك والاستعانة بغير الله سبحانه وتعالى، كائناً من كان.

ويأتي هذا الكلام في وقت تنتشر بحمد الله في ربوع هذا الوطن الثقافة الدينية ويعم الوعي في كل بيت، وتندحر الخرافة من كل مكان.

لقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم، من تصديق هؤلاء السحرة الكهان في أكثر من موضع ففي الحديث الذي أخرجه البزار يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد».

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه مسلم «من أتى عرافاً فسأله في شيء فصدقه لم يقبل له صلاة أربعين يوما».

كثير من الناس يصدق هؤلاء بسبب ما يرى من أمور خارقة للعادة كالتي ذكرها الامام ابن تيمية في كتابه القيم: «أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، كأن يطير في الفضاء و يمشي على الماء و يختفي أحياناً عن الأعين وحضور الشخص المستغاث به وإن كان ميتاً والاخبار بمسروقاتهم و بحال الغائب عنهم والمريض وإحضار بعض أنواع الفواكه غير الموجودة، وما شابهها، وكل هذه الأمور هي من قبيل الاستعانة بالجن الشياطين والذين لهم قدرات لا يملكها الانسان.

وهؤلاء لا تساعدهم الشياطين حتى يقوموا بما ينهى الله عنه مثل الشرك والظلم وارتكاب الفواحش والقول على الله بغير علم والاستعانة بغير الله والقسم بغير الله، وكتابة أسماء الله بالنجاسة أو بقلب فاتحة الكتاب أو الاخلاص أو الكرسي... الخ.

وكل هذه الأمور التبست على كثير من الناس حتى ظنوها كرامات واقتدوا بأصحابها، فهل تساهم صحافتنا في القضاء على هذه التجارة المحرمة والكسب الحرام والخرافة التي اقتلعها رسول الهداية صلى الله عليه وسلم

تشغيل محطة لتحلية مياه البحر في الدوحة



برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يحتفل في السابع عشر من الشهر الجاري بافتتاح محطة الدوحة للتناضح العكسي الذي يعد من أبرز المشاريع المشتركة بين معهد الكويت للابحاث العلمية ومركز تنمية مصادر المياه التابع لوزارة الكهرباء والماء وبين حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية.

ينتج المشروع نحو ثلاثة آلاف متر مكعب من الماء العذب يومياً، أي بما يزيد عن مليون متر مكعب سنويا.

وتتم عملية تحلية المياه في هذه المحطة عن طريق سحب الماء من مآخذ السحب الرئيسي «لمحطة الدوحة الشرقية لتوليد القوى وتقطير المياه»، ومن ثم يتم ضخه الى نظام المعالجة الأولية، وهي مرحلة تتم فيها معالجة ماء البحر وفقاً لمعايير مسبقة التحديد، وذلك قبل بلوغها مرحلة التحلية في حد ذاتها وبعد تلك المعالجة الأولية تجري للمياه معالجة خاصة تتباين تبعاً للخطوط الثلاثة لعملية التناضح العكسي.

محطات البنزين... خطر لا بد أن يوقف

محطات البنزين في دولة الكويت يجب ان يعاد النظر في تخصيص مواقعها، فالملاحظ أن بعضها يقع بين البيوت أو قرب المدارس أو الجمعيات.. وهي أماكن تعج بالسكان، ومثال ذلك محطة بنزين الفيحاء قرب الجمعية والمدارس والمستوصف وكذلك محطات الصليبخات وكيفان والضاحية والروضة والخالدية وغيرها كثير في جميع ضواحي الكويت بدأت تنتشر.

والمحطة فيها مخزن للوقود وتحت الارض لو انفجرت لا سمح الله لدمر جزءاً كبيرا من الضاحية التي تقع فيها، لذلك كان لا بد من الاسراع بوقف انتشار المحطات المستقبلية وكذلك إزالة المحطات الموجودة حاليا ونقلها الى مواقع فيها السلام.. وان حادث محطة الشويخ غير بعيد، وحادث المكسيك الذي حصل في الاسبوع الماضي (٨٤/١١/٢٠) الذي راح ضحيته المئات أحدث كارثة نحن في غنى عنها، فهل يدرس المسؤولون هذا الاقتراح.

سوق خيري لمتضرري افريقيا

أقامت جمعية الدراسات النفسية والفلسفية بكلية البنات الجامعية سوقاً خيرياً لصالح المتضررين من مجاعة افريقيا المنكوبة. وذلك على أرض معسكر الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الجامعية بكيفان.

والحقيقة أنها بادرة طيبة وجيدة من الطالبات اللاتي شعرن باخوانهن في الاسلام والعقيدة فأقمن هذا النشاط الجيد.. ونرجو من بقية الجمعيات أن تحذو حذوها. مرة أخرى جزاكن الله خيراً وجعله في ميزان حسناتكن يوم القيامة.

ملاحظات حول معرض الكتاب العربي

مع تقديرنا لجهود القائمين على معرض الكتاب العربي العاشر والمشرفين عليه فاننا نتوجه لهم بهذه الملاحظات:

١ ـ ينبغي ان يبذل المراقبون للكتب جهدهم في الفحص الدقيق للكتب التي تعرض في المعرض وخصوصاً تلك التي تتناول المسائل الدقيقة كالفكر الاسلامي والديانات

٢ ـ حبذا لو خصص المعرض اياماً خاصة للنساء واخرى للرجال لأن الاختلاط مذموم والبعد منه مطلوب، نقول ذلك لأن بعض من مرضى القلوب يستغلون الاختلاط في المعرض لاغراضهم السيئة.

٣ ـ نقترح على القائمين على ساحة المعارض الدولية بناء مصلى جديد للمصلين بحيث يستوعب اعدادهم الكبيرة في صالات المعارض التي تقام في الساحة، فالمصلى الحالي صغير ويضطر المصلون الى اقامة اكثر من ٣ جماعات في المصلى للصلاة الواحدة كصلاة المغرب مثلا.

اعتصام ومهرجان خطابي لجمعيات النفع العام حول الطائرة المختطفة

عقد ممثلون عن جمعيات النفع العام اجتماعاً في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الأحد الماضي للمدارسة في موضوع اختطاف الطائرة الكويتية والتي تجثم في مطار طهران من اجل اتخاذ موقف موحد حيال هذا الحادث الارهابي المؤسف.

وقد اتفق مندوبو الجمعيات على اصدار بيان حول الموضوع وتم اقرار القيام باعتصام في جمعية الخريجين واقامة مهرجان خطابي، وقد شكلت لجنة تحضيرية لهذا المهرجان

وقد اجتمعت اللجنة التحضيرية وقررت ان يمثل الجمعيات في المهرجان الخطابي اثناء الاعتصام الهيئات والجمعيات الآتية:

١ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي
٢ ـ الاتحاد العام لطلبة الكويت
٣ ـ جمعية الخريجين.
٤ ـ اتحاد العمال.
٥ ـ منظمة التحرير الفلسطينية.
٦ ـ جمعية المحامين.

وسوف يعقد هذا الاجتماع في يوم الاثنين العاشر من ديسمبر ١٩٨٤ من الساعة العاشرة حتى الساعة الثانية عشرة صباحاً، وحين تكون «المجتمع» تحت الطباعة وبالتالي سوف تغطي المجتمع هذا المهرجان في عددها المقبل.

«كونا» و «المجتمع»

عاتبنا الزملاء في «كونا» بعدم الاشارة الى المصدر الرئيسي الذي استقينا منه في نشرنا لملف مجلس دول التعاون في العدد ٦٩٣.. ونحن نود ان نقول للقارىء: ان استفادتنا من «كونا» لم تقتصر على هذا الملف.. بل اننا نستفيد من «كونا» في مجالات متعددة سواء في الاخبار او المقابلات او الصور أو الملفات والكتب ... وان كنا نحن مقصرون بحقها بعدم الاشارة عنها في ذلك كله.. وكونا كمؤسسة اعلامية وطنية تحاول ان تتعاون معنا ـ كبقية المؤسسات ـ بقدر ما تستطيع.. ونحن نشكرها ونشكر مديرها العام «أبو خالد» على كل صور التعاون.. والعتاب مقبول.

بيان صادر من جمعيات النفع العام في الكويت

تابعنا ببالغ الحزن والاسى قضية اختطاف الطائرة المدنية الكويتية وفي الوقت الذي ندين به الاختطاف اساسا وهذا الابتزاز الواضح وتعرض الابرياء الى اهانات لا مبرر لها، فإننا نؤيد موقفي السلطتين التشريعية والتنفيذية إزاء هذه المحنة، واننا كجمعيات وهيئات نفع عام نطالب كافة الهيئات والمؤسسات الوطنية والعربية والدولية في التدخل السريع لحث النظام الايراني على اتخاذ خطوات اكثر ايجابية وسريعة في سبيل ضمان الافراج عن جميع ركاب وطاقم الطائرة الكويتية المنكوبة وضمان سلامتهم واننا نود ان نوضح هنا بأن مثل هذه الأعمال ضد كافة التعاليم السماوية والدنيوية مستشهدين بقوله تعالى «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعا» سورة المائدة أية (٣٢).

كما وان القتل بدون حق كبيرة من الكبائر كذلك فان كافة القوانين تستهجن اعمال القرصنة والابتزاز، كما اننا نؤكد على أن هذه المساومة التي يقوم بها القراصنة مرفوضة جملة وتفصيلا ولا يمكن ان تقبل بأي حال من الاحوال ونطالب بمجابهة هذه المساومات بالمزيد من الصرامة والحزم ايماناً منا بالعدالة والحق والديمقراطية دعما للحفاظ على مؤسساتنا الشرعية.

لما لذلك من اثر فعال على استقرار الامن والطمأنينة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيح هذه المحنة ويعيد الابرياء الى وطننا سالمين والله ولي التوفيق.

مناقشة ظاهرة الرشوة في مجلس الأمة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٤ وقد ابتدأ بتصحيح الأخطاء في مضابط الجلسة السابقة ثم انتقل الى بند أسئلة النواب وأجوبة الوزراء عليها وبعد ذلك عرض الرئيس طلباً من خمسة نواب لمناقشة موضوع رشاوي الانتخابات وقد تحدث في هذا الموضوع ١١ نائباً نددوا كلهم بظاهرة الرشوة وطالبوا بتوقيع العقاب على كل من الراشي والمرتشي كما طالبوا بدور حازم من الحكومة لمحاربة هذا الأمر.

● وقد تحدث النائب أحمد السعدون وحمل الحكومة مسؤولية التقصير عن اكتشاف حالة واحدة من حالات الرشاوي وقال أنها مسؤولة عن تطبيق القانون، كما ذكر أن هناك بعض العناصر التي تقف وراء هذه العملية في محاولة لايصال البعض الى المجلس لخدمة غرض معين، فاذا حصل ذلك فانه يمكن لأي جهة أجنبية أن تعمل هذه العملية وتسعى لأن يدخل المجلس من يخدم أغراضها.

● وعقب وزير العدل قائلا: «أرجو ألا تظهر الصحافة هذا الكلام بطريقة تبين أن الرشوة هي القاعدة فالشعب الكويتي حريص وواع ويجب أن نفتخر بهذا الوعي وللحفاظ عليه يجب أن نسعى الى مزيد من الحرية والديمقراطية والحكومة لم تمانع النقاش ولم تعترض عليه».

ورأى النائب السعدون أن هذا الوضع شاذ ولكن الى الآن لم تتصد له الحكومة وتساءل قائلا: «صحيح هناك البعض، ونحن نقول هذا البعض، لماذا لم تستطع الحكومة متابعته؟».

● وقال النائب فيصل الدويش: «ترى ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة؟ وكيف له أن يؤدي أعماله بالأمانة والصدق؟ فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».

● وقد تكلم النائب محمد الرشيد وقال: «أرجو من الشعب الكويتي استعمال كل حيلة لضبط الراشي والمرتشي وهناك أناس ما صارت زكاتهم إلا أيام الانتخابات».

● وتحدث النائب مشاري العنجري وهو أحد مقدمي الاقتراح بمناقشة موضوع الرشوة فقال: تقدمنا بطلب المناقشة من حرصنا على ألا يشوب حياتنا النيابية أية شائبة وألا تنحرف الحياة النيابية الى طريق مسدود، وفي العام الماضي أشاد كل المجلس بجهود وزارة الداخلية عندما قبضت في زمن قياسي على من وضعوا المتفجرات وعندما قبضت على المجرم خالد الذيب وجماعته الذين اختطفوا الأطفال، وكذلك بالنسبة للمجرم الذي ارتكب الجرائم النارية وغيرهم، فهذه الجهود مع الجهود التي ستبذل ستكون أسهل للقبض على من يقدم الرشوة حتى يصل الى مجلس الأمة وهذه جريمة محرمة في القانون والشرع، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي. وأؤكد أن الحكومة بامكانها العمل على وضع حد لهذه الظاهرة، وقد اتفقت مع الأخوة على اعداد مشروع قانون عاجل اذا كانت وزارة الداخلية لا تقدر على ضبط الراشي والمرتشي. والمشروع المقترح يعالج قضية تصويت الأميين فهو يلزم الأمي بأن يبدي رأيه وهو متنح الى جانب الطاولة وأن يعد في الأميين كشوفات تقدم الى مجلس الأمة ومن حق أي ناخب أن يطعن في أمية أي شخص».

● ثم تحدث النائب عيسى الشاهين فقال: «أمل أن نشارك جميعاً في تسليط الأضواء على هذه الآفة وطرح الحلول لمعالجتها والقضاء عليها وأمل ان تتعاون الحكومة الموقرة مع توجهات هذا المجلس وتبذل الجهود الحثيثة المستمرة لتخليص حياتنا الديمقراطية من هذا المرض الخبيث. وخطورة هذه الآفة تستوجب تحرك جميع الأطراف المهتمة بالتطور الديمقراطي لمواجهتها والاجهاز عليها، وفي رأيي أن هذه الخطورة تنبع من كون ممارسة الرشوة الانتخابية تهديد لاستقرار واستمرارية الحياة الديمقراطية تلك الحياة التي هي أساس استقرار وأمن البلاد. فالرشوة الانتخابية جريمة تتعدى آفاق جرائم الانتخابات المنصوص عليها في الباب الخامس من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة، فهذه الجريمة لا تقل خطورة عن الجرائم المخلة بأمن الدولة وهذه الجريمة أشد خطراً من متفجرات ٨٤ و ٦٨، وأمر آخر يؤكد هذه الخطورة هو عدم مواجهتها ومعالجتها لا من قبل الحكومة الحالية ولا من قبل الحكومات والمجالس



النائب عيسى الشاهين: هذه الجريمة أشد خطرا من متفجرات «٨٤» و «٦٨».



النائب فيصل الدويش: ماذا ينتظر المجتمع الكويتي من نائب طالع بالرشوة؟



النائب مشاري العنجري: الحكومة بإمكانها العمل على وضع حد لهذه الظاهرة.

السابقة، فمما يزيد من استفحال وانتشار هذا المرض هو التردد والعجز عن العلاج. فالرشاوى الانتخابية ليست بالجديدة ولا بالطارئة ولكنه قدر هذا المجلس أن يحاول القضاء عليها».

واكمل النائب الشاهين قائلا: «ما هو العلاج وكيفية المواجهة؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن نقدمه بوضوح الاجابة عليه وبدون هذه الاجابة نكون مقصرين تجاه مستقبل الديمقراطية وتجاه أمن واستقرار الوطن.

العلاج يكمن في أمور ثلاثة:

الأول: ضرورة تطبيق وتنفيذ القوانين بصورة كاملة فكما تقوم الأجهزة الأمنية بمتابعة وتقصي جرائم الخمور والمخدرات والزنا ففي استطاعتها وبإمكانها أن تقوم بالمثل بخصوص جرائم الرشاوى الانتخابية وليس هناك أي عذر لتقصير الحكومة الموقرة في هذا الصدد. وهنا تجدر الاشارة الى التعديل المقدم بخصوص التشدد في عقوبات جرائم الانتخابات، وأمل أن تنجز اللجنة المختصة دراستها ليتسنى للمجلس ابداء رأيه واقراره.

الثاني: تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم وأثرها السيىء والمدمر، وما قامت به الصحافة الكويتية من كشف وفضح جوانب هذه الممارسات لأمر نفخر به جميعاً ومساهمة بناءة من الصحافة لحماية الديمقراطية التي هي جزء منها وأمل أن تستمر صحافتنا الوطنية في هذا النهج البناء.

وكذلك تحرك شباب الرابية والعمرية والجهراء الذي هو نموذج لما يجب أن يكون عليه الوعي الشعبي.

الثالث: اعادة صياغة كافة العمليات التربوية والاعلامية على أساس من الركائز الدينية التي بدونها ستستمر الأجيال في التخبط والتشتت، وكل ما نشهده من مشاكل ومآسي في كافة المجالات الحياتية ما هو إلا نتيجة لقصوره في التربية والتعليم والتوجيه الاعلامي. فحين يضعف الحافز والمحرك الديني في النفوس لا تنفع القوانين والاجراءات. وقد شهدنا جميعاً أثر الفتوى الشرعية التي أصدرتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الحد من انتشار الرشاوى الانتخابية ونشكر هذه الوزارة على مبادرتها الكريمة، وكذلك كان واضحاً من منطلقات البيانات التي وزعها شباب الرابية والجهراء منطلقات دينية اسلامية، وهذا ما يؤكد ايجابية دور الدين في تطور وتقدم المجتمع وفي حل مشاكله.

أمل أن تتضافر كافة الجهود الحكومية والشعبية للقضاء على آفة الرشاوى الانتخابية وأمل أن تكون مناقشتنا هذا اليوم لهذا الموضوع مساهمة للمواجهة والعلاج».

● ورأى النائب خليفة الجري أن الدافع الذي جعل المواطن الكويتي يقبل الرشوة هو ضعف الرواتب المتدنية والدخل المحدود وزيادة الرواتب لا تترك أثراً لهذه البادرة الخطرة.

● وقال النائب خالد الوسمي: «القضية لا تقتصر فقط على دفع المال، والرشاوى أنواع منها بناء ديوانيات والهدايا للمفاتيح الانتخابية، ونحن في الكويت لا نملك من الحضارة إلا قضية الديمقراطية ونعلم أن كثيراً من الضغوطات تنصب في محاولة لقتلها وأنا أعتقد أن هناك من يضيق بالديمقراطية الكويتية.

● وتحدث النائب محمد المرشد فقال: «نأمل من كل من يأخذ الرشوة أن ينتبه ويفيق من نومه وأرجوه أن يأتي يوم الانتخابات لينتخب غير من رشاه».

وتكلم النائب جاسم الخرافي قائلا: «هناك إجماعاً عاماً ضد أي نوع من الرشوة وهناك اجماع عام على الحرص كل الحرص على سمعة هذه المؤسسة وأرجو أن لا تعمم لكي لا تسيء لتجربتنا الديمقراطية ولمجتمعنا ولمكاسبنا الديمقراطية».

وقال النائب خالد الجميعان: «نجد الظاهرة في المناطق التي تتركز فيها البادية لأن أوضاعهم المادية صعبة وفي بعض المناطق صارت الرشاوى واضحة واتصل بعض المواطنين بالداخلية ولكنها لم تفعل شيئاً، وهناك أناس ضعاف ويخضعون للاغراءات وأنا أدعو الشعب الكويتي لشن حملة إعلامية».

وبعد ذلك رفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

● حول الجلسة ●

الشيء المؤكد والثابت والذي اتفق عليه كل من النواب والحكومة في هذه الجلسة ان الرشوة ظاهرة خطيرة وينبغي محاربتها ومواجهتها وقد أدلى كثير من النواب برأيه في هذا الموضوع في شبه دراسة للظاهرة استعرض فيها المسببات واقترح لها الحلول المناسبة، واتفقت الحكومة مع كثير من طروحات النواب حول هذا الموضوع، وبقي أن يخرج الأمر الى طور التنفيذ العملي وأن تتعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية على اجتثاث هذه الظاهرة من جذورها حفظاً للتجربة الديمقراطية، وتأميناً لأمن البلاد واستقرارها، ونرجو أن تتحقق الآمال لتصبح حقائق يزدان بها وجه الديمقراطية المشرق في الكويت.



سمو امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح
اتصالات حثيثة للافراج عن الرهائن الابرياء

تقرير عن حادث القرصنة واختطاف الطائرة الكويتية "كاظمة"

في ليلة الثالث من ديسمبر الجاري تم اختطاف طائرة ايرباص كويتية من قبل ستة اشخاص وعلى متنها ١٥٠ راكبا و ١١ شخصاً هم مجمل طاقم الطائرة بينما كانت الطائرة الكويتية المختطفة في رحلة عادية لها بين الكويت وكراتشي مروراً بدبي وقد اجبر الخاطفون قائد الطائرة على تحويل مسارها الى مطار مهراباد في طهران بعد ١٤ دقيقة من اقلاعها من مطار دبي متجة الى كراتشي في اعقاب اشتباك غامض داخل الطائرة اسفر عن مقتل شخص وجرح آخر. من هم الخاطفون وما هو يتهم؟ وماذا يريدون؟ وما هي ردود الفعل المحلية والعربية والدولية تجاه هذا الحادث الاجرامي الخطير.

الخاطفـــون

قالت المعلومات ان اربعة من الخاطفين الستة قد وصلوا الى دبي من بيروت بينما وصل الاثنان الآخران من طهران وتقول ملفات هؤلاء الذين شاركوا في خطف الطائرة الكويتية بعد سحب الملفات من دوائر الأمن العام اللبناني والمطار والدوائر المعنية ان الأول يدعى محمد الداعوق، والثاني من عائلة ابو شقرا والثالث والرابع من عائلة اليافعي.

تناقـــض

ومن خلال تسلسل أحداث الطائرة يتبين أن الخاطفين بلا شك ينتمون الى منظمة شيعية وربما كانوا اعضاء في ما يسمى «منظمة الجهاد الاسلامي» على الرغم من نفي هذه المنظمة ذلك. فقد وقعت هذه المنظمة في تناقض واضح حين ايدت العملية واعتبرت منفذيها ابطالا ورفاقا لها في نفس الوقت الذي نفت فيه ارتباطهم بها، ولما أعلن الخاطفون مطالبهم عادت المنظمة لتعلن تأييدها الكامل لمطالب المختطفين بل ولتبرر ما قاموا به من قتل لبعض الرهائن الابرياء داخل الطائرة حيث قالت بالحرف الواحد: ان اعدام الركاب ليس اكثر اهمية من مواصلة التعذيب الذي يتعرض له رفاقنا في الزنزانات الكويتية لمجرد أنهم ينتمون لطائفة الشيعة!!

مطالب المختطفين

وعلى الرغم من أن المختطفين كانوا قد افرجوا عن بعض الركاب من خلال ثلاث دفعات افرجوا في الدفعة الأولى عن تسعة عشر شخصاً، وفي الثانية عن سبعة وعشرين شخصاً بينهم ثلاث مضيفات اثنتان منهن اوروبيات وفي الثالثة عن اربعة وعشرين شخصاً بينهم رجل أمن كويتي كان قد اصيب في اشتباك مع الخاطفين بعد قليل من خطف الطائرة إلا أنهم ومن خلال بيان اذاعه راديو طهران حددوا مطالبهم للافراج عن باقي الركاب باطلاق سراح ١٤ شخصاً معتقلين في الكويت بعد الاعتداءات الاجرامية التي قاموا بها في ١٢ ديسمبر ١٩٨٣م ضد أهداف مدنية كويتية اسفرت في حينها عن مقتل عدة اشخاص ابرياء، واحداث اضرار مادية جسيمة في عدد من المنشآت الاقتصادية.

الكويت ترفض

وكالة الانباء الايرانية ذكرت ان الحكومة الكويتية اعلنت انها لن تقبل اي شرط من شروط المختطفين وذلك ما لم يتم اطلاق سراح جميع الركاب المحتجزين على متنها.

وقالت الوكالة ان كاظم معرفي القائم بالاعمال الكويتي لدى ايران قام بابلاغ قرار الحكومة الكويتية الى مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية في مطار مهراباد.

ردود الفعل المحلية

استنكرت كافة الهيئات الرسمية والشعبية عملية الاختطاف الابتزازية وادانت عملية القتل لارواح الركاب الأبرياء كما طالبت المسؤولين بالوقوف بحزم وشدة والعمل السريع لتأمين الافراج عن ركاب الطائرة وسلامتهم. فقد بعث الاتحاد العام لعمال الكويت ببرقية الى سمو



ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح .... متابعة دقيقة

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استنكر فيها عملية الاختطاف الجبانة وادانة كل من يقف وراءها ايا كان، فيما ناشد بيان لجمعية المعلمين الكويتية ايران باتخاذ الخطوات الكفيلة والجادة لتأمين وانهاء محنة الطائرة الكويتية ومن عليها من أرواح الركاب الابرياء والملاحين، وبارك الاجراءات التي تتخذها الحكومة الكويتية حيال هذه اللحظات التاريخية الصعبة.

على الصعيد الرسمي

وقد اجرى امير البلاد اتصالات مع عدة اقطار عربية من بينها الجزائر وباكستان وسوريا حثها فيها على بذل مساعيها للتدخل لدى السلطات الايرانية لمنع تفاقم الامر وتحقيق الافراج عن الطائرة وركابها، فيما عقد مجلس الوزراء عدة اجتماعات برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وبحضور رئيس مجلس الأمة لمتابعة تطور احداث الطائرة الكويتية المخطوفة الجاثمة في مطار مهراباد منذ الثالث من ديسمبر، كما تابعت اللجنة الوزارية المشكلة لمتابعة تطورات اختطاف الطائرة والاتصالات المكثفة الدائرة حالياً بين الكويت وطهران في سبيل الافراج عن ركاب الطائرة، كما واصلت اللجان الاخرى في عدد من الوزارات وخاصة الخارجية والداخلية متابعة هذا الموضوع.

وفي الامم المتحدة اعرب السيد محمد ابو الحسن مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة للسكرتير العام للمنظمة الدولية بيريز دي كويلار عن قلق الكويت البالغ ازاء التطورات المتعلقة بالطائرة الكويتية المختطفة.

بيان لمجلس الامة

وقد أصدر مجلس الامة في الكويت ظهر يوم السبت اثر انعقاد جلسته طارئة له بياناً حول الحادث وهذا نصه:

«لقد تابع مجلس الأمة نبأ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية ببالغ الالم والأسى وعقد المجلس في يوم السبت ١٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هجرية الموافق ٨ ديسمبر ١٩٨٤ جلسة طارئة خاصة بناء على طلب الحكومة والمجلس يستنكر بشدة هذه الجريمة الشنعاء ويدعو الحكومة الايرانية الى التدخل الجاد والسريع لانقاذ حياة كافة الركاب والملاحين وتأمين سلامتهم.

كما يدعو سكرتير عام الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والحكومات الشقيقة والصديقة الى تأكيد مواقفها المناهضة لهذه الجريمة والسعي لايقاف استمرارها وانهاء معاناة وآلام المحتجزين.

هذا وبعد أن استمع المجلس الى بيان الحكومة حول تفاصيل الجريمة وما اتخذته من اجراءات بشأنها وبعد أن ناقش باستفاضة جوانب الجريمة وعلاجها اتفق المجلس على دعم اجراءات الحكومة في معالجة الجريمة ويؤكد ان سيادة القانون وكرامة الدولة فوق كل اعتبار ويرفض كافة اشكال الابتزاز والتهديد ويدعو الحكومة الى اتباع قول الله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون». والى اتخاذ المزيد من الخطط الامنية الكفيلة بحماية وسلامة الوطن والمواطنين».

رسالة من وزير الخارجية الكويتي

وفي تطور آخر اذاعت وكالة الأنباء الكويتية أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد الجابر بعث يوم السبت ٨٤/١٢/٨ برسالة جوابية الى وزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي رداً على رسالته التي تلقاها منه مساء ذات اليوم.

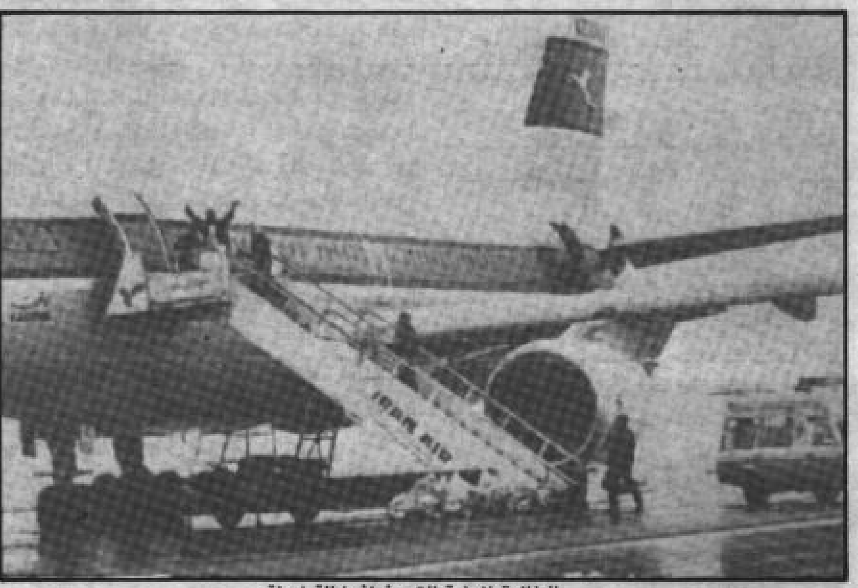
وأضافت الوكالة ان رسالة الشيخ صباح الأحمد تضمنت نفياً لما ذكره ولايتي من أن الكويت رفضت اقتراحاً ايرانياً بأن تقوم القوات الايرانية باقتحام الطائرة الكويتية وأنها تركت معالجة الأمر للسلطات الايراني التي وقع الاختطاف على أرضها.

وقالت كونا أيضاً ان رسالة الشيخ صباح الأحمد الى ولايتي أشارت الى أن الوفد الكويتي المتواجد في طهران لم يسمح له بمقابلة مصاب كويتي في احد المستشفيات الايرانية وكذلك بمقابلة مساعد الطيار الذي أطلق سراحه لمرضه.

على المستوى الشعبي

كما أصدرت الاتحادات والجمعيات الشعبية في الكويت بيانات تنديد بعملية اختطاف الطائرة الكويتية واحتجاز مواطنين كويتيين أبرياء.

فقد أصدرت بيانا كل من غرفة تجارة وصناعة الكويت والاتحاد الوطني لطلبة



الطائرة المدنية التي خطفها القراصنة

تقرير عن حادث القرصنة

الكويت والاتحاد الوطني لطلبة فلسطين وجمعية الخريجين والصحفيين والمعلمين والطيارين والمحامين واتحاد العمال والاتحادات الشعبية الفلسطينية وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الكويت والجمعية التعاونية لموظفي الحكومة والجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان.

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد أبرقت الى سمو أمير البلاد بما يلي:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي وأعضاءها يدينون القرصنة الجوية التي تعرضت لها احدى طائراتنا.. كما يستنكرون هذا المسلك الآثم الذي جعل ازهاق الأرواح البريئة ثمناً لمساومات ارهابية.. ويعلنون ان تصرفاً مثل هذا يعتبر كبيرة من الكبائر ألا وهي قتل النفس بغير حق وان الاسلام يدين هذه الأعمال الاجرامية، ومرتكبيها ومن وراءهم.. وجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي تتابع بقلق بالغ أحداث هذه المأساة تعلن عن وقوفها الكامل لكل الاجراءات التي تتخذونها في سبيل انقاذ الأبرياء وكل الخطوات التي من شأنها حفظ الأمن والاستقرار ودعم السيادة الوطنية.. واننا جميعاً نتوجه الى الله القادر على كل شيء أن يحفظ أولئك الأبرياء ويشد من أزركم ويثبت أقدامكم انه نعم المولى ونعم النصير».

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

كما أبرقت الى سمو ولي العهد برقية هذا نصها:

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

«فإن جمعية الاصلاح الاجتماعي تعلن وقوفها الكامل لكل الخطوات التي تتخذونها في سبيل تأمين سلامة الطائرة الكويتية وركابها الأبرياء.. وتعلن عن ادانتها لمثل هذه العملية الآثمة التي جعلت قتل النفس التي حرم الله ثمناً للمساومات الارهابية وان الاسلام يدين هذه الأعمال الاجرامية ومرتكبيها ومن وراءهم وتستنكر مثل هذا التصرف الذي لا ينبع من نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وتخشى الله.. ونسأل الله أن يحفظ الأبرياء ضحايا القرصنة الجوية من كل شر وسوء وأن يحفظ بلدنا من كل مكروه.. انه نعم المولى ونعم النصير».

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع



الشيخ صباح الأحمد يرد على الوزير الايراني

بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي

هذا وقد أصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بياناً لادانة اختطاف الطائرة الكويتية وهذا نصه:

«ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها حوادث القرصنة الجوية التي تعرضت لها إحدى طائراتنا تعلن عن ادانتها وشجبها لهذا المسلك الآثم الذي ازهقت فيه الأرواح البريئة..

وان الجمعية تعتبر ان قتل النفس البريئة بغير حق كبيرة من الكبائر غلظ الاسلام في تحريمها كما أدانها وأدان هذه الأعمال الاجرامية ومرتكبيها ومن وراءهم.. كما تعلن الجمعية عن وقوفها الكامل مع كل الاجراءات التي تتخذها الدولة في سبيل انقاذ الأبرياء وتدعم كل الخطوات التي من شأنها حفظ الأمن والاستقرار وتكريس السيادة الوطنية.. كما تناشد كافة المواطنين بالوقوف يداً واحدة من اجل سلامة البلاد.

واخيرا فاننا نتوجه الى الله العلي القدير متضرعين اليه أن يحفظ ركاب الطائرة الأبرياء وان يحفظ بلدنا من كل مكروه وسوء.. والله الموفق.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الأزمة عربياً

عربياً شجبت عدة دول عربية حادثة الاختطاف واعتبرتها عملا اجرامياً إرهابياً فقد **قال ناطق باسم المملكة العربية السعودية: ان حكومة المملكة وهي تتابع** اخبار اختطاف الطائرة الكويتية تعرب عن بالغ اسفها للحادث الاجرامي الذي تشجبه وتستنكره واهاب الناطق بجميع الدول الشقيقة والصديقة ان تسهم في مساعيها الحقيقية لوضع حد لهذه المأساة وفي الخطاب الذي ألقاه الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ادان فيه العمليات الارهابية عموماً وخاصة تلك التي تعرض لها دبلوماسيون من دولة الامارات في الخارج واكد ان الدولة لن ترضخ للارهاب والابتزاز الرخيص.

وفي لبنان اعرب مسؤولون لبنانيون عن املهم بأن يستجيب الخاطفون للجهود المبذولة ويفرجوا عن الطائرة والركاب في اقرب وقت كما دعت سلطنة عمان القادة الايرانيين الى بذل كل الجهود والعمل بكل الوسائل للمحافظة على ارواح ركاب الطائرة وملاحيها واكدت موقفها الحازم من كل انواع وصنوف الارهاب.

الأزمة دوليا

اجمعت معظم دول العالم على أن عملية خطف الطائرة الكويتية عمل ارهابي اجرامي رخيص، وطالبت السلطات الايرانية باتخاذ الخطوات الجادة لحل المشكلة سلمياً فقد اجتمع السكرتير العام للامم المتحدة مع رجائي خراساني ممثل ايران لدى الامم المتحدة واعرب له عن قلقه البالغ ازاء مصير الركاب الابرياء وعن الأمل بأن يبذل كل شيء ممكن لايجاد حل سلمي وسريع لهذا الوضع.

وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية جون هيوز ان الحكومة الامريكية قد تعهدت بتقديم الدعم الكامل لجهود الحكومة الكويتية، بالنسبة لحل الازمة بطريقة سلمية لضمان الحفاظ على ارواح الركاب أما الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية فقال: ان معارضة الحكومة البريطانية لخطف الطائرات معروفة جيداً وأعاد الى الأذهان ان بريطانيا طرف في معاهدات بون وطوكيو ولاهاي الخاص بخطف الطائرات. وتقول مصادر اوروبية مطلعة ان اجتماعات سرية عقدت في لندن مساء الاربعاء الماضي لمتابعة عملية خطف الطائرة الكويتية الى طهران، حضرها مسؤولون امريكيون جاؤوا من واشنطن وبريطانيون، وكشفت هذه المصادر وجود تنسيق وثيق امريكي – بريطاني لمواجهة تطورات هذه العملية.

افتتاح المؤتمر العاشر
للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

كتب عبدالمجيد محمد :



برعاية الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء افتتح يوم السبت الماضي ٨٤/١٢/٨م المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقد ناب وزير التربية يعقوب الغنيم عن ولي العهد في افتتاح المؤتمر كما حضره بعض نواب مجلس الامة مثل عيسى الشاهين وصالح الفضالة وحمود الرومي وبعض ممثلي جمعيات النفع العام وممثلي المنظمات الطلابية واعضاء المؤتمر العاشر وجمع من الطلبة.

والقى وزير التربية د. يعقوب الغنم كلمة بهذه المناسبة مخاطبا الحضور جاء فيها:

«اننا في كل مواقعنا نعمل من اجل تهيئة الظروف المناسبة لجيلكم واجيال لاحقة على الدرب، ونوثق الصلة بكم بالحوار الودود.. فانتم تمارسون نشاطكم في ظل حرية الفكر والديمقراطية التي يعيشها مجتمعنا.. مجتمع الأسرة الواحدة، يتعين اسلوب الحوار البناء بعيدا عن الاثارة والتعصب، آخذا في الاعتبار أن اختلاف الراي لا يفسد للود قضية. وان الناس مهما تفرقت بهم الآراء والاجتهادات فإن أوطانهم تجمعهم في نهاية المطاف على الحب المشترك لترابها»..

وحث الوزير في خطابه على التضامن والوحدة لمواجهة الأخطار المحدقة بالكويت والمنطقة، وختم كلمته بان يوفق الله تعالى الطلاب الى تحقيق الآمال المعقودة لخدمة المجتمع.

● كلمة رئيس الاتحاد:

كما القى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة بهذه المناسبة ذكر فيها:

«ان المؤتمر العاشر يكتسب موقعا متميزا حيث جاء انعقاده في موعده الطبيعي دليلا واضحا على استقرار الاتحاد في مسيرته الجديدة فبعد سبع سنوات من انعقاد المؤتمر السابع في عام ١٩٧٢ شهد الاتحاد خلالها احداثا سلبية كادت تودي به، ووفقنا الله الى عقد المؤتمر الثامن في عام ١٩٨١م والذي كان بحق انعطافة تاريخية في مسيرة اتحادنا..

واستطرد قائلا:

«يتزامن انعقاد المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت مع قرب موعد الانتخابات التشريعية المتوقع لها أن تكون في أواخر فبراير القادم، ومما لا شك فيه أن الانتخابات التشريعية تعتبر من أهم الاحداث التي تؤثر في مسيرة الكويت سلبا أو ايجابا.. ونحن كقيادة طلابية يهمنا جدا أن نتصدر هذه القضية الخطيرة خاصة وان مؤتمرنا العاشر يعقد تحت شعار «نحو دور طلابي فعال».

وأشار العثمان في خطابه الى الاحداث الدامية المحيطة بالمنطقة الخليجية والعربية والاسلامية.. «فعلى صعيد القضية الفلسطينية نجد أنها تعيش اخطر مراحلها فلقد اتفقوا على أن الخيار الاستسلامي هو الحل الوحيد لانهاء هذه القضية وتناسوا من تآمر أو عن عجز، ان القضية الفلسطينية لا تنتهي بوجود بعض كيلومترات منزوعة السلاح يرفرف عليها علم فلسطين ومحاطة بالحراب الاسرائيلية».

وتامل العثمان من المؤتمر العاشر «أن يقف امام هذه القضية ليعلن مساندته الكاملة للشعب الفلسطيني في استرداد كامل أرضه المغتصبة واعتبار الحلول الاستسلامية المخزية خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.. وأن يطالب الشعب الفلسطيني بأن يفجر الثورة داخل الارض المحتلة فذلك طريق التحرير وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

● كلمة ممثلي فروع الاتحاد

ثم القى الطالب مشعل المشعان كلمة ممثلي فروع الاتحاد للمؤتمر العاشر تحدث فيها عن بعض الظواهر المحلية والخارجية التي تتوافق مع انعقاد المؤتمر كآثار الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالشعب الكويتي والفساد الاداري المستشري في ادارات الدولة وانتخابات مجلس الأمة. وعلى المستوى الخارجي الحرب العراقية الايرانية.. والقتال في لبنان وقتال المغرب وثوار البوليساريو السري وجهاد المسلمين الأفغان وقضية الجوع في افريقيا وغيرها، ودعا المشعان المؤتمر الى ابداء الآراء حولها ومناقشتها وتوصيلها للمسؤولين في الداخل والخارج.. وأخيراً استنكر القرصنة الجوية بخصوص الطائرة الكويتية المختطفة.

● كلمة ممثل الوفود الطلابية

والقى بعدها رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الامارات محمد الركن كلمة الوفود الطلابية ذكر فيها أن المشاركة في هذا المؤتمر ما هو إلا للاطلاع على التجربة الطلابية الكويتية الراسخة والاستفادة منها وتبادل الخبرات وخاصة أن دور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كان فعالا على مستوى القضايا المحلية والخليجية والعربية والاسلامية».

هذا وتستمر أعمال المؤتمر يوميا الى يوم الخميس.. وقد افتتح المؤتمر أعماله بالاجتماع العام الذي اختار المكتب الاداري للمؤتمر وقد فاز بالتزكية (سامي الخترش) بمنصب رئيس المؤتمر، و (مبارك العجمي) نائب الرئيس و (محمد المقاطع) أمين السر.

وبعث المؤتمر برقية استنكار لاختطاف الطائرة الكويتية الى امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح والى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله واعرب عن وقوفه الكامل مع سياسة الحكومة في معالجة الموقف..

كما بعث برقية اخرى الى الرئيس الايراني علي خامنئي أعلن فيها عن استنكاره لعملية الاختطاف.

واستمر المؤتمر في أعماله الموجودة على جدول الأعمال.

قراءات

■ قال مسؤولون لبنانيون ان الجيش اللبناني قادر على منع الفدائيين الفلسطينيين من العودة الى جنوب لبنان وسيفعل ذلك اذا تولى الاشراف على المنطقة بعد انسحاب اسرائيل منها.

• • •

■ دعا المجلس الاسلامي الرئيس المصري حسني مبارك الى تقديم كل من تثبت ادانته بتعذيب معتقلين من المعارضين للمحاسبة القانونية، وقال بيان أصدره المجلس الذي يتخذ من لندن مقرا له أن فشل الرئيس المصري في ذلك سيشجع على تكرار مثل هذه الجرائم.

• • •

■ ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن بعض المسلحين في منطقة البقاع اللبنانية فتحوا نيران مدافعهم الرشاشة على دورية للجيش السوري مما أدى الى مقتل ٧ عسكريين سوريين، ولم تعرف هوية المسلحين.

• • •

■ تكبدت القوات المسلحة الاثيوبية نكسة خطيرة في الاسبوع الماضي عندما تمكن الثوار الارتيريون من ابادة كتيبة اثيوبية تعدادها حوالي ٤٠٠ جندي وذلك في معركة سريعة قرب مدينة بارنيتو القريبة من عاصمة ارتيريا أسمره.

• • •

■ احتفل اكثر من ١٠ آلاف عضو في الجماعة الاسلامية البريطانية بذكرى المولد النبوي الشريف في ساوث بانك في لندن، وهذه أول مرة يحتفل بها المسلمون البريطانيون بهذه الذكرى ووصف القائمون على الاحتفال عملهم هذا بانه لاظهار التزامهم بامة الاسلام.

■ براءة أربكان



في الدعوى التي نظرتها المحكمة العليا في تركيا حول التهم المنسوبة للأستاذ نجم الدين اربكان فقد انتهت المحكمة الى اصدار قرارها القاضي ببراءة اربكان من جميع التهم المنسوبة اليه حول نشاطاته السياسية والاسلامية.

وكانت حكومة الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ والتي حلت الاحزاب السياسية ومن ضمنها حزب السلامة الذي يتزعمه اربكان قد وجهت بعض التهم لأربكان حول نشاطاته السياسية والدينية. وبعد استقرار الحكم المدني في تركيا وإحالة قضية أربكان الى المحكمة العليا قررت المحكمة بطلان هذه التهم وبراءة اربكان من جميع هذه التهم المنسوبة اليه براءة قطعية.

ونحن مع اعتقادنا الجازم ومنذ البداية بعدم صحة الاتهامات التي وجهت للأستاذ أربكان الذي وضع كل جهده وامكاناته في سبيل اعادة تركية الى حقيقتها التاريخية الناصعة والمشرقة والى رفعتها وتقدمها ايضا.

على أن الحكم القضائي ببراءة البروفيسور نجم الدين اربكان جاء ليؤكد صدق الاتجاهات النبيلة الطيبة له.

ومن هنا فإننا نوجه انظار كافة القيادات المسؤولة في العالم الاسلامي من أن تيار الدعوة الاسلامية لم يكن ليضع في استراتيجيته خططا لاستعمال العنف أو اللجوء للقوة لفرض آرائه انما الحكمة والموعظة الحسنة كانتا هما المبدان الأساسيان اللذان استنهما الدعاة لأنفسهم التزاما منهم بأوامر المولى عز وجل، اما حين تضطرب العلاقات ما بين الدعاة وبين بعض الأنظمة فلا بد أن يكون هذا الاضطراب نتيجة مباشرة لسوء فهم هذه الأنظمة أو نتيجة لتحريض المحرضين من أعداء الدعوة الاسلامية أو كما هو في بعض الأحيان نتيجة لأسباب تتعلق بالنظام نفسه.

■ رفعت نائب أول

ذكرت مجلة جون افريك الفرنسية ان عودة رفعت أسد الى دمشق مؤخرا ستكون مقدمة لتقارب سوري ـ غربي وبداية لمفاوضات مع اسرائيل وقالت المجلة انه ينتظر ان يتم تعيين رفعت في القريب العاجل نائبا أول لشقيقه حافظ اسد.

وأضافت ان الدكتور رفعت اجتمع قبل عودته الى دمشق من باريس مع شخصية اسرائيلية كبيرة.

وأشارت الى أن الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لدمشق ستسمح بوساطة بين سوريا واسرائيل.

وكانت المجتمع قد اشارت في أعداد سابقة الى أن قضية الصراع بين الأطراف الفاعلة في سوريا ستنتهي لصالح رفعت وان المدة التي قضاها رفعت في سويسرا وفرنسا كانت لصالحه حتى يتم اعادة ترتيب الأوراق

■ تواطؤ شارون

في الدعوى المقامة من اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ضد مجلة تايم الامريكية التي نشرت تقريرا عن مذابح صبرا وشاتيلا ذكرت فيه على لسان مراسلها الاسرائيلي ديفيد هاليفي بأن شارون كان متواطئا في تنفيذ المذبحة، ويطالب شارون بـ ٥٠ مليون دولار تعويض عن القدح والذم الذي وجهته المجلة.

وعند استجواب القاضي لمراسل المجلة هاليفي ذكر المراسل أن دور شارون في مذبحة الفلسطينيين على أيدي الكتائبيين انتقاما لاغتيال بشير الجميل وصل الى التواطؤ مع عملية الانتقام وتنفيذ المذبحة. وأضاف المراسل ان شارون أعطى عائلة الجميل الشعور بانه يفهم حاجتها الى الانتقام. وانه بحث مع عائلة الجميل ضرورة الانتقام من خلال مذبحة للفلسطينيين.

ونحن هنا لا يهمنا كثيرا ان كان شارون محرضا أم منفذا لأن النتيجة واحدة، وهي أن الآلاف من الفلسطينيين العزل قد تمت تصفيتهم في مخيمي صبرا وشاتيلا، من خلال أبشع المجازر، ان شارون حين يفعل مثل هذه المجازر فهذا أمر متوقع منه ومن غيره من اليهود، فهذه هي أهم منطلقاتهم الأساسية، ولكن الاشارة التي لا بد منها تكمن في ربط اتهام المراسل لشارون بالتواطؤ مع مليشيات الكتائب النصرانية ومحادثاته بهذا الشأن مع عائلة الجميل للانتقام من خلال المجزرة. وان دل هذا على شيء فانما يدل على نوعية التحالف القائم بين اليهود والمليشيات النصرانية في لبنان، وصدق الله العظيم حين يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى».

■ السودان والمجاعة



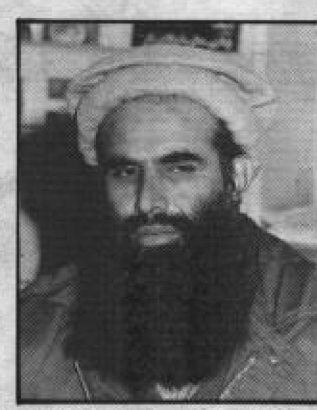
قال متحدث باسم الأمم المتحدة في نيروبي أن نحو ١٥٠ الف اثيوبي فروا من المجاعة في بلادهم وصلوا خلال الاسابيع الأربعة الماضية الى السودان الذي تعاني مناطقه الشرقية من الجفاف. واضاف أن حوالي ٤٧ الف شخص من أرتيريا واقليم تيفري الاثيوبي عبروا الحدود السودانية في الشهر الماضي وان ٥٠ الف اثيوبي آخر في طريقهم الى السودان.

وقال المتحدث بأن الموقف فيما يتعلق بالاغنية في شرق السودان الذي يعاني من الجفاف اصبح حرجا. وقال مسؤولو الاغاثة ان التدفق الأخير من اللاجئين بالاضافة الى وصول ١٥٠ الف تشادي فروا من المجاعة في بلادهم الى السودان سوف يؤثر بشدة على الموارد الضئيلة للسودان.

ورغم المساعدات الدولية التي تقدم لأثيوبيا لاغاثة المنكوبين من مأساة الجوع فان هذه المساعدات حسب ما ذكرته الأنباء لا تصل الى هؤلاء الجياع بل يصادرها الجيش الأثيوبي مما يضطر هؤلاء للرحيل باتجاه الأراضي السودانية للتأثير على الأوضاع الغذائية هناك، وفي هذا الصدد قال الرئيس السوداني جعفر النميري ان اثيوبيا تقوم بتصدير المجاعة الى داخل السودان بواسطة قوافل الجياع.

والمطلوب من القائمين على لجان الاغاثة أن تتنبه الى ضرورة عدم تسليم المعونات للحكومة الاثيوبية والحرص على تسليمها للجياع مباشرة لتحقيق الغرض من هذه المساعدات.

■ الجهاد الاسلامي بافغانستان



ذكرت الأنباء الواردة من افغانستان أن المجاهدين قاموا بهجوم عنيف على مطار واخان العسكري في محافظة بدخشتان، حيث قاموا بارتداء ملابس عسكرية روسية ونفذوا هجومهم المباشر على القوات الروسية المتمركزة في المطار، حيث اسفر الهجوم عن مقتل ٧٠ جنديا روسيا. اضافة لمقتل احد الضباط الكبار وهو عقيد في الجيش الروسي. كما تحطم نتيجة الهجوم جهاز الرادار الخاص بالمطار وتحطمت اجزاء كبيرة من مباني المطار. ويعتبر المطار منطقة استراتيجية لتحكمه بمراقبة مثلث الحدود الافغانية الباكستانية والافغانية الصينية، وقد استشهد في هذا الهجوم ثمانية من الاخوة المجاهدين.

وتفيد التقارير الواردة من كابول بأن الحكومة العميلة للروس وبالاتفاق مع الكرملين تعمل على ارسال الاطفال الافغان الى روسيا للبقاء هناك عشر سنوات بحجة التعليم، وقد تم خلال الأسابيع الماضية ارسال ما يقرب من ٩٠٠٠ طفل تتراوح اعمارهم ما بين ٦ ـ ١٠ سنوات.

ويهدف النظام الأفغاني العميل من وراء ذلك الى اجراء غسيل مخ لهؤلاء الأطفال وتربيتهم تربية شيوعية.

وتمكن المجاهدون في وادي بانجشير من اجبار القوات الروسية على التراجع بعد العمليات الفدائية التي شنها المجاهدون في الوادي، وقد تخلى العدو الروسي عن المناطق الشمالية بشكل نهائي، كما قتل خلال عدة أيام اكثر من ٥٠ جنديا روسيا، مما دعا القيادات الروسية الى عرض وقف اطلاق النار الذي رفض رفضا باتا.

■ بناء الهيكل اليهودي

اعدت الحاخامية الكبرى في اسرائيل كافة الترتيبات من أجل اعادة بناء ما يسمى بالهيكل اليهودي الثالث المزعوم في موقع الحرم القدسي الشريف.

وقال تقرير لوكالة كونا من الضفة الغربية المحتلة ان الحاخامية الاسرائيلية الكبرى متفقة على أن مسألة الاستيلاء على الحرم القدسي وفرض السيادة الاسرائيلية عليه ما هي إلا مسألة وقت، واضاف أنه سيتم خلال الشهر الحالي استيراد المعدات اللازمة للمذبح التي ستقدم عليه القرابين من ايطاليا وان وفدا من الحاخامات الكبار غادر تل ابيب الى ايطاليا في نهاية الشهر الماضي لهذه الغاية.

وكانت سلطات الاحتلال قد اجرت حفريات خطيرة بالقرب من المسجد الأقصى مما هدد أساساته بالانهيار، كما اقدمت على حرقه عام ١٩٦٩ في محاولة لهدمه.

ورغم كل هذه الخطط الاسرائيلية الخاصة ببناء الهيكل الثالث مكان الحرم القدسي الشريف وبما يؤكد على حقيقة السياسة الاستيطانية الثابتة في المنطقة نرى بعض العرب يتجهون بسياساتهم نحو امكانية تحقيق السلام واستعادة الأرض عن طريق المفاوضات ونسوا أو تناسوا حقيقة الكيان الاسرائيلي القائمة على التوسع والامتداد لتحقيق ما يزعمون بأرض اسرائيل الكبرى.

■ الغاء اتفاقية القاهرة



اعلن نبيه بري وزير شؤون الجنوب اللبناني ورئيس حركة امل في مقابلة صحفية مع مجلة الصياد اللبنانية ان لبنان يفكر في الغاء اتفاق القاهرة المعقود مع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩.

وجدير بالذكر أن اتفاق القاهرة المشار اليه يعطي حقا للمقاومة الفلسطينية بالتواجد في منطقة الجنوب اللبناني.

وياتي هذا التصريح من جانب نبيه بري بعد عدة تصاريح اعلنها مؤخرا وذكر فيها معارضته لأي تواجد فلسطيني مسلح في الجنوب اللبناني وحتى في بيروت الغربية، كما اعلن استعداده اعطاء ضمانات أمنية لاسرائيل عند انسحابها من جنوب لبنان. ومن الطبيعي أن يكون منع التواجد الفلسطيني احد أهم هذه الضمانات، ومن المعروف أن وليد جنبلاط رئيس المليشيات الدرزية وحليف نبيه بري كان قد اعلن ايضا معارضته لأي تواجد فلسطيني مسلح واعلن موافقته على اعطاء اسرائيل ضمانات أمنية. ومع هذا فلا زال البعض يصر على اعتبار هذا وذاك من أركان الحركة الوطنية اللبنانية!!

جهود التسوية تتوقف بالاستسلام

بقلم : عبدالله الصالح

الحقيقة الأساسية التي تفسر فشل جهود التسوية السياسية بين العرب واسرائيل منذ بداية المشروع الصهيوني الاستيطاني على أرض فلسطين المسلمة، هو أن هذه الجهود كانت تهدف جميعاً، سواء اقتربت من المطالب العربية أو ابتعدت، لتحقيق شعار «اسرائيل وجدت لتبقى» الذي يجسد التحالف الاستراتيجي الحتمي بين الحركة الصهيونية وأنظمة الغرب الرأسمالية الاستعمارية. وقد تأكدت هذه الحقيقة بشكل جلي منذ قبول مصر عبدالناصر بمشروع روجرز عام ١٩٧٠ ومن ثم اتفاقيات فض الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية، وأخيراً اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية.



جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان

■ استراتيجية

ومع أن المنطق كان يقضي بأن تدرك أنظمة الحكم العربية هذه الحقيقة فتعلن مقاطعتها لجهود التسوية وتعمل على بناء قدراتها العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية على أساس المواجهة مع دولة العدوان الصهيوني، إلا أنها خلافاً لذلك راحت تسارع في الخط المعاكس.

وأصبحت حماية الكيان الصهيوني من هجمات الفدائيين الفلسطينيين عبر الحدود استراتيجية لدى أنظمة المواجهة العربية، وكنتيجة لذلك طرحت القوى الدولية خاصة أميركا مجموعة من الحلول والمقترحات للتسوية في الشرق الاوسط كانت تتناسب دائماً مع الظروف وأخذت هذه الحلول والمقترحات تتراجع في مضامينها الى أن بدأت أخيراً مرحلة التسليم بمطالب العدو الصهيوني والتوسط لدى العرب للقبول بذلك!

ولعل خير دليل على صدق هذا التحليل هو جهود التسوية التي انطلقت في الأسبوع الماضي في أعقاب ترتيب البيت الفلسطيني بما يتلاءم وهذه الجهود.

فقد كان واضحاً أن العقبة الأساسية في

التوصل الى تسوية ما يسمى بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي هي وجود العمل العسكري الفلسطيني الذي ترعاه منظمة التحرير الفلسطينية. ولتطويع هذه العقبة تم اتباع أسلوبين:

الأسلوب الأول: هو ضرب البنية العسكرية للمنظمة وقد تم هذا من خلال مجازر أيلول ١٩٧٠ واحتلال اليهود لبيروت عام (١٩٨٢) ومحاصرة سوريا لطرابلس عام (١٩٨٣) وبذا تم استبعاد الخيار العسكري نهائياً من بين يدي المنظمة.

الاسلوب الثاني: احتواء قيادات المنظمة ودفعها للمضي في طرق التسوية من خلال نفوذ الأنظمة العربية اليها من جهة والضغط المتواصل على الشعب الفلسطيني بشكل خاص لتيئيسه وحمله على المطالبة بالتسويات المطروحة!

وكآخر محطة في هذا السبيل وضمن لعبة كانت بطلتها سوريا، تم في عمان في الشهر الماضي موافقة ممثلي الشعب الفلسطيني رسمياً من خلال انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني على ركوب قطار التسوية العربي وذلك بالموافقة على مشروع قائم على أساس قيام صيغة (فلسطينية ـ أردنية) مشتركة للتحرك نحو التسوية على أساس قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) مع الأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إطار كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية.

وأصبحت اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية تملك هامشاً واسعاً للمناورة، الأمر الذي جعل قطار التسوية يتحرك.

■ قطار التسوية

ففي أعقاب اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بدأ ياسر عرفات وبعض أعضاء اللجنة التنفيذية جولة عربية زاروا فيها بعض عواصم الخليج، كما قام الملك حسين بجولة بدأها بمصر مبارك ثم توجه الى لندن حيث يزورها وزير دفاع دولة العدو الصهيوني اسحق رابين الذي توقعت صحيفة دافار أن يجتمع بالحسين أثناء وجوده هناك، وذلك في اعقاب طرح الحسين لمبادرته في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي نفس الوقت طار رئيس وزراء العدو الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من أجل هدفين:

● **الأول**: التعرف على نتائج لقاءات الرئيس الفرنسي مع الملك حسين وحسني مبارك وحافظ أسد ومطالبة فرنسا بالقيام بدور من أجل تحريك جهود التسوية على أساس اقناع العرب بالتفاوض مع «اسرائيل» مباشرة، وذلك عن طريق دعم الاردن في هذا الاتجاه واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية.

● **الثاني**: توطيد العلاقات الثنائية وخاصة في المجال العلمي والتكنولوجي، وقد نقلت بعض الصحف الاسرائيلية أن فرنسا ستزود اسرائيل بمفاعل نووي.

أما اسحق رابين فزيارته تهدف الى التعرف على نتائج قمة دول السوق الاوروبية التي عقدت في دبلن الأسبوع الماضي. والتي ذكر أنها دعت لاحياء جهود التسوية على أساس قراري (٢٤٢ و ٣٣٨) وإشراك منظمة التحرير في أية مفاوضات. وتتزامن هذه التحركات مع مؤشرات الى أن ميتران قد يدفع مع حافظ أسد خلال زيارته لدمشق موافقة سوريا على وضع ترتيبات أمنية تطلبها اسرائيل لتنفيذ قرارها بالانسحاب من جنوب لبنان.

■ مصلحة مشتركة

كما تتزامن مع تصريحات أمريكية غير رسمية بأهمية سوريا لكونها كما جاء على لسان سفير امريكي سابق في دمشق «قوة استقرار بالمنطقة».

والجدير بالذكر أن شيمون بيريز في باريس قد أشار لأهمية المفاوضات المباشرة مع «العرب المجاورين» وعد من بينهم سوريا! وهناك تصريح ملفت للنظر للسيد هاني الحسن الذي أوضح في مقابلة مع صحيفة الخليج الشارقية أن عودة العلاقات الطبيعية بين المنظمة وسوريا ستنتظر **حتى الربيع المقبل** «لأن سوريا لا تريد أن تتفاهم معنا الآن».

فهل هذه إشارة الى أن سوريا التي تبدو معارضة للمحور الفلسطيني الاردني المصري سيتغير موقفها في الربيع؟! ربما، ولكن كما يقول روبرت فيسك في التايمز عدد ٨٤/١١/٣٠ في معرض تعليقه على اجتماع ثلاثة من رجال المخابرات الاسرائيلية مع سوريين «وكما كان الحال دائماً فإن لسوريا وإسرائيل مصلحة مشتركة جداً».

ونحن نميل الى أن اسرائيل لا ترغب في توقيع «اتفاقية سلام» مع سوريا وإنما تكتفي بمعاهدة غير مكتوبة كما قال شيمون بيريز منذ اسبوعين، لأن ذلك ينسجم مع المخطط الصهيوني القائم على التوسع والعدوان. فهو يريد الاتفاق غير المباشر مع سوريا لكي يخرقه وقتما يفرض عليه الهدف المرحلي!


بيريز: مفاوضات مباشرة مع الاردن


اسد: اتفاق غير مكتوب


ميتران: هل يستجيب لبيريز؟

■ علاقات اميركية عربية

ومن جهة العلاقات الاميركية العربية تطورت مؤخراً باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وأمريكا وتوقيع صفقة الغاز الاميركية الجزائرية. كما تتطلع دول عربية أخرى الى أمريكا للتعاون معها.

واضافة الى ما سبق من مؤشرات حول استئناف جهود التسوية ذكرت وكالات الأنباء أن الادارة الاميركية تعتزم ارسال مبعوثها الخاص للشرق الأوسط ريتشارد مورفي قريباً لا ليكون وسيطاً ولكن ليدفع الاطراف المعنية للاتفاق المباشر.

والمراقب لمسرح الاحداث السياسية في الشرق الاوسط يظن بأن المنطقة باتت على اعتاب تسوية سياسية عاجلة. فها هو الملك حسين يدعو في القاهرة بشدة لبذل الجهود من أجل التسوية ويقول بأن هذا من «مسؤوليتنا» وليس من مسؤولية الاجيال اللاحقة! وها هو عرفات يبشر بأنه يرى القدس في نهاية النفق المظلم!

ويحرص الرسميون العرب على وضع الأمانة في رقبة منظمة التحرير، فكل شيء جاهز «وكل شيء يتوقف على المنظمة».

فهل حقاً أن كل شيء جاهز؟ وهل ستنتهي جهود التسوية بالنجاح على النحو الذي ترسمه الصيغة الاردنية الفلسطينية؟ أو الصيغة الاردنية المصرية؟ أو حتى المبادرة الاوروبية ان كان ثمة مبادرة أوروبية.

■ ثلاثة مؤشرات مهمة

ومع أن واقع معظم الأنظمة العربية المقبل على التسوية في ظل رجحان ميزان القوى لصالح دولة العدو الصهيوني يجعل المراقب، أي مراقب، لا يرى مجالا لامكانية التوصل الى تسوية مرضية للعرب، إلا أن ثلاثة مؤشرات تجعلنا نؤمن بالحقيقة التي اسلفناها في المقدمة وهي أن نتيجة أية جهود للتسوية هي الاستسلام الكامل لمطالب العدو الصهيوني.

■ هذه المؤشرات هي:

● تصريح رئيس وزراء فرنسا لوران فابيوس الذي يقول فيه «من الواضح أن مشكلات المنطقة لا يمكن أن يعالجها الا اولئك الذين يعيشون هناك، ولا يمكننا أن نحل محل اولئك الذين سيعترفون يوما ما بعضهم ببعض، ويقبلون حقوق كل منهم في الوجود».

● بيان القمة الاوروبية في دبلن أشار الى: «انه مهما بذلت أطراف ثالثة من جهود فلن تكون البديل عن مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بصراع المنطقة»!

● الان رومبيرغ الناطق الرسمي الاميركي يصرح حول عودة ريتشارد مورفي للمنطقة قائلا «نحن نفضل ما هو واقعي ومجد، وما زلنا نعتقد أن المسار العملي الأفضل هو المفاوضات المباشرة، بين اسرائيل والأطراف العربية تحت اشراف واشنطن في إطار اتفاقيات كمب ديفيد».

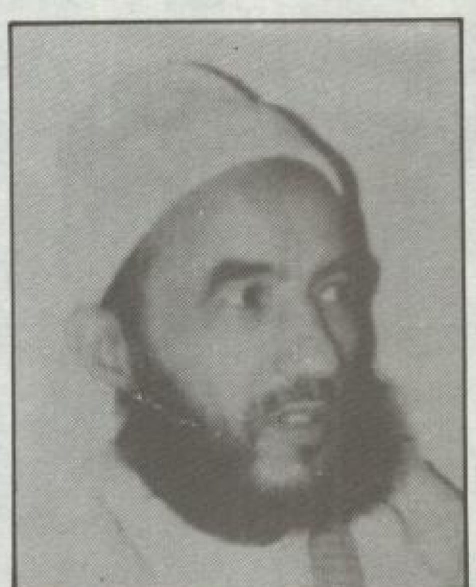
واذا علمنا أن التحرك الاردني الفلسطيني المصري يقوم على اساس كسب اوروبا كوسيلة للضغط على اميركا لتحريك جهود التسوية على أساس قرار ٢٤٢، فإن المراقب المنصف لا يملك أن يقول في ضوء القناعة الاوروبية بعدم جدوى الوساطات، إلا أن النتيجة النهائية لهذا التحرك هي التسليم بالمنطق الاميركي والصهيوني.

واذا كان المنطق الصهيوني كما جاء على لسان شيمون بيريز لا يؤمن الا بالمفاوضات المباشرة مع الأردن من غير منظمة التحرير بدون شروط مسبقة، وكما جاء على لسان شامير بضرورة التخلي عن حلم عودة اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧، وأن قرار (٢٤٢) مات منذ زمن، وان فكرة المؤتمر الدولي فكرة سخيفة.

واذا أصر الفريق العربي على المضي في جهود التسوية وهذا ما يبدو، فإن المحصلة النهائية لذلك هي الاستسلام الكامل للمخطط الصهيوني.

وفي مثل هذه الحالة لن يرحم التاريخ ولا الجماهير من يقترف مثل ذلك مهما كانت المسوغات. ان الشرف كل الشرف في مثل هذه الظروف عدم التسليم للظالم بمطلب الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا. فهل يعقل الحكام العرب أو يعتبرون؟

ماجرى للإسلاميين في المغرب



• فضيلة الداعية الشيخ عبدالسلام ياسين

محاولة لاحتواء الظاهرة الإسلامية التي تجذب كل فئات الشعب

بعد فترة من المتابعات والاعتقال والتعذيب وغير ذلك من اشكال المواجهة المعلنة والصريحة للاسلاميين من لدن انظمة الحكم في كل من تونس والجزائر والمغرب، يبدو أن النظامين الجزائري والتونسي قد انتهيا الى ضرورة تغيير تلك اللغة أو على الأقل إعادة النظر فيها. فلقد أكدت الأيام فشل ذلك الأسلوب من المعاملة وعقمه على كل المستويات. فلا المتابعة منعت من مواصلة العمل ولا الاعتقال شكك في فرضية الدعوة، ولا التعذيب شل ارادة التغيير ولا الأحكام القاسية أو الحملات الاعلامية المضادة عزلت عنهم الجماهير أو شككت في صدقهم واخلاصهم. بل إن الحملات الموجهة ضد الاسلاميين لم تزدهم إلا ثباتا على المبدأ وترسيخا لقناعاتهم والتحاما بالجماهير المسلمة العريضة. ويبدو أن نظامي الحكم في كل من الجزائر وتونس قد انتهيا الى تلك الحقيقة، فأطلق الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سراح المعتقلين الاسلاميين منذ الربيع الماضي وبدأ يغض الطرف عن بعض انشطتهم الدعوية. وفي تونس أصدر رئيس الدولة الحبيب بورقيبة قرارا يقضي باطلاق سراح مساجين حركة الاتجاه الاسلامي الذين مضى على اعتقالهم اكثر من ثلاث سنوات، ويبدو أن اجراءات أخرى مهمة قد تتخذ بهذا الشأن لفتح صفحة جديدة مع الحركة.

أما في المغرب، فان الوضع يختلف إن لم نقل يتناقض، ففي الوقت الذي سجل فيه الانفراج في الجزائر وتونس، أمعنت السلطات المغربية في مواجهة الاسلاميين واستعملت معهم لغة عنيفة وصلبة ففتحت لهم أبواب السجون ومارست ضدهم مختلف أنواع التعذيب وأصدرت بشأنهم أقسى الأحكام، فماذا جرى في المغرب بالضبط؟ وماذا تريد الحكومة المغربية بهذه الاجراءات؟

لغة خاصة بالاسلاميين:

لم تكن السلطة في المغرب شاذة عن سواها من الحكومات العربية والاسلامية فبعد خروج الاستعمار الفرنسي من أرض البلاد، وضع الحكم في المغرب برامج ومخططات وقوانين بعيدة عن تعاليم الاسلام وأصوله الخالدة، وكان التغريب الثقافي والتبعية الاقتصادية والمسخ الفكري إحدى نتائج تلك السياسة. وتكرست الفوارق الاجتماعية بين فئات الشعب

ماجرى للإسلاميين في المغرب



• خرج الاسلاميون من سجون تونس .. فهل يخرجون من سجون المغرب

الى درجة مزعجة، وأجبر العديد من الأطفال على مغادرة المدارس ليملأوا الشوارع والساحات، وليكونوا عرضة لمختلف أنواع الانحراف والفساد. وفتح المجال واسعا في وجه مختلف دعاة التغريب والمسخ الثقافي والانحراف الأخلاقي. فلقد تربع في مراكز التوجيه والنفوذ وإدارة المؤسسات اناس تتلمذوا على أيدي الغرب وتشبعوا بقيمه ونهلوا من معينه وأسسوا الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية لتحافظ على هذا التوجه وتوجد له الأرضية الشعبية. وكم كانت خيبة هؤلاء كبيرة وحقدهم على الاسلاميين صريحا عندما وجدوا الشعب المغربي محافظا على اسلامه معتزا بأصالته، وتأكدوا أنه لم يسمع لقولهم إلا نسبة ضعيفة من الناس وظنوا أن في الأمر تخطيطا وارادة، لافشال عملهم. والحقيقة أن روح الاسلام عميقة الجذور في هذا الشعب الطيب وأن جهود بعض العلماء والمشائخ رغم محدودية امكانياتها وبدائية وسائلها لم تذهب هدرا. وأن ما شاع في المجتمع المغربي من انحراف لم يكن ليوجد بهذا الشكل لولا استفحال الأمية والجهل واستشراء الفقر والخصاصة. ولقد أدركت قوى التغريب في المغرب على اختلاف اطروحاتها وتعدد ولاءاتها خطر الاسلام ودعاته، فراحت تنصب المكائد وتزرع الدسائس وتقدم المقترحات للسلطة بالتلميح تارة وبالتصريح تارة أخرى لمحاصرة الوعي الاسلامي والتضييق على رموزه بقصد ايقاف نموه وتعطيل حركته واجتثاثه من الواقع حسب زعمها.

نتائج التقييم:

لم يكن للاسلاميين في المغرب كيان واحد أو أجهزة قوية أو تنظيم قوي موحد، فبعد هذا القطر عن باقي البلاد الاسلامية وخصوصا المشرق، والقسوة التي عامل بها الحكم محاولات العمل الاسلامي الواعي والجاد جعلت استفادتهم من تجارب العمل الاسلامي ضعيفة وخشيتهم من الانكشاف شاخصة في كل لحظة. وانتهت بهم رحلة التقييم الى نتائج متباينة. فلقد رأى البعض منهم مثل الأستاذ عبدالسلام ياسين ومجموعته أن الطريق الأنجع في العمل هي العلنية. علنية الحركة والدعوة، وعلنية التنظيم والهيكلة وعلنية البرامج والوسائل. ذلك أن مخابرات النظام قوية وبطشه بالاسلاميين شديد ووقع هذا على الساحة الاسلامية العريضة سيىء. ورأى أن اعتماد العمل العلني قد يجنبه الوقوع في هذه المآزق إذ أن السلطة — دائما حسب رأي الاستاذ ياسين — لن تقوى على المجاهرة بعداء رموز العمل الاسلامي المعروفة لدى العامة. لذلك فانه يرى تكريس الجهود من أجل الحصول على تأشيرة لمباشرة العمل القانوني.

أحداث يناير الماضي:

كانت أحداث يناير الماضي قوية وواسعة. وخرجت الجماهير المغربية المسلمة من صمتها لتؤكد تمسكها بإسلامها ودفاعها عن حقها في الحرية والعيش الكريم والتحمت القوى الاسلامية بالفئات الضعيفة والمحرومة. وتأكد للسلطة بما لا يدع مجالا للشك أن للاسلاميين في تلك الأحداث يدا صريحة، وأن لهم قدرة فائقة على تأطير الناس وتوجيههم. وتأكدت السلطة أن ما قامت به من جهود للقضاء على الكيان الاسلامي واستئصاله من الساحة لم يأت بنتيجة، وأن للشعب المغربي تعاطفا مذهلا معه، فراحت تعتقل الاسلاميين — كل الاسلاميين — لتملأ بهم السجون وتلفق لهم تهما كفيلة بمحاكمتهم وتنزيل أقسى العقوبات عليهم.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

عندما ابعد الاسلام عن الحكم واستبدلت مكانه نظم ومناهج غريبة عن الأمة، منقطعة عن الواقع، غرق المجتمع المغربي في بحر من المشاكل العويصة وعجزت كل الحلول المقترحة عن حل الازمة أو حتى التخفيف من حدتها. فارتفعت ديون البلاد بشكل مزعج وتقلصت الصادرات وانخفضت مداخيل العملة الصعبة (انخفاض سعر الفوسفاط وركود النشاط السياحي اذ لم يرتفع سوى بنسبة ٢٫٥٪ بدلا من ١٥٫٦٪ في السنة السابقة) واستفحلت الفوارق الاجتماعية واستشرى الفقر، وتضخم عدد المطرودين من المدارس الابتدائية



• لقطة من مـ

والثانوية. وفي نفس الوقت تأكد للحكومة وغيرها من الأطراف السياسية ان الاسلاميين – رغم تعدد جماعاتهم واختلاف تقييمهم للواقع – قادرون على كسب ثقة الشعب المغربي، وتأكدوا أن اختلافاتهم جزئية وظرفية لن يكتب لها الاستمرار، وأن لهم تصورا للواقع وحلولا لقضاياه ومشاكله ينفردون بها عن غيرهم، قد تمكنهم – إن فسح لهم المجال – من كسب ثقة الناس وعطفهم. لذلك يجب أن يغيبوا عن الساحة وأن يحال بينهم وبين الناس حتى لا تحصل الكارثة

الاعتقالات والمحاكمات:

مباشرة إثر أحداث يناير، انطلقت السلطات المغربية في تنفيذ خطتها تجاه الاسلاميين فاعتقلتهم ومارست ضدهم أنواعا من التعذيب رهيبة واقتحمت منازلهم وفتشتها واحتجزت بعض الكتب.

فقد تم اعتقال الاستاذ عبدالسلام ياسين في نهاية شهر ديسمبر الماضي بعد صدور العدد الأول من جريدة «الصبح» التي يشرف على إدارتها. وتم استنطاقه يوم ١٤ يونيو الماضي أمام المحكمة بالرباط. وقد اتهم الاستاذ عبدالسلام ياسين بنشر مقالات وتحاليل من شأنها أن تحرض على الاخلال بالأمن العام. وقد نفى الاستاذ ياسين التهم الموجه



...ماضي في المغرب



● الحسن الثاني مدعو للافراج عن الاسلاميين

اليه وأكد أن المقالات التي نشرها في جريدته تتضمن رأيه في قضايا المجتمع المغربي والمشاكل التي يمر بها. وفي محكمة الاستئناف، أكدت هيئة المحكمة يوم الخميس ٢١ يونيو الحكم الابتدائي الصادر ضد الاستاذ يوم ٢٤ مايو الماضي والقاضي بالسجن لمدة سنتين وتأدية غرامة مالية قدرها ٥٠٠ درهما.

وصدرت الأوامر باعتقال ٧١ إسلاميا آخر تم اعتقال ٥١ منهم وبقي ٢٠ آخرون في حالة فرار. ومورست ضدهم أبشع أنواع التعذيب قصد ارغامهم على الاعتراف بما نسب إليهم من تهم. وقد اتهمتهم الضابطة القضائية بالعمل في جمعيات غير مرخص لها قانونيا مثل منظمة «الشبيبة الاسلامية» و «فصيلة الجهاد» و «الحركة الثورية الاسلامية المغربية» كما اتهمتهم بحمل السلاح والاعداد لصنع القنابل وتوزيع المناشير في مساجد الدار البيضاء والمحمدية.

ولقد تحدثت الضابطة القضائية في ملفاتها عن أعمال ترجع الى سنوات ٧٨ و ٧٩ وما بعدها.

وانعقدت الجلسات بغرفة الجنايات لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء وتتكون هيئة المحكمة من أحمد الغزواني رئيسا، وحسن عبدالمالك عمور و يوسف الادريسي والسبتي مستشارين، ومداح مصطفى في النيابة العمومية. أما هيئة الدفاع فتتكون من ٢٢ محاميا. وانطلقت جلسات الاستئناف منذ يوم ٢١ يونيو الماضي. وطالب المحامون هيئة المحكمة بالاطلاع على الاذن الصادر في شأن تمديد فترة الحراسة النظرية للموقوفين، والامر المتعلق بتفتيش المنازل واجراءات الحجز كما أكد الدفاع أن الاعتقال كان غير قانوني وجرى نقاش حاد بينه وبين النيابة العمومية والتمس الدفاع في الأخير من المحكمة رفع حالة الاعتقال.

وأثناء استنطاق المتهمين وخصوصا: المدجاوي مصطفى، الشايب أحمد، وشهيد أحمد أكد هؤلاء تعرضهم للتعذيب والمعاملات اللاإنسانية. وبعد الاستماع الى مرافعات الدفاع وكلمة النيابة العامة، صدرت يوم الثلاثاء ٣١ يوليو الماضي أحكام اعتبرها الجميع قاسية ولا تتناسب مع التهم الموجهة رغم بطلانها وهي:

– ستة أحكام بالاعدام حضوريا.
– عشرين حكما بالاعدام غيابيا.
– ثمانية أحكام بعشرين سنة سجنا.
– تسعة أحكام بعشر سنوات سجنا.
– سبعة أحكام بأربع سنوات سجنا.

وغرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهم بتهمة عدم التبليغ.

ماذا وراء هذه الأحكام؟

لقد كانت هذه الاحكام قاسية جدا، ورغم أنه وقعت محاكمة مجموعات سياسية أخرى إلا أن الأحكام كانت هينة. وهذا يؤكد العداء الصريح والحقد الدفين الذي يكنه الحكم في المغرب للاسلاميين ويعبر بوضوح عن إرادة تغييب الاسلاميين عن الساحة بعد أن تأكد ثقلهم الشعبي. فلا مجال لافساح المجال لهم

لقد نسي هؤلاء الحكام أو تناسوا أن السجون والاعدامات لا تقضي على الفكر ولا تضعف الجماعات، بل تزيدها إصرارا على العمل وايمانا بالمبادىء وتعلقا بالأهداف والتحاما بفئات الشعب وقواه الفاعلة خصوصا اذا كانت لهذه الجماعات عقيدة ربانية ودستور سماوي تدفعهم الى مقاومة المنكر وتعدهم بإحدى الحسنيين.

إن الشعب المغربي مسلم في أعماقه لن تثنيه المحاكمات والتشريد عن التعلق بإسلامه والعمل على سيادته، وإن اختلاف الاسلاميين وتعدد جماعاتهم لن يعيقهم عن مد الجسور فيما بينهم ليتصافحوا فيما بعد بحرارة ولينهضوا بارادة قوية وعزيمة لا تقهر. وخير لحكام المغرب – ليجنبوا بلادهم الويلات – أن يتعاملوا مع الظاهرة الاسلامية كواقع ثابت أصيل من الغباوة إنكاره ومن الاجرام التعرض له.

على هامش مؤتمر المحاسبين العرب

حرّية الوطن وحرية المواطن في العالم العربي

بقلم : عبدالرحمن الناصر

أيهما اسبق حرية الوطن أم حرية المواطن؟ هذا السؤال أو بالأحرى هذه القضية لا زالت ومنذ البدايات الأولى لاستقلال الدول العربية محور مناقشات وبحوث الهيئات والمنظمات السياسية والفكرية المختلفة في العالم العربي، وخاصة أن معظم الأنظمة التي توالت على الحكم في العالم العربي بعد انتهاء العهد الاستعماري المباشر وحتى الآن أخضعت مسألة الحرية لاجتهاداتها الخاصة التي تنطلق من خلال مصالحها وحرصها على ضمان استمرارية وجودها ضمن دائرة الحكم.

ومع أن هذه الاجتهادات كانت هادئة في العهود الاولى للاستقلال نظراً لطبيعة وظروف المجتمعات العربية في ذلك الوقت إلا أن الملاحظ أن هذه الاجتهادات بدأت تسير ضمن خط بياني متصاعد نحو اعتماد مبدأ العنف واتخاذ الاجراءات التنفيذية الخاصة بمصادرة الحريات المختلفة السياسية منها والاعلامية... وسنت الأنظمة قوانين خاصة لفرض اجتهاداتها ومعاقبة المخالفين والمعارضين وازداد الأمر سوءاً مع ارتفاع حدة الاجراءات التنفيذية والتي وصلت الى حد سن قوانين بإعدام المعارضين والمخالفين لاتجاهات السلطة واعتماد مبدأ التصفيات الجسدية والاغتيالات الفردية والجماعية..

الحرية بين الوطن والمواطن

منذ أن ابتليت هذه الأمة بالانقلابات العسكرية وما تبعها من تولي العسكر لادارة معظم الأقطار العربية بدأت ترتفع شعارات المحافظة على الاستقلال وضمان حرية الوطن الى آخر تلك الشعارات التي أكثرت الزعامات العسكرية من ترديدها عبر خطبهم وتعليقات صحفهم وأجهزتهم الاعلامية ثم زاد الطين بلة مع ظهور شعارات تحرير فلسطين، واعتبار القضية الفلسطينية هي قضية القضايا ورفع العسكر شعارهم التاريخي بأنه لا صوت يعلو على صوت المعركة.. وحقيقة الأمر أن هذه الشعارات لم تكن في مجملها سوى شعارات استهلاكية جعلت ستاراً لهذه الأنظمة، يمكنها من انتهاك جميع المبادىء والحقوق الانسانية وفي مقدمتها حق الحرية، وتحت شعار حماية الوطن بدأت هذه الانظمة تتخل عن حماية المواطن ومن خلال شعار ضمان حرية الوطن من أي تدخل خارجي كانت الأنظمة تضع امكاناتها من أجل مصادرة حرية المواطن، ومن خلال شعارات التحرير وحتمية المعركة من أجل فلسطين... كانت الأنظمة تمنع المواطن من استعمال أية وسيلة من وسائل التعبير وابداء الرأي.. حتى ارتبط صوت المعركة بصوت النظام فقط، ومنطلقات التحرير بمنطلقات النظام، وارتبط مفهوم الحرية بالولاء المطلق للنظام وقيادته. ونتيجة لهذا كله بدأ الارتباط بين المواطن والوطن يتعرض لانتكاسة رهيبة.

ففي عهود الاستعمار المباشر كان هذا المواطن يعطي من دمه لوطنه و يدفع من حريته لوطنه و يمنح امكاناته لوطنه، وهو مع هذا وذاك يشعر بالسعادة القصوى، ولكن بعد الاستقلال السياسي واستيلاء من أطلقوا على أنفسهم بالثوريين على مقاليد السلطة بدأت الانتكاسة في العلاقة بين الوطن والمواطن. نتيجة انعدام أهم عامل في هذه العلاقة ألا وهو عامل الحرية وحين صودرت هذه الحرية لم تعد للوطن تلك القيمة التي دفع المواطن من أجلها من دمه وحريته وامكاناته.. لصيانتها وحفظها.

ان قضية الارتباط بين الوطن والمواطن قضية تاريخية قديمة قدم وجود الانسان على هذه الأرض، هذا الارتباط يتحرك مداً وجزراً من خلال توفر الحرية أو حجرها ومنعها، ومن هنا فإنه حين تتعرض الحرية لأي مساس فإن قضية الولاء للوطن تصبح موضع شك أو على الأقل تصبح في المرتبة الأدنى حتى تعاد الحرية التي تم مصادرتها. ولهذا حين نستعرض تاريخ الأمم نجد – وفي الغالب – أنه حين تتعرض الحرية للمصادرة أو الحجر.. ولا يتمكن المواطن

من اعادتها فان الانسلاخ بعيداً عن الوطن يصبح أمرا مشروعا، ومن هنا كان ابتعاد قوم موسى عن أرض مصر حين صادر فرعون حريتهم وهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة حين منعوا من ممارسة الحرية. والأمثلة في هذا المجال كثيرة متعددة ويكفينا هجرة المصطفى خير دليل على أن حرية المواطن تسبق حرية الوطن.

الحرية بين النصر والهزيمة

النصر والهزيمة قضيتان لازمتا المجتمعات الانسانية منذ نشأتها الأولى وما من مجتمع من هذه المجتمعات إلا وتعرض خلال مسيرته لهاتين القضيتين فتارة تراه يقطف ثمار النصر وتارة أخرى يجني ذل الهزيمة، وما بين ذلك النصر وتلك الهزيمة يكون موضع الحرية، فحين يكون تقديرها ومكانتها في المجتمع يكون النصرقاب قوسين أو ادنى، وحين تنبذ الحرية وتصفد أجنحتها وتحجر على المجتمع تنشر الهزيمة ظلها على هذا المجتمع.

ان الوطن العربي منذ حصوله على الاستقلال وحتى الآن لم يشهد سوى الهزائم على كافة المستويات ومن الطبيعي أن تكون الهزيمة العسكرية هي الأوقع والأشد أثراً في نفوس المواطنين العرب. ومنذ الهزيمة الأولى عام ١٩٤٨ والوطن العربي يمر في سلسلة متتابعة من الهزائم أدت الى فرض حالة من اليأس الشديد والتمزق النفسي الذي ولد لدى المواطن العربي شعوراً بالتبلد وعدم المبالاة والاستسلام التام لكل ما يدور حوله ويخطط له، وكانت الهزائم التي ابتليت بها هذه الأمة على يد الانظمة الثورية من أشد الهزائم مأساوية وتأثيرا على مسيرة المجتمع العربي، وكان فقدان الحرية وطمس معالمها من أشد الظواهر التي لازمت هذه الهزائم، فمن الملاحظ أنه في الوقت الذي كانت فيه القيادات العربية الملهمة!! تهدد وتتوعد العدو كانت أجهزتها المباحثية تقود عشرات الآلاف من أبناء الوطن نحو غياهب السجون والمعتقلات، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه القيادات الثورية والاشتراكية تستعرض قواتها وصواريخها الظافرة والقاهرة... و... كانت الأجهزة التجسسية تترصد حركات المواطنين وهمساتهم في البيت والمصنع والمزرعة و..... حتى فقد المواطن العربي ثقته بكل شيء حوله. وفي الوقت الذي كانت فيه هذه القيادات تتحدث عن الحرية كان الاتباع والزبانية يصطادون الحرية ويقتلونها سواء في ذلك حرية العمل



السياسي أو حرية الرأي أو الحرية الصحفية أو....

ولا يهمنا هنا تبرير البعض لما يعتبرونه نقاطا سلبية في عمل هذه القيادات لأن الحقيقة الثابتة تقول أنه ما من هزيمة أصابت هذه الأمة إلا وكان احد أهم أسبابها غياب الحرية، لان العبرة ليست في الايجابيات الاجتماعية أو الاقتصادية أو في السياسة الخارجية... لأن كل هذه الايجابيات لا تقاس بتاتاً بقضية الحرية، ولأن هذه الايجابيات لا بد لها من مواطن قوي لحمايتها والمواطن الضعيف لا يمكن أبداً أن يتولى حماية الوطن ومنجزات الوطن.. وبالتالي فان النظام الذي يسلب المواطن حريته لا يستطيع الدفاع عن حرية الوطن، اذن لا بد من التأكيد على تلازم القضيتين بل وتقديم النضال من أجل حرية المواطن على النضال من أجل حرية الوطن.

لماذا تعقد المؤتمرات

كثيراً ما تطالعنا الأخبار عن عقد مؤتمر هنا وندوة هناك هذا للمحامين وذاك للأدباء والمفكرين و... ويلاحظ أن هذه المؤتمرات وعلى مدى سنوات طويلة جعلت من الحرية القضية الأولى لها وبالذات حرية المواطن العربي، وتأتي مؤتمرات المحامين العرب في القمة من حيث تناولها لموضوع الحريات العامة نظراً لطبيعة المهنة واستقلاليتها وبعدها عن مجالات التأثير الحكومي ولكونهم الأكثر عدداً وانتشارا وتنظيماً، والأهم من هذا كله ارتباط مهنتهم بقضايا العدل والدستور والحريات و..... ولما كان موضوع الحريات العامة يأتي في مقدمة المواضيع التي تبحثها هذه المؤتمرات فهذا يدل على مدى أهمية هذا الموضوع كما يدل على احساس اعضاء هذه المؤتمرات بمدى المعاناة التي يعيشها المواطن العربي نتيجة لمصادرة هذه الحريات، بل وانعدامها في كثير من المجتمعات العربية، ويلاحظ أنه ما من مؤتمر من هذه المؤتمرات إلا وأشار ضمن مناقشاته وبياناته الى قضية الحريات العامة ولو لم يكن هناك سوى ايجابية واحدة لهذه المؤتمرات لكفاه ايجابية طرحه لقضية الحرية كونها حقاً من حقوق المواطن العربي. ومع أن هذه المؤتمرات لا تتعدى عن كونها مؤتمرات مهنية إلا أن الانظمة الثورية في العالم العربي شعرت أن معظم القرارات والتوصيات الصادرة عن مثل هذه المؤتمرات تمس سياساتها وتشير الى أساليبها القمعية ومصادرتها للحريات العامة، لذلك دأبت على محاربتها ومحاولة افشالها عن طريق تجنيد بعض المرتزقة والعملاء وادراجهم ضمن وفود نقاباتها كما حدث مؤخراً في المؤتمر الخامس عشر للمحامين العرب الذي عقد في تونس، ونظراً للوضع المتردي في العالم العربي وانعدام الحرية في معظم أقطاره فقد اضطر بعض المثقفين والمفكرين العرب لعقد مؤتمر لهم في قبرص، ومع أن لنا بعض النقاط على هذا المؤتمر إلا ان مجرد عقده بعيداً عن الأرض العربية جاء ليؤكد على مدى ما يعانيه العالم العربي من قصور بل وانعدام للحريات العامة.

فهل نعلم بعد ذلك لماذا تتوالى الهزائم على هذه الأمة.

منبر المجتمع

الجيل الذي عارض الديـ

يقول الدكتور محمد محمد حسن: ان طه حسين والعقاد لا ينتميان أصلا الى المدرسة الاسلامية من الناحية الفكرية ولكنهما ينتميان منذ نشأتهما الاولى الى (المدرسة الليبرالية) المتحررة التي تعتبر (لطفي السيد) استاذها الاول في جيلهما، والمدرسة الليبرالية تحكم العقل المجرد والمتحرر من كل المواريث الفكرية والسلوكية، في كل شيء، ولا تبالي ان تلتقي مع الدين في كل وجهات النظر او لبعضها أو تتعارض معه وتخالفه، ولكن كان طه حسين اكثر عنفا واكثر جرأة في معارضة الدين، وفي المجاهرة بما يثير الناس ليلفت الى نفسه الانظار، لقد هاجم طه حسين اباه فيما كان يتلوه من أوراد وأدعية في اعقاب الصلاة وفي الليل (في كتاب الايام) ان طه حسين والعقاد قد اكتسحتهما الموجة الاسلامية العارمة فتتابعت كتبهما بعد ان اصبح ذلك هو البدع الشائع الذي يغمر الاسواق، ولم يعد التشدق بالكفر ونظرياته المستوردة سمة من سمات المفكرين، تستهوي الاغرار من الشباب كما كان في العشرينات. ويرجع هذا الانقلاب الفكري الى عدة عوامل عدلت بالناس وبكثير من المفكرين عن طريق احتذاء الحضارة الغربية والفكر الغربي وردتهم الى طريق الاسلام، موجة التنصير، هجرة اليهود الى فلسطين، سقوط الخلافة على يد الكماليين، ظهور جمعيات اسلامية عظيمة.

ان هناك قاعدة اساسية ينبغي أن توضع في الحسبان حين يوزن الادباء والمفكرون من وجهة النظر الاسلامية، وهي أن الاسلام نظرية في السلوك مثل ما أنه نظرية في المعرفة، ولذلك كان من المهم أن لا يقبل فكر اسلامي او ادب اسلامي من مفكر أو اديب لا يمارس الاسلام ولا يلتزم به ومعروف ان طه حسين والعقاد لم يكونا ممارسين للاسلام في اصوله الاصيلة. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان كتاب مصر هؤلاء: الشوامخ الرواد، لم يحاربوا الاستعمار ولا الاستبداد، وانما حاربوا خصومهم السياسيين، وكانوا يفرقون تفرقة واضحة بين موقف سياسي مع الاستعمار البريطاني وبين ايمان عامر بالثقافة الغربية والديمقراطية الغربية والليبرالية الغربية كمنهج حياة، ففي نفس الوقت الذين كانوا يطالبون فيه بالحرية والاستقلال كانوا يؤمنون بعظم الحضارة الغربية والمنهج الديمقراطي كأساس للحكم، فهم اولا في شهرة صنعتها السياسة والحزبية ولم يصنعها الفكر، وكانوا خصوما ظاهرين للنفوذ الاجنبي واصدقاء واضحين للفكر الغربي.

اولا: كان كتاب الاحزاب والسياسة (وهم صفوة الشوامخ والرواد) مسالمين للانجليز غير معارضين لهم بل كانوا يقبلون بالتفاهم معهم وهذا منطق مدرسة سعد زغلول المعارضة لمدرسة مصطفى كامل.

ثانيا: كان كتاب مصر وابرزهم في صف حزب الاقلية المعارضة للوطنية الشعبية (حزب الاحرار الدستوريين) لطفي السيد وطه حسين ومحمد حسين هيكل وابراهيم المازني وعلي عبدالرازق ومحمود عزمي ومنصور فهمي.

ثالثا: كان كتاب مصر في هذه الفترة يعارضون النفوذ الانجليزي السياسي برفق شديد من داخل دائرة التفاهم معه، ولكنهم كانوا يقبلون انظمة الغرب الليبرالية والرأسمالية بكل ما تمثل من اقطاع وسخرية وسيطرة ويؤيدونها، بل كانوا يقبلون مذاهب الغرب في النقد والشعر ويتصدون للدفاع عنها وحمل لوائها وقد حمل العقاد والمازني لواء الدعوة الى المدرسة الانجليزية في النقد (هازلت وغيره).

رابعا: خدع كتاب مصر في عدد من الشخصيات الموصومة:

(١) خدعوا في (ماكس توردو) اليهودي خليفة هرتزل وكرموه وكتبوا له فصولا مطولة تقديرا واعزازا.

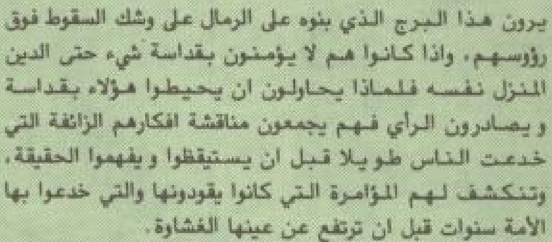
(٢) خدعوا في عباس قائد المذهب البهائي وحفلوا به ودعوا الى نحلته (العقاد، اسماعيل مظهر) دون ان يتنبهوا اخطارها وسمومها.

خامسا: كشفوا عن مفهوم التحلل واعلاء شأن الجنس في الادب سواء عن طريق ترجمة القصص الغربية المكشوفة كما فعل طه حسين او عن طريق القبول به كمذهب في الحياة كما فعل غيره.

ولقد اشار الاستاذ المازني الى هذا فقال في كتابه قبض الريح ص ٦٣ وما بعدها: ولقد لفتني في الدكتور طه في كتابه (حديث الاربعاء) وهو مما وضع (قصص تمثيلية) وهي ملخصة: «ان له ولعا يتعقب الزناة والفساق والفجرة والزنادقة».

كما اشار الاستاذ الغمراوي الى اسلوب الاباحة والكشف الواضح في كتابات هذا العصر (مقالاته في المعركة بين الرافعي والعقاد) الرسالة مجلد ١٩٣٧ ونحن حين نكشف هنا وفي كثير من دراسات سابقة عن حقيقة هؤلاء، لا نستهدف الا كشف فساد هذا التيار الوافد وخطره، وقد ظل طه حسين مكشوفا لحيله اكثر من اربعين سنة ولم يغلب عليه طابع القداسة الكاذب الا بعد ان مات الرافعي والعقاد وزكي مبارك ومحي الدين الخطيب وكل الذين كانوا يعرفون خبيئته وهدفه.

ان الذين يكتبون ليدافعوا عن التغريبيين تحت اسماء كبيرة كالشوامخ والرواد، لا يخدعون احدا، مهما افسحت لهم الصحف الكبرى الصفحات ومهما افسحوا لانفسهم اسلوب المغالطة والتضليل فانهم انما يدافعون في الحقيقة عن شوامخ الهزيمة ودعاة الخروج من الذاتية العربية الاسلامية امثال سلامه موسى وطه حسين، قاسم أمين، وهدى شعراوي، لويس عوض، وساطع الحصري وتوفيق الحكيم. ولكنهم يختفون وراء عناوين ضخمة ويضمون اسماء اخرى ليست مهتمة في الحقيقة وان كان مفهومها ليس سليما تماما، انه (المراوغة) التي يجيدها هؤلاء التغريبيون الصغار في الدفاع عن وجودهم وهم





بقلم الاستاذ :
أنور الجندي

يرون هذا البرج الذي بنوه على الرمال على وشك السقوط فوق رؤوسهم، واذا كانوا هم لا يؤمنون بقداسة شيء حتى الدين المنزل نفسه فلماذا يحاولون ان يحيطوا هؤلاء بقداسة و يصادرون الرأي فهم يجمعون مناقشة افكارهم الزائفة التي خدعت الناس طويلا قبل ان يستيقظوا و يفهموا الحقيقة، وتنكشف لهم المؤامرة التي كانوا يقودونها والتي خدعوا بها الأمة سنوات قبل ان ترتفع عن عينها الغشاوة.

وقد اعجبتني عبارة للدكتور عبدالصبور مرزوق في هذه المحاورة وذلك قوله:

«ان ضرب اسوار القداسة حول الكبار اخطأوا أم اصابوا انما هي خيانة فكرية للامة بأسرها وتزييف لهالات التقديس التي يحاطون بها من حملة القماقم او خبثاء الطوايا وهذا ما يؤدي حتى الى اعادة فتح الملفات فور زوال العمق عن البصائر وبمجرد انحسار هالات المجد التي كان يعيشها الكبار من قبل».

ومن حقنا ان نتساءل مع الدكتور عبدالعزيز حموده:

ما هو المقياس الحقيقي للشوامخ: أليست الامانة للوطن والامة والاصالة وعدم التبعية؟! فماذا يكون موقف هؤلاء اذا طبقنا عليهم هذه القاعدة؟: لماذا يخاف الدكتور زكي نجيب محمود و يهاجم في ذعر بالغ هذه المحاولة لاعادة تقييم العصر وتراثه؟ ان الشوامخ الحقيقيين لا نخاف عليهم، وانما الخوف على المضللين الذين سيسقطون لاول وهلة، والذين كشفتهم الاحداث والحقائق، وعودة الميزان الحقيقي لوزن الرواد والشوامخ في ضوء الاسلام، ان اغلب الشوامخ في الحقيقة مجهلون ومنكرون ومبعدون عن دائرة الضوء، واغلب الذين يلمعون هم المتسلقون.

واذا جاء توفيق الحكيم اليوم لينكر ما قدم بعد الثلاثينات، فنحن نقول له: وماذا قدم الجيل المسمى بالرواد غير انهم كانوا قناطر للفكر الغربي وتابعين معجبين دعاة للفلسفة المادية وللولاء العقلي والنفسي للحضارة الغربية وقد صدق توفيق الحكيم في مقولته التي اذاعها في آخر حديث له (يوليو ١٩٨٤) حين قال: **«ان كل اعمالي التي تعبت العمر فيها لا قيمة لها الآن ولقد ضيعت حياتي في كتب كان يخيل الي ان لها قيمة، ربما في الثلاثينات والاربعينات أما الآن فلا اظن».**

وهذا القول ينطبق على كل الرواد والقمم الشوامخ، انهم كانوا يعيشون لحظة بلحظة، و ينتقلون من مائدة الى مائدة، و يظنون ان ما ينقلون عملا خالداً وهو ليس الا هباء، فما كانت هذه الامة في حاجة الى كل هذا، الذي بهرها فترة، ثم عادت فاكتشفت انه شيء زائف له بريق خادع، انه هو الذي اوردها مورد النكسة والهزيمة فاستيقظت لتعرف ان لها فكرا اصيلا طالما جهلوه وغضوا من قدره وهو يتميز بالاصالة والفطرة والربانية حتى جاء الغرباء ليقولوا للمسلمين: ان لديكم كنوزا، قالها رجال القانون ازاء الشريعة الاسلامية وقالها جارودي وبوكاي وغيرهم ممن استوعبوا الفكر الغربي وكانوا من صانعيه، ان كل قولة لهؤلاء هي بمثابة سهام محماة بالنار تقذف في عيون التغريبيين وشوامخهم لأن اصحاب الحضارة الغربية أنفسهم اليوم هم الذين يعترفون بأن ما كتبه هؤلاء ونقلوه هو حصاد الهشيم وقبض الريح.

ان الدكتور زكي نجّيب محمود انما يدافع عن وجوده فهو لا يستطيع ان يقدم نفسه الا في اطار طه حسين والعقاد وسلامه موسى، لانه ليس شيئا مستقلا، لقد عاش حياته كلها في (التجريبية المنطقية) ودعواه (خرافة الميتافيزيقا) (أي خرافة الغيب) ولما رأى ازدراء الناس عنه وجفاف اسلوبه، عاد يخدع بالحديث عن الاسلام ولكن كتاباته عن الالوهية كشفت عن أنه يؤمن بوحدة الوجود والحلول على حد تصو يره الذي اورده في حديث آخر ساعة (يونيو ١٩٨٤) وهو نفس التصور الذي يؤمن به ميخائيل نعيمه والباطنية، وليس هو مفهوم التوحيد الخالص.

ونرى عاطف العراقي يصل الى القول بأن التأثير بالمستشرقين هو ظاهرة صحية وان كل مفكر لا بد أن يتأثر بالسابقين ولماذا يتأثر المسلم برينان ولا يتأثر بالغزالي، وما هو التنو ير العقلي الذي نادى به طه حسين؟ اليس هو حرية عرض المذاهب الملحدة والاباحية؟ إن ما قدمه طه حسين لنا من سموم الاستشراق قد رفضته الفطرة الاسلامية العربية لأنها وجدته معارضا لطبيعتها المؤمنة بالله تبارك وتعالى.

ان قصة الأخذ من الغرب لأن الغرب أخذ منا قصة اشبه بالمؤامرة، فنحن نعرف كيف أخذ الغرب العلوم ولم يأخذ العقائد ونحن الآن يشترط علينا ان نأخذ الفكر قبل العلوم، كذلك ان طه حسين وجماعته لم يأخذوا من المفكرين الغربيين الاصلاء ولكنهم اخذوا من المستشرقين اليهود الذين كانوا يمهدون الطريق لمفهوم يقبلهم في الشرق الاسلامي، وان حركة اليقظة الاسلامية استطاعت ان تكشف المؤامرة:

كشف الشيخ مصطفى صبري أخطاء كتاب السيرة العصريين في شأن معجزات النبي: وفي مقدمتهم هيكل وكشف مصطفى عبدالرازق وتلاميذه (علي سامي النشار) عن أصالة الاسلام في الفقه وكشف مالك بن نبي مخططات التغريب وكشف الخالدي وعمر فروخ مخططات التبشير وكشف محمود محمد شاكر عن دخائل لو يس عوض وكشف الدكتور محمد محمد حسين عن كتب الغرب وكشف محب الدين الخطيب عن خطط الغارة على العالم الاسلامي وكشفت الدكتورة نفوسه زكريا سعيد مؤامرة العامية على الفصحى وكشف كثيرون خديعة طه حسين ولو يس عوض وزكي نجيب محمود وتوفيق الحكيم ودعا فتحي رضوان منذ عشرين عاما الى اعادة تقييم ما كتبه هذا الجيل الرائد.





• الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري

عمر بهاء الدين الأميري للمجتمع :

أدعو إلى إقامة نوع من الرباط بين حكماء الإسلام في العالم

الحديث مع الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري ممتع .. فهو أديب وشاعر ومفكر وداعية .. والاستاذ الأميري يعيش الآن في المغرب، ولكنه دائم التنقل والسياحة في بلاد المسلمين وبلاد الغرب، يدرس و يفحص و يناقش و يقترح الحلول للنهوض بالصحوة الاسلامية والانبعاث الاسلامي المعاصر.. التقينا به بعد عودته من السودان بعد حضوره المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية هناك في أواخر سبتمبر الماضي وسألناه عن أحوال السودان ورأيه في جدية تطبيق الشريعة الاسلامية هناك، ثم انتقل الحديث الى أوروبا والدعوة الاسلامية فيها ثم تطرقنا الى رأيه في الانبعاث أو الصحوة الاسلامية الآن..

• **المجتمع : كيف ترى جدية تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، بعد حضورك المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة؟**

■ الذي تصورته قبل ذهابي الى الخرطوم لحضور المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان لم يكن حاسماً، بل كان غائماً، وقد كتبت لرئيس المؤتمر وأنا البي الدعوة بأنني كنت في الأشهر الأخيرة، ومنذ أعلن السودان عزمته الايمانية هذه، كنت في عدد من البلدان العربية والاسلامية، وكان حديث السودان يدور في كثير من البلدان، وكانت التساؤلات كثيرة، لأن الحدث ضخم، وكان حملة الفكرة الاسلامية بين مؤيد ومتردد، وأنا من جانبي كنت أميل الى التفاؤل على كل حال بأن هذا الحدث مهما كانت أسبابه، ومهما كانت دواعيه.. مهما كان متأرجحا بين الجدية والمرحلية، بين الظرفية والوجدانية العميقة، فهو مؤشر من المؤشرات العميقة على قوة الاسلام وعلى وثبته، ليأخذ مكانه من جديد في عالم الحاضر والمستقبل.

لما ذهبت الى السودان وجدت الأمر أكثر جدية مما كنت أتوقع، وسرني أن وجدت بحوثا معدة على درجة كبيرة من العمق الحضاري، والبعد العلمي والاستيفاء النظري والمنطقي والمنهجي لجوانب البحث.. وهذه البحوث كلها لم يكلف بإعدادها أحد من غير السودانيين، وانما كان المؤتمر لعرضها، وبيان حقيقة ما يجري في السودان على صفوة كبيرة جديرة من علماء المسلمين في أقطار العالم، فكان هذا الذي عرض، يدل على أن القوم لا يمضون وراء مجرد عاطفة، وانما يمضون بمنهج وبجد علمي، وأن مرادهم أن يعرف الناس حقيقتهم، فليتقدم بالعون من يتقدم، وليشارك من الأعماق من هو في منزلة المشاركة من الأعماق، وليذود عنهم الأقاويل والشائعات من يستطيع أن يذودها، فهذه ناحية تجلت واضحة حتى في أقوال رئيس الجمهورية في خطاب الافتتاح، حيث قال: هذه حقيقتنا وهذه خطانا، وهذا أملنا بالمستقبل وهذا منهجنا، فسددوا لنا من جانب، وخذلوا عنا الأعداء من جانب آخر، وتعارفوا وعرفوا بحقيقتنا..

حتى يتم التطبيق الكامل

• **المجتمع : الأستاذ الأميري.. هل تظن أن الجانب النظري أو العلمي وحده كافيا للحكم على مدى جدية التجربة السودانية؟**

■ لا بالطبع.. فالأمر الذي ملأ اهتمامي وأنا في السودان هو ادراكي أن تحقيق تطبيق الشريعة الاسلامية في بلد كالسودان في ظروف صعبة، في قرن هو القرن الخامس عشر الهجري، ليس بالأمر الذي يأتي بمجرد البحث العلمي وبمجرد المنطق، وبمجرد الرغبة.. وانما يحتاج مع الارادة، ومع العزيمة، يحتاج الى دأب وجد، يغير الأوضاع و يأخذ بيد الانسان.. الانسان وأوضاعه وتصرفاته والظروف التي يحياها والعواطف التي تطبع عليها والمسلمات والعادات التي تلبست حياته.

هذه ليست سطوراً مكتوبة على سبورة، ثم يأتي اي انسان و يستطيع محوها ليكتب سطوراً غيرها بين دقيقة وأخرى أو بين يوم وآخر.. وإنما معالجة النفس الانسانية تحتاج الى علم نفس.. الى صبر.. الى قدوة.. الى أخذ باليد.. تحتاج الى منهج، تحتاج الى وسائل ايضاح.. تحتاج الى وسائل تثبيت ووسائل مدد في كل مرفق من مرافق الحياة.. حتى يمكن بعد ذلك أن نصل من مرتبة الى مرتبة ومن اعتناقية الى اعتناقية أخرى، (وأنا أسمي الايديولوجية

اعتناقية)، حتى يتم التطبيق الكامل والشامل لمنهج الاسلام..

• المجتمع : الى أي مدى توافقت الارادة الشعبية مع الاتجاه الرسمي بخصوص تطبيق الشريعة؟

■ السودان كله في عاطفة مشبوبة نحو الحدث.. هذه العاطفة بعضها ايجابي صادق عميق، وبعضها مساير، وبعضها متربص أو متحفظ منتظر.. ولكن مشبوبية العاطفة تشمل السودان جميعاً، وحتى من ليس على مبدأ هذه الانبعاثة، اذا كان من مسلمي السودان، فهو بقدر أو بآخر مهما كانت اعتناقيته، فهو متعاطف مع أصالته ومع جذوره.. هذه الحركية الوجدانية متوافقة ومتجاوبة مع ما حدث في السودان بحجم أو بآخر.. بعمق أو بآخر.. بقدر أو بآخر.. ماذا يبقى اذن؟ يبقى كما قلت ان هذه الفئة ــ وهي الغالبية العظمى التي تتعاطف مع هذا الاتجاه من أعماقها، وترى فيه تلاقيا بين فطرتها وبين فاطرها عن طريق حاكمها، وترى فيه ما كانت تؤمله وما كانت تتطلع اليه، وترى فيه أن الله قد كتب وتفضل وأكرم السودان بأن يجتمع وازع السلطان مع وازع القرآن.. وازع القرآن في أعماق النفوس، في تفتحات العقول، في تطلعات الأيدي، وجاء السلطان أيضاً فاعتنق هذه المعاني جميعاً، واعتنقها ــ على ما يظهر ــ بصدق وبعمق، فهو يضع وازعه الى جانب وازع القرآن.

الشريعة هي ارتقاء حضاري

• المجتمع : هل معنى ذلك أنه ليست هناك فئات داخل السودان تعارض تطبيق الشريعة؟

■ لا شك هناك عناصر من غير المسلمين.. من المنتفعين من الموجهين والمأجورين والمغرضين، يريدون أن يقولوا وأن يقولوا.. وهؤلاء.. الممارسة السوية والعدل في ظل الحكم الجديد واستيعاب المصلحة العامة والنظام العام مع الحزم.. هؤلاء سيضع كل ذلك لفاعليتهم المضادة حداً، ان لم يكن عاملا من عوامل تكوين قناعة مسايرة ومحايدة ومماشية للوضع في السودان.

• المجتمع : تطبيق الشريعة ليس تطبيق الحدود فقط، ولكنها نظام حياة يحسه الفرد والمجتمع، وارتقاء بالمستوى الحضاري. ترى كيف ينجح ذلك في السودان؟



• الاستاذ عمر التلمساني يستمع للأميري

• كل مسلم في عنقه واجب نحو خطوة السودان.

■ لقد قلت في المؤتمر ــ وكان هناك اقتراح بإقامة مؤتمرات دورية لمتابعة تطبيق الشريعة بالسودان ــ قلت: اذا لم نجد شوارع السودان انظف مما هي عليه الآن، ومؤتمرنا هذا في دورته القادمة أكثر انضباطاً وتنظيما، وحضارية مما هو عليه الآن، واذا لم نجد أن المرض قد خفت وطأته، وأن العامية قلت نسبتها، وأن الرزق انفسحت مجالاته أكثر مما هو عليه الآن.. ليس طفرة واحدة الى المثالية التي نريدها، ولكن بقدر أو بآخر.. اذا لم نجد أن هذا قد حصل فعلا، فلا نكون قد طبقنا الشريعة تماما، لأن تطبيق الشريعة لا بد له أن يتوافق مع ارتفاع وارتقاء المستوى العام للانسان.. وينبغي أن يكون ذلك في ظل الشريعة، فاذا وجدنا العكس، فإن ذلك سيكون اخفاقاً للحكم واخفاقاً للانسان، وسيكون أيضاً تخلفاً عن مستوى الجدارة ولابراز الشريعة على حقيقتها ولابراز عطائها كما ينبغي.. ثم أنا قلت: اننا لا نفرح بأن نتصيد لاقامة الحدود جريمة تستوجب الحد، وانما نفرح عندما تنتفي الجرائم التي تتطلب الحدود بإقامة مبدأ «إقامة الحدود» وبإقامة شرع الله تعالى، وتنتفي الحدود بعد ذلك.. وحتى لو وجدت الجرائم فإن في ديننا وفي اسلامنا وفي سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم ما يدفعنا الى أن ندرأ الحدود بالشبهات من جهة، والى أن نستر على عباد الله من جهة أخرى، ونأخذ بيد المجرم أو المقصر أو المخطىء، في جو من الستر والتعاون والتضامن حتى يقلع عن المآثم والاخطاء.. وقصة ماعز معروفة.

• المجتمع : بعد عام من تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ماذا تحقق؟

■ الشيء الذي أجمع عليه، حتى أولئك الذين ينتقدون أو الذين يتحفظون من هذه الوثبة، ان الجريمة بتطبيق الشريعة قد تناقصت نسبتها من ١٠٠٪ الى ٤٠٪، في الوقت الذي تتزايد فيه نسبتها في العالم أجمع، بينما في السودان.. البلد الفقير.. الشظف.. الذي يعيش على خشونة كان اعلان تطبيق الشريعة عاملا كبيراً من عوامل تناقص الجريمة..

هل صحيح؟

• المجتمع : الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري.. يقال ان الرئيس السوداني جعفر نميري يريد أن يحتكر فضل هذا التوجه لنفسه، فهل هذا صحيح؟

■ أريد أن أقول بأنني لست أن حاكم السودان ورئيس جمهوريتها، يزداد قناعة، وأن ممارسته للحكم في ظل الشريعة سيزيده ثباتاً في هذا.. وأرى بأنه جدير جداً بأن يعاني حتى ولو أراد أن يظهر متميزا، ومحتكراً لعواطف ومواقف هذه الوثبة لنفسه.. فليكن ذلك.. ونحن لا يهمنا.. والتاريخ يعرف والله يعلم بأن المطالبة بتطبيق الشريعة ذهب في سبيلها ضحايا وشهداء، وبذلت جهود وما تزال تبذل، ولا يزال حبل الجهاد متصلا.. ونحن لا يهمنا ان يتحقق هذا بأشخاصنا أو بأشخاص معينين بذواتهم، وانما يهمنا أن يتحقق المبدأ، فلو فرضنا بأن حاكم السودان يريد أن يحتكر هذا المجد وهذا الشرف لنفسه، أعانه الله وقواه، ونحن نعينه

الى جانب ذلك، ونحن عندنا قابلية التجرد لله والصفاء مع الله سبحانه وتعالى، لدرجة أننا نعمل كجنود مجهولين، ونعمل لنسد الثغرات حتى ولو أضفنا ذلك لسوانا.. هذا لا يهمنا أبداً.. وينبغي أن نقنع ونرضى ونفرح بهذا.. وأنا على ثقة بأن استمرار رئيس جمهورية السودان بالممارسة وتذوقه لمزيد من حلاوة الايمان وعطاء الاسلام وروحانية واشراقة الاسلام، سيجعل في نفسه هو خضوعاً لذات الله وخروجاً عن حوله وطوله الى حول الله وطوله.

● المجتمع : ماذا على المسلمين أن يفعلوه تجاه السودان؟

■ أعتقد بأن كل مسلم في الأرض، في عنقه واجب مفروض عليه أن يؤديه لهذه الخطوة، وللسودان بالذات، لا سيما السودان الذي يعيش في جو قاس من غلاء الحياة وفقر المواطن وقابلية الثراء.. السودان يستطيع أن يمد العالم العربي والاسلامي وقسم من العالم السائر في طريق النمو في افريقيا وسواها، بما يحتاجه من غذاء وعطاء، ولكن يجب أن يتوفر له الأساليب والوسائل والأموال.. فإذا شحذت الهمم والعزائم، فسيكون ذلك خيراً كثيراً وكبيراً.

الدعوة الاسلامية في اوروبا

● المجتمع : الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري.. ماذا عن أحوال الدعوة الاسلامية في أوروبا.. ما هي المعوقات وما هي المبشرات؟

■ المبشرات هي أن عدداً من شباب هذه الأمة الاسلامية يذهب الى بلاد الغرب أو الى امريكا ويتخصص ويتزود بعلم جديد، ويستفيد من أجواء الحرية الموجودة في تلك البلاد، ولتطبيق حقوق الانسان التي تضمنها دساتيرهم وأنظمتهم للحكم بأقل ما يضمنها الاسلام، ولكنها أكثر بكثير مما يطبق في كثير من بلادنا الاسلامية والعربية، فيمارسون نشاطهم، وبفضل الله تعالى يتفوقون ويعودون بشهادات جيدة يوظفونها في منطلقات رزقهم ومجتمعاتهم بمقدار.. هذا شيء ايجابي لا نقاش فيه.. أما الجوانب السلبية فهي كثيرة.. هل استفادة الانسان المسلم الذي يعيش طلائع القرن الـ ١٥ الهجري، الذي ناط الله به أمانة هداية الانسانية، وجعله رحمة للعالمين، هل يأخذ الانسان المسلم من هذا المحيط الذي يعيش به كل ما يحتاجه ليكون عند عودته أو منذ دقائق وجوده في بلاد الغرب، ليكون انساناً مسلماً بناء مشعاً، لرسالة الاسلام الحضارية في نفسه وفي أمته وفي الانسانية؟.



● الشاعر الأميري

انني قلت لاخواننا في اوروبا: أنتم هنا لكي تتعلموا كيف يستقيم أمر هذه البلاد.. كيف تستقر ثم تستقيم ثم تمضي صعداً بشكل سوي قوي ايماني مشرق أحسن مما هي عليه الآن بكثير.. فيجب أن تستيقظ في نفوسكم تطلعات استكمال الذات الحضارية المعاصرة، وفق العقيدة السوية الاسلامية والروح الايمانية الاسلامية، لكي يكون من هذا التفاعل بكم أنتم النماذج التي تستطيع ان تتولى ريادة الركب الحضاري الانساني، فهذا أمر على جانب كبير من الخطورة وعلى جانب كبير من الأهمية.. نحن نريد الانسان المسلم السوي الذي يبقى في أوروبا وتبقى حياة بلده تعيش معه.. لا بالقبقاب ولا بنوع الطعام الذي يصنعه على طريقة بلده.. هذه كلها أشياء هامشية، وليست هي التي تحافظ على الشخصية.. وانما نريد أن نأخذ من الحضارة جوانبها الايجابية.. الانضباط.. الدقة.. المنهجية.. توظيف العلم في الحياة، تأمين النظافة، تأمين السكينة.. وهكذا، وينبغي ان تضع المنظمات والمؤسسات والعقول المفكرة، دراسات سيكولوجية، وتضع مناهج تؤمن عودة الانسان المسلم من ديار الغرب، وقد تكون انساناً جديداً بعقيدته الاسلامية وروحه وأمانته ورسالته التي في عنقه وهو في ذات الوقت قادر على أن يأخذ القفزة على أي انسان آخر في أي مجال من المجالات.

جانب آخر من المعوقات وهو أننا لم نعش بعد الصفاء الكافي لله.. توجد فرقة واضحة وانتماءات وتمحورات وهذه ـ ولا شك ـ تضعف الصف الاسلامي وتخذل من الانطلاق المشترك الجماعي لأجل أداء رسالة الاسلام.

التحول الضخم نحو الاسلام

● المجتمع : ماذا عن ملامح المستقبل كما يراها الاستاذ عمر بهاء الدين الأميري؟

■ أرى بأن الانسانية اليوم تعيش تحولا كبيراً له مؤشرات كبيرة وكثيرة.. هذا التحول، هو تحول في الخط الانساني الحضاري من السامرية اليهودية، الى الربانية الاسلامية المحمدية.. فالسامرية اليهودية، خطها الحضاري مستحوذ على الحضارات الأوروبية والأمريكية والروسية، بماديتها، بضراوة هذه المادة، بتسخير الانسان للمال، وليس تسخير المال للانسان، وهكذا بأساليب مختلفة، هي التي تودي بالركب الحضاري الانساني نحو مهاوي الشقاء أكثر فأكثر، هذا التدهور الذي لسنا نحن أول من انتبه اليه، ولكن هناك من علماء الغرب من انتبه اليه مثل الكسيسي كاريل.. اذن فمن ذا الذي سيتولى قيادة الركب؟.. نحن الذين خلقنا الله خير أمة أخرجت للناس، وما عاد في حكم الله ولا في علمه نبي جديد، وانما نحن رسل الرسول صلى الله عليه وسلم، ونحن سفراء رسالته الى العالمين.. فأين نحن من هذه التبعة الخطيرة المقدسة؟! أنا أجد بأن البشائر العامة المبعثرة غير المركزة.. غير المنتظمة للصحوة الاسلامية موجودة في كل مكان، وتزداد كلما خنقت أو حاولوا خنقها، فهي لا تختنق ولكن تتمرد وتعطي ردود فعل ايجابية.. ولكنها غير ميسر لها، لا سبل المنهجية ولا سبل القيادة القوية السوية التي تستطيع أن تقود العالم.

ادعو الى رباط بين حكماء الاسلام

● المجتمع : ماذا ترى من نقاط الضعف في الحركات الاسلامية وكيف تعالج؟

■ أرى أنه لا توجد في الساحة قيادات كافية لأن تلبي هذا التطلع الانساني الحضاري الكلي.. كنت أؤمل في وقت ما.. كنت أقول لعلها تنبت في اتحادات الطلاب الاسلامية في اوروبا التي تعيش ذلك المحيط، ولذلك، هذا العام قهرت ظروفي ولبيت الدعوة لأكثر من مخيم واحتككت بهذا الشباب.. خرجت بنتيجة ايجابية من أنهم متحرقون.. يتطلعون الى الاسلام، وخرجت

بنتيجة سلبية هي أن الجو لم يتهيأ بعد لكي يكونوا هم قيادة الحركة الاسلامية المستقبلية، وبقيت الساحة في نظري خاوية .. ولهذا كثرت دعوتي الى اقامة نوع من الرباط تبين حكماء الاسلام في أقطار العالم بشكل أو بآخر ــ الدعاة وغير الدعاة ــ حكماء الاسلام في كل التخصصات والعلوم ــ المفكرون والساسة والعلماء والدعاة ــ مثلا .. أبو الحسن الندوي في الهند وخورشيد أحمد في باكستان، وادم عبدالله عثمان في الصومال، ومحمد ناصر في اندونيسيا. وهكذا من أقطار العالم نستخلص عدداً من حكماء الاسلام ونوجه اليهم الأسئلة.. على الأقل ان لم يكن عندنا قيادة فليكن عندنا تصور.. نوجه اليهم مائة سؤال.. مائتين.. ثم نعينهم مادة ومعنى حتى تكون عندنا اجوبتهم، وبعد ذلك نمحص هذه الأشياء ونستخرج منها تصوراً عن التحرك الاسلامي المستقبلي على مستوى الانسانية.. أليس مما يجرحنا و يجرح عاطفتنا الاسلامية وحضارتنا أن يأتي المفكر الفرنسي جاك بيرك و يضع كتاباً منذ ثلاثة شهور بالفرنسية عنوانه «الاسلام على مستوى الكون» وهو من أهم الكتب وأرقاها.. ولم يخرج هذا من مفكر مسلم ؟!! نحن عندنا توجيهات عامة.. خطوط.. ولكن لأجل وضع منهجية تحرك عام ليس من أجلنا نحن.. من أجل وضع منهجية فعالية في القرن الخامس عشر الهجري مقسمة مثلا على مخططات خمسية.. أين نحن من هذا ؟!

● **المجتمع : ماهي انطباعاتكم عن البعث الاسلامي اليوم ؟**

■ الانبعاث الاسلامي العام، أراه بأم عيني كما أراك الآن، وبذلك أقول:

ستـرى أعين العصـور انبلاجـا
مـن دياجيـرنـا لنـور هـداتـا
النـواميس في ركابك يا اسلام
تـمضي وتـسـتـحـث الـزمـانـا
مـوعـد مـبـرم اذا مـات عـنـه
شيخنا القرن فيه ينمو فتانا
علـم الـكـون في غـد ونـشـيد
الـكـون خطـنـا وخطـانـــا
ونـجـاة الـوجـود في الـقـدر
المرصـود أمـر يـحـتـم الـقـرآنـا

فالانبعاث الاسلامي حقيقة لا مراء فيها.. ولكن كيف تتحقق ؟ الله سبحانه وتعالى، قدر الأقدار وأسس النواميس وربط أقداره بنواميسه وله خوارق العادات، لأنه يفعل في ملكه ما يشاء، ولكن العقل الذي أكرم الله به الانسان، هذا العقل يقول لنا خوارق العادات لا تنتظر.. لا يجوز لنا أن نحصي من هم أهل الاستجابة وأهل القبول وندعوهم الى صعيد واحد أن تعالوا.. انقطعوا الى الدعاء وقراءة القرآن أن ينزل الله في اسرائيل زلزالا فيبتلعها.. لا.. هذا وجود حضاري يفرض نفسه علينا بشكل أو بآخر، يجب أن نقيم وجوداً حضارياً يكون أكثر طاقة وأكثر جدارة، وأكثر قدرة على أن يهيمن وعلى أن يستوعب التطلعات الانسانية في منطقتنا وفي مناطق العالم.. فالانبعاث الاسلامي مربوط بتطبيقنا لنواميس الله حتى تسعفنا أقداره.. فإن لم نكن نحن سيستبدل الله قوماً غيرنا ثم لا يكونوا أمثالنا.

يا شباب الاسلام

● **المجتمع : سؤال أخير: الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري.. ماذا تقول لشباب الحركة الاسلامية في العالم أجمع ؟**

■ أقول لشباب الحركة الاسلامية.. اتقوا الله في الاسلام، واتقوا الله فيمن يقودونكم في دروبه، وليتق الله بعضكم في بعض.. واتقوا الله في أنفسكم، وكونوا على مستوى الاسلام ما استطعتم.. تجردوا لله، اتركوا الجانبيات والسفاسف والهامشيات.. لا تلهينكم معارك جانبية تبدد طاقاتكم وتبعدها عن جهادكم الأصيل الكبير.. زيدوا من قربكم من الله يوماً إثر يوم.. راقبوا انفسكم وخططوا لها خرائط وحاسبوا انفسكم.. أين أنتم من فقهه وأين أنتم من العمل له وأين أنتم من آدابه، وأين أنتم من قياداته وأين أنتم من أخلاقه.. ثم اعرضوا هذه الخرائط مرة بعد مرة على عقولكم وكونوا على أكبر درجة ممكنة من الحرص لأن تزداد اقدامكم رسوخاً وخطاكم تقدماً، وقلوبكم اشراقاً للاسلام و بالاسلام..

أقول لشباب الاسلام، اشتغلوا بالايجابيات التي تقيم الاسلام حقاً في نفوسكم.. في مجتمعاتكم الصغيرة والكبيرة، ولا تنشغلوا بما هو بعيد عن الوصول بكم الى ما تريدون من الناحية الأولى.. اتركوا الاستفزازات ولا تستعجلوا مواقع الحرب بينكم وبين الآخرين.. اجعلوا السلم أصلا، واجعلوا الحكمة والانفتاح ضالتكم، واجعلوا حسن التأدب مع الناس هو الذي يقربكم الى القلوب..

ليكن كل واحد منكم نموذجاً للاسلام في حدود قدرته وطاقته، ومجتمعه نموذجاً عن الاسلام يحبب الناس بالاسلام ولا ينفرهم منه.. هذا هو الذي يوصلكم الى مرادكم وجزاؤكم عند الله مذخور وأجركم عند نفوسكم وعند الناس موفور.. والله معكم ولن يتركم أعمالكم..

● رأيت السودان كله في عاطفة مشبوبة نحو تطبيق الشريعة.



● السودانيون يؤيدون اجراءات تطبيق الشريعة الاسلامية و يطالبون بالمزيد من التكامل الاسلامي

في مذكرة من الاخوان المسلمين إلى المجلس الوطني الفلسطيني

• انتم ابناء هذه الأمة... فلا تفرطوا بشبر من كامل التراب الفلسطيني.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا اخواننا أبناء فلسطين الاعزاء.
يا اخواننا في بلاد العروبة والاسلام.
يا حفدة اجيال الفتح والجهاد.
يا خير امة اخرجت للناس.
أيها الاخوة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فاننا نغتنم انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني لنقول كلمتنا، ونتوجه بكل صدق واخلاص الى كل عضو من هذا المجلس الكريم بمكنونات صدور آلاف الشباب المسلم في فلسطين وفي هذا البلد وفي أرض العروبة والاسلام. وها هم يرقبون اجتماعكم وينتظرون اجماعكم على كلمة الفصل التي قررها الله من فوق سبع سماوات «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا». واننا باسم هذه الجموع نذكر اخواننا بمجموعة من القضايا والحقائق التي ليست خافية عليهم، وان كنا نعيش في عصر عمى الالوان وقلب الحقائق وتلبيس الحق بالباطل.

أولا : لا يخفى عليكم أيها الاخوة ان الاطماع اليهودية تعتمد استراتيجية ماكرة، تقوم على فلسفة شعب الله المختار، الذي يملك وغيره لا يملك، والذي من حقه العيش على حساب دماء كل شعوب الارض. ولا نريد ان نشرح لأبناء القضية ابعاد هذه الاستراتيجية، لأنهم يكتوون بنارها ليل نهار، ويعرفون من تفاصيلها ما كنا نود أن تعقد دورة خاصة لمجلسكم الكريم لدراسة هذه التفاصيل الاستراتيجية المدمرة، التي تستهدف الانسان اينما كان والارض كل الارض، وبخاصة الانسان الفلسطيني والعربي والمسلم، والارض الفلسطينية والاسلامية. وما من عاقل الا ويدرك ان هذه الأطماع لا يقف امامها تضرع ولا شفاعة ولا مؤتمرات ولا وساطات ولا عهود ولا مواثيق، لاننا نتعامل مع امة ممسوخة الفطرة والحس ملعونة، ما انفكت عن التآمر والاحتيال، حتى باتت البشرية تجمع على فسادها وعفونتها وعقمها من الخير وامتلائها بالفساد والشر.

• نحافظ على وجودنا بموجب الدستور

• الاستاذ عبدالرحمن خليفة

ثانيا : وانتم اول المستهدفين بكل مخططات هذا المكر، وبكل شراهة الأطماع اليهودية. ثم من جاوركم من اخوانكم، حيث ان اليهود يعلمون ابناءهم ان شرقي الاردن جزء من الخارطة اليهودية، في حين تجد كثيرين من اصحاب القضية لا يسمحون بتعليم ابنائنا ان فلسطين المحتلة عام (١٩٤٨م) جزء من الارض الاسلامية العربية.

وليس خافيا عليكم، يا من صب الشرق والغرب عليكم جام غضبه ومكره، ان التآمر الدولي حليف استراتيجي لليهود، قبل ان تنشأ لهم دولة على ارض فلسطين، وبعد ان قامت دولتهم، وان دولة المسخ اليهودي هي الولد المدلل لبريطانيا بلفور، ولامريكا الاخاء الاستراتيجي ولروسيا الشيوعية اللينينية التي نطقت باسم دولة اليهود مع نطقها بثورة اكتوبر الشيوعي.

ثالثا : وليس خافيا عليكم ان الاسلام هو العدو التاريخي والاستراتيجي لدولة العصابات اليهودية. وان القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى الذي ثبت الفضائح اليهودية عبر آلاف السنين لتكون دروسا وعبرا وجعلت ايات القرآن حربا على هذا الجنس الخبيث، يقرؤها المسلم في الليل متبتلا مع المتبتلين، وفي النهار مع الساربين.

وقد حيل بين الاسلام وبين القضية بحجة العروبة تارة، وبحجة الاشتراكية تارة اخرى، وبحجة ابعاد الدين عن حلبة الصراع، كمعلم من معالم التقدم الثورية مرة ثالثة.

وكانت جماهير الحركة الاسلامية تتمنى ان يكون لها وجودها المؤثر الى جانبكم، في مؤتمركم هذا، وفي غيره، لانها، شهد الله، حريصة عليكم وودودة بكم، ولكن ان فاتها ان تكون ممثلة معكم فلا يفوتها ان تحملوا، باصالتكم الاسلامية، امانيها وآمالها، وان ترفعوا لواء استراتيجية الاسلام امام الزحف اليهودي والتآمر الدولي.

رابعا : وليس خافيا عليكم ان امتنا منذ فقدت استراتيجيتها الثابتة تحت وطأة الغزوات الطائشة والاهواء الشخصية والارتباطات الدولية، تعيش في ردود افعال فهي تستدرج في مزالق السياسة الاستعمارية، ويلوح لها الماكرون ببريق الآمال الخادعة، ويعللونها بلعاعات الدنيا، فهم يقدمون لها الحياة المادية عوضا عن الكرامة، والرق عوضا عن الحرية، والحكم الذاتي عوضا عن فلسطين عمر والمظفر قطز وصلاح الدين.

خامسا : وليس غائبا عن اخوانكم ما يتحمله الشعب الفلسطيني المجاهد من عنت الاحتلال ومرارة الحرمان وقسوة البعداء وتجهم الاقربين. وليس غائبا عنا ما يجده الفلسطيني

من العراقيل والعقبات حيثما ذهب وانى اتجه، وما ذلك الا لأنه عنصر يأبى الترويض والاحتواء، ويحمل في اعطافه عزة الاسلام واباء الآباء والأجداد. وليس غريبا ان يجد الفلسطيني كل هذا العنت في عالم استسلم عتاته لحكماء صهيون، وذلت اعناقهم في محافل الماسون.

وفي نفس الوقت لا يغيب عنا ان العنت الذي يجده اهلنا في فلسطين يقابله عنت نخر في عظام اليهود، حتى كادوا يفقدون صوابهم امام ابناء ام الفحم (ام النور) وأبناء الطيبة والمثلث، واطفال جنين ونابلس وغزة والخليل.

وفي نفس الوقت لا يغيب عن بالنا العنت الذي يجده ابناء صهيون في جنوب لبنان، حيث القلة المؤمنة الصابرة المرابطة تمرغ انف اليهود والتآمر الدولي في اوحال الهزائم، حتى اصبح الانسحاب من لبنان مطلبا يهوديا. وكان ينبغي ان يكون انسحابهم من الضفة والقطاع ومن سائر فلسطين مطلبا لهم كذلك، ولا يكون ذلك الا بالصبر والمصابرة والرباط والمرابطة. وصدق الله تعالى:

«ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله مالا يرجون».

وليس غريبا ان يجد ابناء فلسطين العنت وهم يقفون في وجه عدوهم، ولكن الغريب ان يتحول كثير من العرب والمسلمين الى نظارة، يرقبون من يتلوى جوعا، وهم يتناولون اطايب الطعام والشراب. وكان الأجدر والاحق ان تنطلق صيحاتكم وصيحات اخوانكم المسلمين في اولئك الذين يبددون ثروات الامة و يعمرون بأموال المسلمين ديار الغرب والشرق، كي يوجهوا طاقات الامة كلها لحمل الأعباء والمشاركة في تخفيف المصاب عن المجاهدين المرابطين من اهل فلسطين الاسلام والعروبة.

سادسا: وانه لمن الحقائق المسلمة ان فلسطين ملك للأجيال قديمها وحديثها، وملك للابناء وللأحفاد، وليس من المروءة ان نتنازل عن حق اجدادنا ولا عن حق احفادنا وماذا يقول احفادنا عندما يقص عليهم التاريخ ـ لا قدر الله ـ قصة قوم غضب الله عليهم بتفريطهم في حقهم وأرضهم. وماذا يقول اصحاب المذاهب التبريرية للاجيال عندما تفتح عينيها على تواقيع آثمة تتنازل عن كرامة الامة ومستقبلها. وهل سيجد اصحاب المذاهب التبريرية عذرا مقبولا خلاصته: حبا بمستقبلكم ايها الاجيال تنازلنا عن الكثير رغبة في الابقاء على القليل!! وتنازلنا عن دماء الالوف المؤلفة من شهدائنا كي تسلم لنا بقية باقية من حياة!!



• ياسر عرفات

يا اخواننا اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني:

ان الله يشهد والملائكة يشهدون والناس يرقبون، وانتم ابناء هذه الأمة، وما عرفنا فيكم الا الوفاء والعزيمة، ان شاء الله. والتاريخ يفتح لكم مكان الصدارة فيه، ولا تكون الصدارة الا للثابتين على حقهم، المجاهدين في سبيل قضيتهم، المؤمنين باستراتيجية لا تتزحزح عن شعار:

«لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، وحتى يقول الشجر والحجر يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي ورائي، تعال فاقتله».

سابعا: وان الحل الذي ما وراءه حل، هو تعبئة الأمة للجهاد والاستشهاد. وقد اصبح معلوما ان اليهودي لا يقف امام امة ترغب بالموت والشهادة.

واخيرا: فان الاخوان المسلمين الذين ربط الله قلوبهم بقلوبكم، والذين تدفقت دماؤهم على ثرى فلسطين، ليتمنون ان يتمخض مؤتمركم الكريم عما يلي:

١ ـ تأكيد حق الأمة في كامل التراب الفلسطيني، وفي ما اغتصبه اليهود من ارض الجولان ولبنان وسيناء.

٢ ـ رفض كافة الحلول السلمية التصفوية.

٣ ـ الدعوة الى وحدة الصف الفلسطيني والعربي والاسلامي.

٤ ـ المطالبة بصندوق اسلامي لدعم صمود الشعب الفلسطيني، وتحسين كفاءة الصناديق القائمة.

٥ ـ المطالبة بالتعبئة الجهادية على جميع المستويات التربوية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والعسكرية.

سدد الله خطاكم والهمكم الصواب لحمل راية الجهاد لتطهير ارض الاسراء والمعراج.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين».

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم».

أنتم مدعوون لرفع استراتيجية الاسلام امام الزحف اليهودي



• جانب من المجلس الوطني الفلسطيني

المسلمون في أندونيسيا

بين قبضة العسكر وبرامج التنصير

المطلوب من حكومات العالم الإسلامي وهيئاته الإسلامية تلمس أوضاع المسلمين في هذا البلد

ان الوضع في اندونيسيا خطير للغاية في الوقت الحاضر. واكدت جميع الاطراف بخطورة الوضع سواء اكانوا من كبار مسؤولي الدولة أم المعارضين والمناوئين لهم. وفي شهري ايلول وتشرين الاول ارتجت جاكرتا عاصمة البلاد رجة عنيفة من مجزرة تانجونغ بريوك ثم تفجيرات مكاتب فروع بنك سنترال اسيا وآخرها انفجار ترسانة اسلحة قوات مشاة البحرية.

ودخل الوضع مرحلة الخطورة رسميا بعد ان قدم وزير الداخلية سو بارجو رستام في ٨٤/٦/٢٣ (٥) مشاريع قوانين تخص السياسة الى مجلس النواب الاندونيسي مؤملا على حد قوله: «تنفيذ توصيات الخطوط الرئيسية لاتجاه الدولة ١٩٨٣، وله صلة بالبناء وهو جزء من البناء الوطني الذي نحن الآن نقوم به».

وذلك من اجل اقامة الديمقراطية حتى يتم ضمان الاستقرار الوطني الكامل ومن أجل مواصلة البناء الوطني» ومشاريع القوانين الخمسة هذه تخص الأمور الآتية:

١ ـ الانتخابات العامة وعضوية مجلسي الشورى والنواب.

٢ ـ تشكيل وضعية اعضاء مجالس الشورى والنواب والنواب الاقليميين.

٣ ـ الاحزاب السياسية وطائفة العمل.

٤ ـ الاستفتاء.

٥ ـ المنظمات الاجتماعية.

وأهم ما جاء في المشروعين الثالث والخامس وحدة الأساس وهو بانتشاسيلا اي المبادىء الخمسة لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. اما المشروع الرابع وهو الاستفتاء فانه محاولة الحكام الحاليين برئاسة الجنرال سوهارتو لاجراء تغيير في صميم دستور الدولة، دستور ١٩٤٥، بينما هم يتهمون من اشار الى مثل هذه المحاولة بالخيانة الوطنية.

اندونيسيا على مفترق الطرق

بمناسبة هذه المبادرة فقد قال الدكتور محمد ناصر في رسالته «اندونيسيا على مفترق الطرق»: «ان هذا الامر مهم في تاريخ حياتنا اجتماعيا وامة ودولة». وقال ايضا «ليس من المبالغة اذا قلنا بأننا الآن في نقطة الذروة في تطورات حياتنا كدولة منذ اوائل ما سمينا، بالنظام الجديد».

وإزاء مشاريع القوانين الخمسة هذه من يؤيد ومن يعارض، وستستمر المناقشات حولها على التوالي واحدا بعد الآخر في مجلس النواب حتى شهر ايار ١٩٨٥ القادم، وبما ان ليس للمعارضين صوت، في مجلس النواب فمن المؤكد ان تحظى هذه المشاريع القبول، اما طبق الاصل واما بتصرف قليل.

ونظرا الى ما جرى سابقا، والطريق الدستوري مسدود للمعارضين، والحكومة مصممة على موقفها، فمن المتوقع ان يتطور الخلاف بهذا الصدد الى صراع ونزاع بل قد يؤدي الى صدام بين المؤيدين والمعارضين كما حدث في عام ١٩٧٣ بخصوص مشروع قانون الزواج. لا شك في ان هذا التوقع داخل في تقدير اجهزة الامن.

فالمعارضون في نظر الحكام الحاليين كل من لا يتعاون مع الحكومة او على حد تعبيرهم «اعداء بانتشاسيلا» وحسب تقسيمهم «المتطرفون اليساريون واليمينيون» وارادوا بالأول «الشيوعيون والقوميون اليساريون والمعتدلون»، وأما الثاني فهم حسب التعريف الجديد «المسلمون الاساسيون» وهو تعبير متمغط قابل لأي تفسير وتأويل حسب ما يريد اي مسؤول حكومي، وهو في الحقيقة توسعة للتعريف الاسبق. كان في السابق انحصر التعبير في جماعة «الحزب المحظور» اي ماشومي وهو الحزب السياسي الاسلامي الكبير الذي كان يترأسه الدكتور محمد ناصر. والتعريف الجديد بالمسلمين الأساسيين سيشمل نطاقا اوسع من المسلمين حتى الذين ليس لهم اي صلة بحزب ماشومي او غيره من المنظمات الاسلامية المحظورة، وفي بعض المناطق فسر بعض المسؤولين بالمسلمين الاساسيين حتى الحجاب، اي تعتبر الفتاة المسلمة المحجبة من الاساسيين. اننا نخشى في المستقبل ان يعتبر المواظب على الصلوات الخمس في المسجد من الاساسيين. ومن المتطرفين اليمينيين ايضا حسب رأي الحكام جماعة يقول عنهم الحكام بجماعة الخائبين وهم كبار الضباط المتقاعدين الذين لا يتعاونون مع الحكومة، ومنهم الجنرال عبدالحارس ناسو تيون والجنرال علي صادقين والجنرال دارسونو وغيرهم.

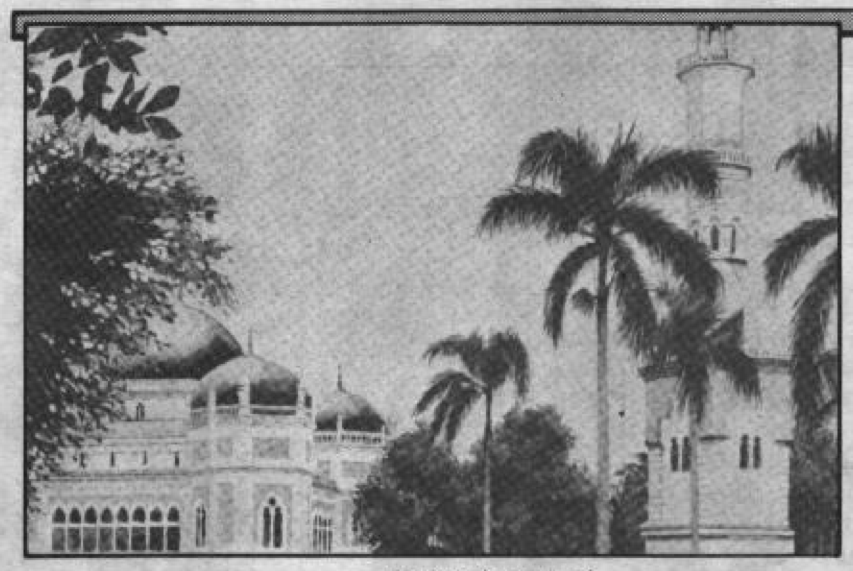
المنشورات تهاجم النظام

ان الوضع الراهن ساخن. وقد اكد ذلك مرارا الجنرال بيني مرداني قائد القوات المسلحة وقائد اعادة الامن والنظام، وقال بتصاعد كثافة النشاط السياسي غير المشروع. وانتشرت منشورات بين بيضاء وسوداء منذ اشهر تهاجم نظام الرئيس سوهارتو وانحرافاته في مجالات شتى، السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ففي السياسة يتجه نظام الرئيس سوهارتو الى الحكم المطلق، واسكات الاصوات المناوئة والمعارضة. وفي المجال الاقتصادي يتجه الى تجمع الثروات بأيدي قليل من الناس في ظل هيمنة الصينيين غير المسلمين على اقتصاد البلاد.

وجدير بالذكر ان عددا من الصينيين غير المسلمين تمتعوا بجمع ثروات هائلة في ظل نظام الرئيس سوهارتو. وعلى سبيل المثال ليم سيو ليونغ، تاجر صيني عادي ليس له ذكر في عهد الرئيس سوكارنو، اصبح الآن في مدة ١٥ سنة فقط اغنى رجل في اندونيسيا بل يعد من كبار اغنياء العالم! وذكرت مجلة تمبو الصادرة بجاكرتا بأنه سادس اثرياء العالم! ولنعرف

مدى تأثيره على سياسة الدولة فيكفينا ما انعكس وانطبع من صورة غلاف مجلة «انسايت Insight» الصادرة في لندن عدد مايو ١٩٧٨. صورة ليم سيو ليونغ في زي امبراطور نابوليون والى جانبه صورة الرئيس سوهارتو معلقة على الجدار، مع هذه العبارة: «ليم سيو ليونغ سيد اندونيسيا الامبراطوري». وذكرت بعض المصادر بجاكرتا ان تعيين الجنرال بيني مرداني قائدا للقوات المسلحة وقائدا لاعادة الامن النظام باقتراح هذا الرجل أو بتوصية منه.

وجدير بالذكر أن هذين المنصبين لم يكونا في يد شخص واحد بعد الجنرال سوهارتو اثناء صراعه نحو السلطة مع الرئيس السابق سوكارنو.



احد المساجد في اندونيسيا

المشروع الكبير لبناء الأمة

ومما يزيد سخونة الوضع هو المشروع الاستراتيجي الذي تقدم به الجنرال بيني مرداني لاجراء تغيير جذري في استراتيجية القوات المسلحة الاندونيسية اذ يؤدي الى تقليل القيادات العسكرية وبالتالي الى تسريح ٥٨ الف رجل بين صفوف القوات المسلحة الاندونيسية الى المعاش. لعل هذا متمشي مع صميم الفكرة في «المشروع الكبير لبناء الامة». اذ جاء فيه اهمية «اجراء الاصلاح والتكملة سواء اكان من حيث الاشكال ام من حيث الرجال، لان القوات المسلحة ذاتها لم تكن صافية من العناصر الهدامة. «وهذا المشروع الكبير اعده مركز الدراسات للشؤون الاستراتيجية والدولية، وهو هيئة اهلية تعد مخططات معادية للاسلام ومركزها بجاكرتا. ويخشى البعض من الاجراءات الصارمة والمواقف الحاسمة التي يتخذها الجنرال مرداني سيؤدي الى انقسامات داخل القوات المسلحة الاندونيسية، والرجل معروف بيده الحديدية، بل اكد هو بنفسه في تصريحاته الاخيرة ومنها امام جلسة عمل لمجلس النواب في ايلول الماضي، بأنه سيواجه كل محاولة معارضة للحكومة بالشدة والقوة. وما جرى في تانجونغ بريوك جاكرتا من مجزرة المسلمين انما هو عملية جس النبض يقوم به هذا الجنرال النصراني ليوناردوس برناردوس مرداني. ان المبادرة للاثارة جاءت من عند اجهزة الامن. ضابط صغير نصراني برتبة رقيب اول كسر سكون المسلمين وهدوءهم في ايام افراح عيد الاضحى، اذ اتى احدى المصليات في تانجونغ بريوك، وهو مصلى السعادة وقام بتدنيس المصلى ولطخ جداره بماء قذر اسود من مصروف المياه القذرة بالحارة. وكان الاحتجاج يحظى بموقف اللامبالاة.

بداية الاعتقالات

وقلبت الحقيقة من تدنيس المصلى الى تحدي مسؤول عسكري، وتركت الحالة الساخنة حتى ترتفع السخونة الى درجة الغليان، من ٧ حتى ١٢ ايلول، والمسيرة السلمية ترحب بالرصاص والنيران فسقطت ضحايا ٦٣ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح، بل ذكرت بعض المصادر العليمة بجاكرتا بأن الضحايا اكثر. واعلن رسميا بأنهم متمردون!

بعد ذلك حدثت تفجيرات في مكاتب فروع بنك سنترال اسيا بجاكرتا في ٤ تشرين الاول، والقي القبض على عدد من الفاعلين اعضاء حركة شباب الكعبة وهي منظمة الشباب الاسلامية التابعة للحزب الاتحادي، وهو حزب اسلامي سابقا، غير ان الشخص المدبر لم يعتقل بعد. واخيرا حدث انفجار في ترسانة الاسلحة لمشاة البحرية.

وجدير بالذكر بأن الجنرال بيني مرداني يريد استغلال القوات المسلحة للضغط والضرب على المسلمين وفقا لمخططات «المشروع الكبير». وفي الجانب الآخر اكد بعض الضباط المسلمين بأهمية ازالة سوء التفاهم بين المسلمين والقوات المسلحة حتى لا ينتفع من الموقف السيىء طرف ثالث.

ان الاطراف المناوئة والمعارضة للحكومة متعددة ولكنهم عاجزون عن التحرك الفعال الا اذا تمتعوا بتأييد شعبي، والتأييد الشعبي لن يحصل الا من صفوف المسلمين. هذا، ومن المتوقع أن الضغط والتآمر على المسلمين سيكونان اكثر واكبر.

ان الوضع ساخن وخطير، وقد اكد الميجر جنرال تري سو ترسنو، قائد المنطقة العسكرية الخامسة لجاكرتا العاصمة بأن المجريات الاخيرة ما زالت في منتصف الأزمة والمتوقع أن تعم الأزمة كافة مجريات الأمور.

واجب المسلمين

أخي المسلم، بعد هذا العرض الموجز عن اندونيسيا يتبين لنا أن الوضع خطير جدا، والمسلمون غافلون، لا يعرفون شيئا عن اخوانهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والمنصرون هناك يعملون بجد ونشاط لنشر دعوتهم وتنصير المسلمين بشتى الوسائل، فواجبنا كمسلمين مد يد العون لهم ومساعدتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً، كما أن واجب الحكومات الاسلامية ان تتدخل لصالح الشعوب المسلمة هناك، وذلك بالضغط على النظام القائم هناك دبلوماسياً وسياسياً واقتصاديا حتى تقف المخططات الرهيبة ضد المسلمين.

كما نطالب الهيئات الاسلامية بالتدخل السريع ونخص بالذكر رابطة العالم الاسلامي لما لها من دور فعال في هذه الميادين. والشعب الأندونيسي المسلم يتطلع الى اخوته في كل بقاع الارض وخاصة الشعوب العربية الاسلامية لعله يجد النصير والمدافع، قبل فوات الأوان، لأن الأيام تمر مسرعة والوضع يزداد سوءاً، ولا بد من وقفة صادقة سواء من الشعوب أو الحكومات والله لا يضيع أجر من أحسن عملا، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

المجتمع الدولي

لقطات

• ذكرت مصادر صحفية بريطانية أن النظام الشيوعي الاثيوبي قام مؤخرا بشراء اكثر من ٥ الاف زجاجة ويسكي يعادل ثمنها عشرات الالاف من الجنيهات الاسترلينية وأن هذه الخمور اشتريت للاحتفال بذكرى الانقلاب الشيوعي في اثيوبيا،وهذه المبالغ اقتطعت من المساعدات التي ارسلت للجياع.

• • •

• ذكرت مصادر المخابرات البريطانية أن المخابرات الروسية تقوم بتدريب الارهابيين في معسكرات خاصة في احدى الدول العربية وان اكثر هؤلاء الارهابيين هم من الارمن والاحزاب الشيوعية واليسارية التركية.

• • •

• نشر مؤخرا وثيقة سرية أمريكية تضمنت توجيهات الرئيس الأمريكي ريغان الى وزارة الدفاع الامريكية حول وضع ٤٨ قنبلة نووية للاعماق في الأراضي الايسلندية، وقد أثار هذا التقرير قلقا شديدا في الأوساط الحكومية في ايسلندا.

• • •

• تدور في العاصمة الفلبينية تكهنات حول قرار أمريكي بالتخلي عن الرئيس الفلبيني ماركوس وأن هذا القرار اتخذ منذ اغتيال اكينو زعيم المعارضة، ويعتقد أن خليفة ماركوس هو وزير دفاعه جوني يونس الذي تمكن من السيطرة على القوات المسلحة وبقائه بعيدا عن أي اتهام.

• • •

• تجري حاليا في الصين الشيوعية عملية تسجيل اعضاء الحزب الشيوعي الصيني البالغ عددهم ٤٠ مليون في سجلات الحزب من جديد وذلك ضمن خطة تطهير واسعة النطاق جرى اعتمادها من قبل القيادة الصينية، ومن المتوقع أن يفقد نتيجة لهذا التسجيل الجديد نصف مليون صيني عضويتهم في الحزب الشيوعي الصيني وربما يرتفع هذا العدد الى ثلاثة ملايين.

• ثوار التاميل



قالت مصادر مطلعة في كولومبو أن قوات الجيش في سيرلانكا قتلت تسعين شخصا في اقليم جفنا بعد معركة مع ثوار التاميل.

واضافت ان قوات الجيش اشتبكت مع ثوار التاميل بعد القاء قنابل محرقة على مساكن طائفة التاميل مما أدى الى مقتل ٦٥ شخصا.

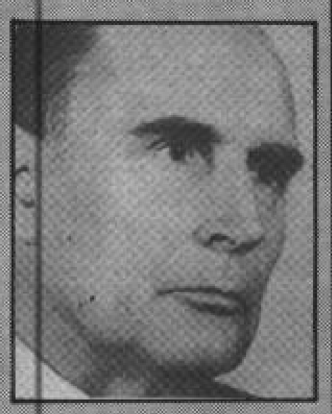
وقال شاندر احسان منسق منظمة التاميل في برقيات الى الأمم المتحدة ورئيس وزراء الهند ان تقارير وصلته اشارت الى احتمال سقوط أكثر من ٢٠٠ قتيل من التاميل.

وجدير بالذكر أن طائفة التاميل تطالب بالاستقلال الذاتي عن سيرلانكا واقامة كيان خاص بابناء الطائفة.

وقد ازدادت مؤخرا الحركات المسلحة للثوار التاميليين وصعدوا من عملياتهم للضغط على الحكومة السيرلانكية لتحقيق مطالبهم، وقد لجأت الحكومة الى القوات المسلحة للحد من أعمال العنف ومقاومة الهجمات العسكرية للثوار، ومن المعروف أن سيرلانكا لجأت الى خبراء المخابرات الاسرائيلية المعروفة باسم الموساد للاستفادة من خبرتهم في قمع الثورة التاميلية.

وتأتي المساعدة الاسرائيلية لتضع توجهات الحكومة السيرلانكية موضع شك وبالمقابل التعاطف مع ثوار التاميل الذين يعانون من سيطرة الاغلبية السنهالية على جميع مرافق البلاد. وبالتالي فان تدخل الموساد الاسرائيلي يجب أن يكون فرصة للدول التي تزمع اسرائيل اعادة علاقاتها معها عن طريق تقديم بعض انواع الدعم للتنبه للأهداف الاسرائيلية المشبوهة.

• الجريمة وعقوبة الاعدام



يسود القلق أوساط المجتمع الفرنسي نتيجة ارتفاع نسبة الاجرام في فرنسا واعرب المواطنون الفرنسيون عن سخطهم لعجز حكومتهم الاشتراكية عن وضع حد لهذه الموجة الرهيبة من الاغتيالات، فقد أوردت الصحف الفرنسية في الاونة الأخيرة سلسلة من الجرائم التي ارتكبت خلال الاسابيع الماضية فذكرت على سبيل المثال مقتل صبي صغير وامرأة ومقتل عدد من العمال الأجانب في أماكن عملهم أو داخل مساكنهم، ومقتل ثماني نساء متقدمات بالسن في حي من أحياء باريس

• كارثة الغاز السام

أدى تسرب غاز ايزوسانيت السام من مصنع مبيدات حشرية الى وفاة ٢٠٠٠ شخص خلال ثلاثة أيام فقط واصابة ١٥٠ الف شخص باعراض التسمم وذلك في مدينة بوبال في الهند. وذكرت الأنباء أن واحدا من المصابين يموت كل دقيقة وذلك في أسوا كارثة تسمم في التاريخ، وقالت شبكة التلفزيون الامريكية أن الغاز قضى على جيل كامل من أطفال المنطقة التي يقع فيها المصنع.

وجدير بالذكر أن منطقة المصنع الذي تملكه شركة امريكية يسكنها المسلمون والمنبوذون، وذكرت



وكالات الأنباء أن رائحة الموتى تفوح بالمدينة وأن دخان حرق الجثث البشرية والحيوانية يغطي سماء المدينة.

وفي التحقيقات الاولية للكارثة تبين أن المصنع لم يستخدم معدات السلامة اللازمة لمثل هذه الصناعات الكيماوية وأن صفارة الانذار لم تسمع إلا بعد ست ساعات من تسرب الغاز.

والحادث بمجمله يؤكد على الارتجالية في انشاء المصانع فمن غير المقبول أن تبنى مثل هذه المصانع داخل المناطق السكنية، إضافة الى أن الاعتماد على الشركات الاحتكارية للدول الكبرى له آثاره السيئة من حيث أن هذه الشركات الاحتكارية تورد للدول النامية التكنولوجيا القديمة التي لا تستعمل في البلاد المتقدمة، إضافة الى جشع هذه الشركات واهتمامها على جني الأرباح بأية وسيلة.

جرى الاعتداء عليهم وقتلهن لأسباب واهية..

وازاء هذه الأعمال الاجرامية التي هزت المجتمع الفرنسي وأثارت الأوساط السياسية الاوروبية ارتفعت الأصوات مطالبة باعادة عقوبة الإعدام وتعديل مواد قانون العقوبات الفرنسي المتعلق بهذه الناحية واستبدالها بالمواد التي كان يعمل بها قبل استلام الحزب الاشتراكي الذي يرأسه فرانسوا ميتران الحكم في فرنسا.

وجدير بالذكر أن الحزب الاشتراكي ألغى عقوبة الاعدام عند وصوله الى الحكم واكتفى بعقوبة السجن للجرائم الكبيرة، ويذكر أن هذه السياسة الأمنية للحزب الاشتراكي ساهمت الى حد بعيد في تدني شعبية رئيس الجمهورية الفرنسية ميتران.

وهكذا يبقى حكم الاسلام العظيم شامخا مع مرور الزمن يثبت للعالم صلاحيته لكل عصر لاتفاقه مع الفطرة الانسانية والأسس السليمة للمجتمع الانساني السليم. ومن هنا فان مبدأ القصاص الذي شرعه رب العالمين جاء لضمان مسيرة المجتمع الانساني.

• اتفاق واشنطن وموسكو

صرح السيد محمد سعيد احد قادة الثورة الارتيرية في حديث خاص لوكالة فرانس برس بأن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اتفقا على أن تظل ارتيريا اقليما اثيوبيا لأن ذلك يخدم مصالحهما الاستراتيجية. وقال ان موسكو التي كانت تساند المعارضة في بداية النضال المسلح عام ١٩٦١ نقلت تأييدها الى نظام الحكم القائم في اديس ابابا ليتفق موقفها بذلك مع موقف واشنطن.

واكد ان موسكو وواشنطن اتفقتا على أن تظل ارتيريا اثيوبية وأشار الى انه حتى حاليا فان الاتحاد السوفياتي يمطر اثيوبيا بالسلاح بينما الغرب تحت لواء الولايات المتحدة يمطرها بما تحتاجه اليه من مساعدات اقتصادية ملحة.

ويأتي هذا التصريح ليؤكد على مصداقية المنطلقات المبدأية للمجلة حيث كانت تؤكد دائما على انه حين يكون هناك قضية اسلام ومسلمين فان اللقاء او بالأحرى التحالف بين روسيا وامريكا يصبح حقيقة ثابتة، ونحن وإن كنا لا نستغرب مثل هذه التحالفات بين المعسكرين إلا اننا نريد أن نوجه أذهان بعض العرب المخدوعين الذين لازالوا يثقون بالصداقة الروسية والتعاون الروسي و.... وها هي مصلحتهم في اثيوبيا لها الأولوية في تعاملهم مع ثوار ارتيريا

رأي دولي

اسرائيل واستغلال المجاعة

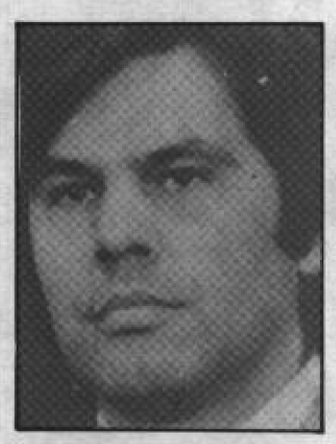
منذ أن قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في عام ١٩٧٣ مازالت تل أبيب تحاول بشتى الوسائل اعادة هذه العلاقات الى ما كانت عليه سابقا، وقد عرضت في سبيل ذلك اغراءات متنوعة على الدول الافريقية منها وعودها بمساعدة هذه الدول بالخبرات والمعدات العسكرية لتطوير انظمتها الأمنية الداخلية والخارجية، لكن هذه المحاولات الاسرائيلية باءت بالفشل، ولم تنطل الخدعة الصهيونية إلا على دولتين افريقيتين هما زائير وليبيريا اللتان أعادتا علاقاتهما الدبلوماسية مع الكيان الاسرائيلي.

وفي الآونة الأخيرة وبالتحديد عندما اجتاحت كارثة المجاعة القارة الافريقية وأصبحت ملايين البشر والمواشي مهددة بالموت حاولت اسرائيل الاستفادة من هذه الازمة واقترحت على الدول الافريقية اشراكها في الاستفادة من نتائج الأبحاث الاسرائيلية في مجال التطوير الزراعي للاراضي شبه الجافة. وعرضت تل أبيب رسميا على الدول المعنية اجراء اتصالات فورية لتحديد المشاكل الخاصة بكل دولة من الدول المنكوبة تمهيدا لوضع سياسة زراعية يمكن أن تؤدي الى معالجة نهائية لأزمات الجفاف والمجاعة في افريقيا.

ولا شك أن هذا الاغراء الاسرائيلي يندرج تحت سلسلة المحاولات التي بذلتها من أجل العودة الى القارة الافريقية، ومن هذا المنطلق يجب على الدول الاسلامية عامة والدول العربية خاصة أن تنظر الى معالجة أزمة المجاعة والجفاف في افريقيا على انها وسيلة ضرورية لسد الباب أمام الكيان الصهيوني لمنعه من التسلل مرة أخرى لكسب صداقة الدول المتضررة من الباب الواسع هذه المرة، ألا وهو باب المجاعة الذي يجب أن يسد لا بالمعونات الغذائية العاجلة فحسب بل بالتخطيط المحكم للقضاء على أسباب الجفاف والمساهمة الفعالة في تمويل مشاريع التنمية الزراعية التي هي وحدها الكفيلة لانتشال أبناء القارة بين أنياب غول المجاعة. وبذلك نستطيع ان نسد بابا اخر امام اسرائيل ونحبط محاولة جديدة من سلسلة محاولاتها في سبيل العودة الى الدول الافريقية التي تعتبر مرتكزا أساسيا للسياسة العربية والاسلامية داخل المحافل الدولية.

أبو قحافة

• اسبانيا واسرائيل



اكد رئيس وزراء اسبانيا عزم بلاده على الاعتراف باسرائيل وتبادل العلاقات الدبلوماسية معها وذلك خلال الفترة التشريعية الحالية للحزب الحاكم بزعامته والتي ستستمر حتى عام ١٩٨٦.

وذكرت وكالة الانباء القطرية التي أوردت النبأ أن رئيس الوزراء الاسباني غونز اليس لم يعط تاريخا محددا لهذه الخطوة. ومن المعروف ان اسبانيا هي الدولة الاوروبية الغربية الوحيدة التي لم تعترف بعد بالكيان الاسرائيلي.

وجدير بالذكر أن اسبانيا تحاول جاهدة الانضمام الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة، وأن مؤتمر قمة السوق التي عقدت في الاسبوع الماضي في ايرلندا بحث مسألة انضمام اسبانيا التي لاقت سابقا صعوبات كبيرة أمام السماح لها بالانضمام للسوق، ومن المحتمل أن تكون مسألة اعتراف اسبانيا باسرائيل بمثابة الثمن الواجب دفعه للحصول على عضوية السوق نظرا لان جميع الدول الأعضاء تخضع بشكل أو باخر للضغوط الصهيونية وتعطي كل تأييدها للكيان الاسرائيلي.

ونحن وإن كنا نسجل على اسبانيا هذا الموقف الجديد على سياستها الا اننا لا نجد ما يمنع من حدوث مثل هذه المفاجآت طالما هناك بعض العرب قد اعترف والبعض الاخر يعلن استعداده للاعتراف.

أوضاع المسلمين في جمهورية رواندا في أفريقيا

تعتبر جمهورية رواندا من الدول الافريقية التي تسكنها أقلية اسلامية، تتراوح نسبتها ٥٪ و ٧٪ من مجموع السكان. و يشكل المسلمون حوالي نصف سكان العاصمة كيجالي، وفي عام ١٩٠٠م لم يكن يوجد في رواندا نصراني واحد، ولكنهم يؤلفون الآن خمسين بالمائة من مجموع سكان هذه الدولة الذي يبلغ عدد سكانها (٢٨٠) ألف نسمة، وذلك بسبب النشاط التنصيري المكثف، وفي هذا التقرير نقدم للقارىء الكريم معلومات تلقي المزيد من الأضواء على أوضاع المسلمين في جمهورية رواندا، وإننا نتطلع الى أن تتضافر جهود المسلمين جميعا لحماية عقائد المسلمين ومواجهة مخططات التنصير التي تستهدف رد المسلمين عن دينهم من خلال اختراق المجتمعات الاسلامية بوسائل ماكرة ومغرية.

الجغرافيا :

ـ يحد رواندا وبروندي، وزائير وتانزانيا.

ـ معدل ارتفاعها خمسة عشر الف متر فوق مستوى سطح البحر ولهذا فبرغم محاذاتها لخط الاستواء فان مناخها معتدل.

السكان :

ـ المجموع الكلي للسكان من ٢٠٠ر٠٠٠ الى ٢٨٠ر٠٠٠ نسمة (مائتي الف الى مائتين وثمانين الفا).

ـ السكان المسلمون بين ٥٪ الى ٧٪ بالمائة.

ـ ثلاثين في المائة من المسلمين يعيشون في العاصمة كيجالي حيث يشكلون حوالي نصف السكان هناك.

اللغـــة :

اللغات الرسمية هي الفرنسية والكنياروانداء كل الناس يفهمون الكنياروانداو يتكلم الفرنسية فقط، قلة من الناس المثقفين واللغة السواحلية يتكلمها اهالي الريف وخاصة المسلمون.

الوضع السياسي :

لقد نالت استقلالها عام ١٩٦٢م وقد حكمت من قبل حكومة مدنية حتى عام ١٩٧٣م وفي الخامس من تموز (يوليو) قام الحكم العسكري الحالي بالاطاحة بالحكومة المدنية بانقلاب عسكري.

التعليم :

يصرف حوالي ٢١٪ من الدخل القومي على التعليم وفي العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨م كان (٦١٠) من الطلبة يدرسون في الخارج: (١٨٥) منهم يدرسون في الاتحاد السوفياتي، و (١٥) في ايطاليا، و (١٧) في سويسرا و (٢٩) في كندا، و (٦٠) في فرنسا، و (٢٢) في جمهورية المانيا الاتحادية، و (٦٤) في بلجيكا، و (١١) في زائير، و (٣٠) في السنغال، و (٧٧) في أماكن أخرى.

ومن الملاحظ أن الاتحاد السوفياتي يحتضن معظم الطلبة، وتأتي بعده بلجيكا الدولة المستعمرة سابقا (بكسر الميم).

وسائل الاعلام :

توجد محطة اذاعة مملوكة للدولة ولا توجد اذاعة مرئية (تلفاز). منذ سنتين مضتا كان لجمعية مسلمي رواندا برنامج اسبوعي مدته ثلاثون دقيقة تدفع مقابلها دولارا امريكيا واحدا للدقيقة الواحدة. وعندما ارتفعت اجرة الدقيقة الى ثلاث دولارات فان الجمعية لم تستطع الدفع واوقفت البرنامج، ولهذا يجب دعم جمعية مسلمي رواندا لاستعادة البرنامج وتغطية نفقاته بمعدل (٣٠) دولار × ٣٠ يوما = ٩٠٠ دولارا شهريا اي ما يعادل (٣١٥٠) ريالا سعوديا.



راوندا : يحدها من الشمال اوغندا، ومن الغرب زائ

الجرائد :

لا يوجد جرائد منتظمة والجرائد القليلة المتوفرة تقوم بنشرها المنظمات النصرانية. المسلمون لهم نشرة اخبارية فقط تدعى (رسالت) وتنشر من قبل المركز الثقافي الاسلامي.

انتشار النصرانية :

لم يكن هناك كاثوليكيون في عام ١٩٠٠ في رواندا. واليوم يشكلون ثلث المواطنين بينما خمسون في المائة من سكان رواندا نصارى. وتعمل عدة بعثات نصرانية مختلفة في البلاد.

جمعية مسلمي رواندا :

لقد تأسست عام ١٩٦٤م بقيادة الشيخ حسن بنجري ومركزها الرئيسي في كيجالي. ومعترف بها من قبل الحكومة ووزارة العدل. ومعترف بها كممثل وحيد وناطق باسم المسلمين ولدى الحكومة بكل ما يتعلق بشؤون المسلمين.

والجمعية لا تعمل بالشكل المناسب بسبب الاختلافات والنزاعات على القيادة وتتناحر مجموعتان رئيسيتان على الزعامة مجموعة يقودها رجل اعمال غني اسمه عبدالرحمن سدالا وتضم الشيخ ابراهيم اسماعيل وهو خريج حديث من المدينة المنورة في أواخر العشرينات من عمره.

المركز الثقافي الاسلامي :

لقد بني بالتعاون فيما بين الامارات العربية المتحدة وليبيا. ويقع على نياميرامبو. ويضم المركز المرافق التالية :

أ ـ مكاتب ادارية.



من الجنوب بوروندي وتنزانيا، ومن الشرق تنزانيا.

المنصرون يتمركزون في كافة انحاء القارة الافريقية

ب ـ المسجد.
جـ ـ غرفة الدراسة (فصول).
د ـ مستوصف.
هـ ـ قاعة طعام.
و ـ قاعة اجتماعات.
ز ـ ملاعب.
ح ـ مساكن لكبار الاداريين.

الدعوة :

يدفع المركز مرتبات شهرية لعشرة رونديين ممن يقومون بالدعوة في القرى الا أن عملهم غير مجد حيث انه غير مخطط وغير مراقب.

النشرات :

يقوم المركز باصدار نشرة شهرية باللغة المحلية وهي كينياروندا، وتوزع هذه النشرة بالمجان.

معهد الدعوة :

وحديثا افتتح المركز معهدا لتدريس الدعوة. والطلبة الذين اتموا خمس سنوات في المدرسة الاسلامية في نياميرامبو يقبلون للالتحاق بهذا المعهد.

الميزانية :

تبلغ ميزانية المركز نصف مليون دولار سنويا.

المنظمات الاخرى العاملة في البلاد

١ ـ دار الافتاء :

لقد تم تدريب الشيوخ الثلاثة في هذه البلاد في المملكة العربية السعودية وهم : عمران عثمان، ابراهيم اسماعيل وأحمد عمر تومبو ويتقاضون رواتبهم من دار الافتاء. ولا يوجد عليهم رقابة ولذلك فانهم غير فعالين كما يجب.

٢ ـ جمعية الدعوة الاسلامية :

هذه دائرة الحكومة الليبية المختصة بالدعوة الاسلامية. يوجد اثنا عشر داعية في رواندا. ولكنهم غير مثمرين لعدم وجود رقابة عليهم.

٣ ـ البعثة النصرانية للعمل في أوساط الشباب :

يحاولون اختراق المجتمعات الاسلامية بوسائل ذكية أو مغرية مثلا اسسوا في ضاحية بنياميرامبو يقطنها غالبية مسلمة ناديا اطلقوا عليه اسما جذابا هو نادي رفيقي.

توصيات

١ ـ كبلد سياحي فاننا لا بد ان نشجع الاخوان الجيدين في الشرق الاوسط والاقطار الاسلامية الاخرى ليقضوا اجازاتهم من شهرين الى ثلاثة اشهر في رواندا لكي يتمتعوا باجازات سياحية جذابة ولكي يقوموا بالعمل الاسلامي.

٢ ـ الشباب المسلم الذي أنهى الدراسة الابتدائية يجب تأمين منح دراسية لهم في الاقطار الاسلامية.

٣ ـ يوجد عدد قليل جدا من المساجد والمدارس للسكان المسلمين. يجب دفع وتوفير المال لبناء مساجد جديدة والتي يمكن استخدامها ايضا كمدارس.

٤ ـ يجب على جمعية مسلمي رواندا ان توقف اقتتالها الداخلي وان تحاول ان تتخلص او تستقل عن اشراف الحكومة.

٥ ـ يجب ان يقوم بعض الخبراء في التعليم بزيارة البلد ليحاولوا وضع مناهج تستعمل لتعليم العلوم الدينية الاسلامية. ويجب انتاج الكتب المناسبة باللغة المحلية، السواحلية والكنياروندا.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ثقافة



لقطة

يبدو أن الامم في عصور انحطاطها وجمودها الفكري تفقد حاسة التمييز بين حقائق الاشياء ومظاهرها، فهي بعجزها عن تحقيق الامجاد الحقيقية، تعمد الى توهم تلك الامجاد في اشخاص تضفي عليهم قداسة وعظمة مفرطتين ثم تعقدعليهم كل آمالها في تحقيق ما تصبو اليه من اهداف كبرى.

كتاب الاسبوع

في السياسة الشرعية

اعداد خالد الحمادي

هذا الكتاب للأخ الدكتور عبدالله النفيسي في السياسة الشرعية من القطع المتوسط عالج فيه أهم القضايا الكبرى التي يعانيها اليوم المجتمع في حياتنا الحاضرة ألا وهي قضية الخلافة والحاكم والبيعة، ونادى فيه بضرورة قيام دولة اسلامية، وتكلم عن الاموال وكيف تصرف ووظيفة هذه الدولة وموقفها من الطبقات واحتكار الاقوات وحرية التجارة وتسعير البضائع، وكيف تنفذ العقوبات المنصوص عليها في الشرع ومن يقوم بتنفيذها، والاهداف العامة للشريعة الاسلامية، وهل لرئيس الدولة مخصصات، ومن يحددها كل هذه القضايا المهمة يتعرض لها للتعرف على طبيعة السلطة السياسية التي نادى بها الاسلام وننادي اليوم بضرورة قيامها.

لقد جاء هذا الكتاب يجمع بين السياسة الشرعية والسياسة المعاصرة، وليس هو أول من كتب في هذا الموضوع فقد سبقه ابن تيمية والماوردي وابن القيم وأبو يعلى وغيرهم، لكن امتاز هذا الكتاب بربط الواقع الحالي بمجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم ومجتمع الخلافة الراشدة وما عليه اليوم حكام المسلمين من بعد عن منهج الله تعالى، وقد اعتمد الكاتب على معاني الآيات في ضوء الاحاديث والمأثور من قول الصحابة والتابعين ولذلك جاء سليم المحتوى لسلامة المنهج الذي اتبعه، وتكمن حقيقة هذا الكتاب في استنباطه لموازين فقه الدعوة وقواعد السياسة الشرعية من الآيات نفسها، وقد أجاد في نقده لواقع الامة الاسلامية ورسم من خلاله أبعاد العمل الواجب لاستعادة واستئناف الحياة الاسلامية، فكانت كلماته مباركة وموافقة للصواب. ويأتي هذا الكتاب أيضاً ليوعي الجمهور بالحقائق التي اندرست ويغيث اللهفان الى تطلع أفضل ويشيع الفهم الصحيح لمستلزمات التصور السياسي الشرعي للدولة الاسلامية وهو بذلك يسدي النصيحة للجميع حكاماً ومحكومين لأنه واجب شرعي وحق اجتماعي سياسي. وقد كان كتابه حاسماً وذلك في الاخذ على يد الظالم دون مداهنة أو نفاق أو تملق، وهو صريح في تعامله مع الناس لا يبعث عليه تحاسد أو حقد وعلى من يقرأ هذا الكتاب أن يعي الطبيعة الكامنة خلف نصحه للحكام وأن هذا ليس وراءه تشنجات حزبية وانما واجب أملاه عليه الشرع، وأظن أن هذا الكتاب يحقق الاكتفاء لغير المتخصص، فلذا انصح بقراءته ومدارسته فقد جمع فأوعى حيث احتوى على خمسين موضوعاً رئيساً منها:

١ ـ المشاركة السياسية الشعبية في الدولة الاسلامية.

٢ ـ كيف عامل الاسلام الرأسمالية العقارية؟

٣ ـ ظلم الحاكم للناس وتعطيل حرياتهم الشرعية من اكبر المعاصي عند الله.

٤ ـ الولاء في الدولة الاسلامية لله وللرسول وللمؤمنين.

٥ ـ ليس لمكره بيعة.

٦ ـ المضمون السياسي للشورى في التصور السياسي الاسلامي.

٧ ـ اشكال النضال السياسي في تاريخ الدعوة الى الله.

٨ ـ قيام الدين بالكتاب.

٩ ـ اختلاف الخط السياسي منهجاً وموقفاً.

١٠ ـ الاطعام والأمن في السياسة الشرعية.

١١ ـ أهمية الفعالية السياسية للعمل الاسلامي.

١٢ ـ القرآن كتاب حركة واعية لمستلزمات المراحل السياسية.

١٣ ـ الموقف الاسلامي من النظرية الماركسية.

١٤ ـ شرعية السلطة السياسية.

١٥ ـ الرسول صلى الله عليه وسلم وأمن الجماعة المسلمة.

وقد احتوت مكتبة دار الدعوة هذا الكتاب ووفرته للعامة والخاصة وستكون ان شاء الله هناك سلسلة تحت عنوان: «كتاب الاسبوع» سنقدم فيها كل اسبوع كتاباً نعرضه عرضاً علمياً، وقد اتفقنا مع مكتبة دار الدعوة لتجعله كتاب الاسبوع وتضع عليه خصماً بمقدار ٢٥٪.

والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله وبارك وانعم على سيدنا محمد.

من التراث

● في اطار تحقيق التراث صدرت الكتب التالية:

ـ (مقتطفات من رحلة العياشي) المسماة (ماء الموائد) للرحالة المغربي عبدالله بن محمد العياشي، بتحقيق العلامة حمد الجاسر، عن دار الرفاعي للنشر في الرياض.

ـ (المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم) لأبي البقاء العكبري، بتحقيق ياسين محمد السواس عن المركز العلمي التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

مجـــلات

• الأمـــة



وصلنا العدد الحادي والخمسون من مجلة الأمة ربيع الأول ١٤٠٥هـ وجاء حافلا بالموضوعات منها: واقع الأدب الاسلامي والالتزام، انتصار الامة... قوة ضاربة، ظاهرة الرشوة في المجتمعات الاسلامية، دور الاسلام والنصرانية في افريقيا، خصائص الفكر التربوي الاسلامي.

• الحرس الوطني

مجلة عسكرية ثقافية شهرية تصدر من رئاسة الحرس الوطني السعودي وقد وصلنا عددها الخامس والعشرون ربيع الأول ١٤٠٥هـ وجاء حافلا بالمواضيع من ابرزها:

البحر الاحمر كيف نحافظ عليه ممرا مائيا عالميا، الألغام في البحر الأحمر لماذا؟ التوازن الاستراتيجي من المدلول التقليدي الى المفهوم الكوني.

• النور



صدر العدد ١٥ من مجلة النور الصادرة عن بيت التمويل الكويتي ومن أبرز موضوعاته: البتروكيماويات... الورقة الرابحة، مستقبل الصناعة في الخليج، السعودية تنجح في التحدي الزراعي، تطورات التجارة الخارجية في اقطار الخليج العربي، الأوبك أزمة أسعار أم أزمة منظمة؟، صور الاقراض الربوي، أهداف الاقتصاد عند الخلفاء الراشدين، هذا بالاضافة الى موضوعات أخرى متنوعة.

عنوان المجلة : الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٢٤٩٨٩، والمقالات ترسل الى ادارة التحرير باسم الاستاذ محمد رشيد العويد.

• الاتحاد

صدر عددها رقم ١٠٧ صفر/ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ومن موضوعاته:

قضايا خطيرة على أبواب المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، هل يعقد المؤتمر الدولي لاسدال الستار على القضية الفلسطينية، وعد بلفور رأس حربة للتآمر الامريكي ـ الروسي الحديث.. والجدير بالذكر أن مجلة الاتحاد يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

فدائيون في عصر الرسول



عن دار الضياء للنشر والتوزيع صدرت الطبعة الرابعة من كتاب فدائيون من عصر الرسول للاستاذ احمد الجدع وقد جاءت الطبعة الجديدة مزيدة ومنقحة حيث اضيف اليها فصول ثلاثة تحدث فيها المؤلف جزاه الله خيراً عن حياة ثلاثة آخرين من الصحابة الذين لهم في العمل الفدائي مساهمة وفي الدفاع عن الاسلام جولات محمودة ليصبح في الكتاب حديث عن ستة من الصحابة الابرار رضوان الله عليهم اجمعين..

عنوان الناشر : دار الضياء للنشر والتوزيع ـ الاردن ـ عمان ـ مركز العبدلي التجاري ـ ص. ب ٩٢٥٧٩٨ تلفون ٦٧٨٥٠٢

الى أجهزة رقابة المطبوعات في العالم الاسلامي
امنعوا نشر كتب البدع والخرافات

يصدر بعض الكتاب والمشايخ وأصحاب الطرق في أنحاء مختلفة من العالم الاسلامي بعض الكتب التي لا تتقيد بما ورد في الكتاب والسنة. والتي تبث بين نصوصها اموراً خلافية وامورا أخرى ليس لها اصل، ومعروف ان نشر هذه الأمور يشوه حقيقة هذا الدين ويثير الفتنة والجدل ولا سيما وأن قسما منها يعتمد على الروايات الضعيفة التي تفرض على انها حقائق مقررة. ومن هذه الكتب كتاب (الذخائر المحمدية) الذي حوى بعض المعلومات التي لا تتناسب والهدي النبوي الصحيح. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي:

• فقد ذكر المؤلف أن ليلة المولد النبوي افضل من ليلة القدر (ص ٢٥)

• وأن النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ياكل ويشرب ويصلي ويصوم ويحج وتفرض عليه الأعمال (الصفحات ٤٦ ـ ٤٧ ـ ١٢١)

• للنبي عليه الصلاة والسلام أن يمنح أرضا من الجنة (ص ٢٣٢).

كذلك ينسب الكتاب الى النبي ما أسماه ببعض الخصائص.

كما احتوى الكتاب على أمور شكية لا تبرز عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم كالحديث مواليه وخدمه وحراسه ونعاله واسماء الجن الذين استمعوا اليه.

وفي كثير من الاحيان لا يوثق الكتاب ما يورده ولا ينسب أخباره الى مصادرها.

والسؤال :

ماذا يستفيد المسلمون من هذه الكتب وماذا يجنون منها سوى الاختلافات التي قد تنقلب الى فتنة في صفوف المسلمين.

اننا ندعو كل كاتب أن يرعى حق الله فيما يكتب. فليست المبالغات في وصف فضائل الرسول عليه السلام وخصائصه تعني مديحه وتعظيمه.. ان مديحه عليه السلام يجب ان يكون مقيدا بما ورد في القرآن الكريم وفي صحيح السنة النبوية المطهرة. ونبينا عليه افضل الصلاة والتسليم ليس بحاجة الى وصف لم يرد في الأخبار الصحيحة.

اننا ندعو أجهزة الرقابة على المنشورات في العالم الاسلامي جميعها الى مراقبة ما ينشر عن الاسلام وعن نبيه العظيم بكل دقة.. والمطلوب أن تدفع الكتب الدينية والاسلامية كلها الى لجان مختصة لقراءة كل ما يرد فيها لئلا تنشر الأباطيل بين الناس.. فهل تنتبه أجهزة رقابة المطبوعات في العالم الاسلامي الى هذه القضية لئلا يأخذ الناس الدين مشوها عن بعض ما ينشر من كتب؟



هذا ربيعك

هذا ربيعك يا محمد غردا   فترى الوجود مغنيا ومرددا
ما ان اطل على الوجود ضياؤه   حتى أنار العالمين الى الهدى
وأراد ربك ان يجلي رحمة   في الكون فاختار النبي محمدا
قد زينته شمائل محمودة   فغدا على كل العوالم سيدا
أخلاقه الحسنى إذا ما عددت   حمدت وأخلاق السراة لها صدى
حزت المفاخر والمكارم والعلا   بل كنت في دنيا المكارم أوحدا
ماذا أقول؟ ومن يفيك بمدحه   وجميع مداحيك ما بلغوا المدى
هل بعد قول الله أنت بأعيني   مدح يفيك وهل لنا أن نحمدا؟
أثنى عليك الله في قرآنه   فلأنت ينبوع الفضائل والندى
يا صاحب الخلق العظيم وما لك   القلب الرحيم وللمكارم مبتدا
نحن الظماء فهل لنا في رشفة   ما كنت إلا للظماء المورِدا
ما كنت إلا للعوالم رحمة   ما كنت إلا للزمان مجددا
من كان يهوى أحمدا فليتبع   منهاجه، طوبى لمن فيه اقتدى
وعد الاله الصادقين بحبه   لا يخلف الرحمن ذاك الموعدا
ان كان كعب قد كسته بردة   فلقد كسيت على المدائح أبردا

محمد ضياء الدين الصابوني
شاعر طيبة

سنوات الردة "١"

شعر

محمد مامون نجم

وكأنني من قبل الاسلام أسافر في ريح هوجاء
أتسكع فوق رصيف الوقت
أغني اغنية خرساء
صدري محشو بالكبريت.. والهث
الهث في الدنيا
خلف الأصداء
لا عود ثقاب ينهيني
لا جذوة نار تأكلني
لا قطرة ماء
عصبي مشدود حول الكرة الأرضية
يفتال على جزر الملح الكاوي
بحراب الفكر الحجريه

* * *

في ليل الردة من عمري
في زمن البحث عن الأضواء
كان الطاغوت يساومني
وبنات الفكر تراودني
وتمارس داخل جمجمتي فن الاغواء..

* * *

كم عشت حياة تافهة
وقطعت دروبا موحشة
وشبعت فراغا فكريا
وشبعت - مع الأيام - خواء!

* * *

صدري محشو بالكبريت.. ولذت بساحات (الثوار)
أوليس الثوار هم في إثر عذابي أنى سار؟!
ورجوت جحيم (الثورة) أن تشهق في صدري ليل نهار
فخبت،
وعرفت علام خبت
وعرفت علام وكيف تثار:
فجحيم الثورة ترفض أن تلقي في صدري جذوة نار
ان لم تتوهج أنيابي
وتبدل كل شراييني بشرايين من فخار
كي أصبح نئبا بشريا
أو ليلا في أحشاء نهار..!

* * *

راهنت على الأعلام الحمر
ووقفت عليها كل العمر
بالأحمر طرزت حياتي
لكن - وقبيل حلول الليل -
راجعت حسابات الآتي
ورفضت تجاوز خط الكفر

* * *

وحللت رموزاً مبهمة
وانفك السحر
فالمنجل مقصلة كبرى
والمطرقة استلت للقهر
نجس التاريخ يحاول ان يستخفي خلف ثياب الطهر
وعرفت الشرف الأحمر كيف يقيء دماء في حانات العصر
فانطفأ الباطل في قلبي
وتوارى من طرقات الفكر

* * *

محطة

حذار...
فلا تضرب الجذر في الرمل،
لا تضرب الجذر في الرمل...
لا ينبت الرمل إلا السراب.
تصفح وجوه الشوارع
واقرأ عناوينها.
هنا الهند والسند والواق واق!!
هنا ذهب يتمدد فوق الدروب!
يدغدغ كل القلوب؟
وانت عن الجمع هذا...
غريب!!!

جـرّار



حول الاسلوب الشعري

متابعة لما سبق من حوار حول علاقة الشعر الحديث بالقرآن، وحقيقة هذا الشعر، نثبت هنا متابعة الأخ الشاعر حسان محمد، ولن نستبق الأمور بالتعليق عليها سلفاً، بل نؤثر إثبات أغلبها، بعد حذف الهوامش الزائدة، ثم نتبعها بمختارات من قصيدة عمودية له بعنوان (قولوا لنا)

وسنعود الى التعليق عليها لاحقاً بإذن الله:

● إن سبب الكتابة اليكم هو ما جاء في الصفحة الأدبية (العدد ٦٧٥) حول الشعر الحر وتبين لي بأنكم تؤيدون، وتشجعون هذا اللون من الانتاج الأدبي طالما الفكرة أو المضمون ملتزم بالخط الاسلامي، ولكننا لو رجعنا الى كتب النقد ومنها (الأسس الجمالية في النقد العربي) لعزالدين اسماعيل. وكتاب (ثقافة الناقد الادبي) للدكتور محمد النويهي، وكتاب (هذا الشعر الحديث) لعمر فروخ، ومتابعتنا لآراء من يكتب حول هذا الشعر في الصحافة، وما ينشر من نوعيات هذا الشعر يتضح لنا، ماهو، ما المقصود منه ومن تشجيعه على الساحة العربية، ومن صدره لنا.

ولو رجعنا الى كتاب (هذا الشعر الحديث) لعمر فروخ بالذات لوجدنا أن الذين ابتدعوه، بل قلدوا شعر الموشحات الأندلسية وبعض أشعار العرب القديمة وظن المخدوعون بكل ما هو غربي بأنه من انتاجهم، وابتداعهم، فتاهوا به وصفقوا له، هؤلاء المدعون الغربيون معظمهم ان لم نقل جلهم مصابون بالشذوذ الجنسي، والبعد عن حياة الرزانة والاستقامة، وأشعارهم تدعو الى الاباحية والفجور والتخلص من كل قيد ديني او خلقي ولا أريد أن أسرد الأسماء ففي الكتاب المذكور أكثر من مثال وأكثر من دراسة لحياة هؤلاء. أما الذين نقلوه الينا فهم شعراء المهجر ومعظمهم صليبيون حاقدون على العروبة والاسلام، أما الذين صفقوا له وغاصوا في أواسن بحوره فهم ليسوا أحسن حظاً من الغربيين.

أما الذين هم وراء هذه الصرعة من الحداثة كما يدعون فهم الحاقدون على الاسلام أولا والعروبة ثانيا، لأنها تسعى في محاربة القرآن الكريم (وكم زوروا في بعض طبعاته قاتلهم الله، والحديث الشريف، وكم شككوا في صحته، وإسناده، واللغة العربية كم تآمروا عليها باسم التبسيط او الكتابة بالعامية الخ.... وآخر هجوم كان على الشعر العمودي، وهو الشعر القديم بكل معنى الكلمة، وفيه تراث اللغة ومفرداتها، وكم كان داعماً لفهم كلمات بعض الآيات والاحاديث، وما زال يحتج به ويضرب به المثل لكثير من الاشتقاقات اللغوية ومعاني الكلمات.

والشعر الحر الذي نراه بالمجلات والذي أخذ ينتشر بسرعة للتشجيع الخفي من الماسونية، والمعلن من انصارها في الشرق العربي نراه بلا تفعيلة ولا قافية، وفيه الاشتقاقات المغلوطة، واحياناً بعض الكلمات الاجنبية الدخيلة، والغموض المتعمد، والتهجم على الاخلاقيات والدعوة السافرة الى الميوعة والانحلال.

وقد أصبح يدخل من بابه كل شويعر، أو كويتب لم يعرف اللغة ولا العروض، ولا أخلاقيات الأدب. وهو سهل المنال وبالتالي سينصرف الشباب عن الشعر القديم الذي هو ذخر اللغة ومصدر من مصادر معرفة مفردات القرآن والسنة، وتمضي السنون وينسى القديم، وتعود الاجيال لما بين أيديها من غثاء، وبذلك تحقق أحلام الصهيونية والحاقدين، في بعدنا عن ديننا وفهمنا إياه.

● لم يغص الأخ الشاعر الى جوهر القضية، وبقي كلامه عاطفياً عاماً، كما يلاحظ على أسلوبه، وهذا نموذج من شعره، تحت عنوان:

قولوا لنا

قولوا لنا من وهن الزندا ... من ألهب الأضغان، والحقدا
من صفد الاحرار ما اقترفوا ... ذنبا، ولا تحانثوا العهدا
من هدم القباب صادحة ... والمسجد المعمور من هدا

•   •   •

قولوا لنا، من راع واهنة ... من جرح الأماق؟ من كدا
وسير الوحوش باقرة ... كل الذين بايعوا المجدا
والرافضين صوت منتصب ... وضلة تودي بهم لحدا
والفاضحين زيف من شجبوا ... وزيف واقع أبى الرشدا

•   •   •

قولوا لنا بعد ارتكابهم ... مخازيا قد فاقت العدا
بعد ارتماء بعض أقنعة ... اخفت وجوها تعشق الوأدا
بعد الهروب والدنا شهدت ... زحفا الى الوراء قد جدا
قد سجل التاريخ نكستهم ... لتعلم الأجيال من أردى

•   •   •

قولوا لنا يا من تفانيتم ... حبا، وإخلاصا طال وامتدا
هل صدق الأنين معتذرا ... وخالبا قد ابرم العقدا
هل زين التلميع مدعيا ... قد طلق التزار، والغمدا

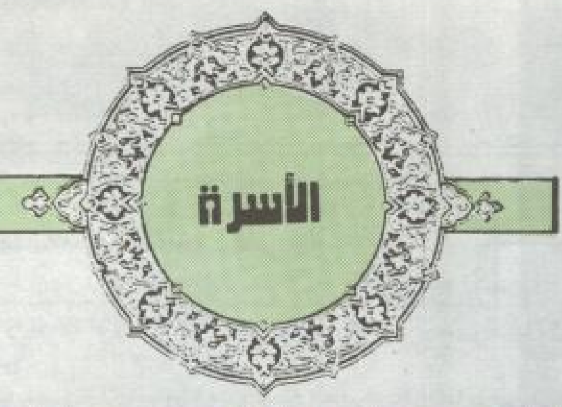
•   •   •

قولوا لنا، هل تاب مؤتثم ... وراجع الحساب، وارتدا
وصارح الشعب الجريح بما ... أوكت يداه، وارتأى البعدا
واطلق الايدي، يجرحها ... سوط وجلاد أوثق القيدا
وكفكف الدمعات ضارعة ... تشكو لمن يحاسب الجحدا
لن تعرف الاحقاد غيرهم ... فكيف نبغي منهم الودا

•   •   •

لن يفتلوا، فالشعب وسمهم ... أحصاهم، وعدهم، عدا
يأتي الصباح لو طغى غسق ... ان الدياجي تنجب الضدا
وحكمة الله لها وطر ... لكنه لن يخذل العبدا
سيصدح الأذان يا ولدي ... برغم من أدمى، ومن صدا
لطالما فينا القلوب ترى ... خلودها في نيلها الخلدا

(حسان محمد)



الولد يجب ان يكون حراً

الحلقة الرابعة

لقد تبين أن الطفل لا يمكن أن يتقدم وتنمو مواهبه الا اذا عاش في جو تخيم عليه الحرية، وقد أجريت بحوث تبين من خلالها ان الطفل حر في تناول المكعبات وتشييد البناء الذي يريده. وهو حر في ترك هذه المكعبات واخذ المكعبات المختلفة الحجم ليبني منها برجا جميلا وهكذا طول النهار، وله ملء الحرية أن يستلقي على الارض و ينظر في السماء أو السقف مدة ٢٠ دقيقة.

الحرية الممنوحة للطفل ليست فوضى بل هي مرتبطة بالنظام، لذلك كان الطفل حراً في أن يفعل ما يشاء دون أن يؤذي غيره. واذا تجاسر على عمل فيه إضرار بالغير، أرسلته المرشدة الى منضدة مستقلة بعيدة عن رفقائه وزودته باللعبة التي يريدها وقالت له: متى أردت أن تحترم رفاقك ولا تؤذيهم فأخبرني حتى أعيدك اليهم؟

وهذا الاسلوب جدير بالاعجاب والتأمل وهو يدفع الطفل الى تعليم ذاته بذاته في المستقبل والاعتماد على نفسه في التفكير.

كيف السبيل؟

الحلقة الثانية

المسلم مراة أخيه. هذا شعار يجب أن يعيه كل مسلم ومسلمة، فكيف تكون المرآة صادقة بنقل صورة الشخص الواقف أمامها تظهر له محاسنه ومساوئه فيجب أن يكون المسلم والمسلمة كذلك.

لكن قد تأتيك أخت في الله وأمام الملأ تبدأ في توبيخك على كلمة تلفظتها أو على سلوك خاطىء تصرفته فتبدأ بحسن نية في نصحك وبيان أخطائك حتى لا تعودي اليها مرة أخرى فتقعي في موقف لا تحسدين عليه. وانت تعلمين أن تصرفها هذا نابع من حبها لك فلا انت تستطيعين اسكاتها (والكل ينظر اليكما) إما لكبر سنها مثلا أو لمكانتها عندك وعند الجميع ولا تستطيعين السكوت عن تصرفها وتركها تنصحك أمام الخلق.

وهنا عليك اختي الحبيبة إنهاء هذا الموقف بسرعة بحسن تصرف ولباقة منك حتى لا تخسرين تلك الأخت وذلك بشكرها على نصحها اياك وبعد ذلك عليك بالانفراد بها وأن تبيني لها مرة أخرى مدى شكرك لها على اهتمامها بك. ولكن ان رأت منك ما تكره مرة أخرى فلتسارع في نصحك بينك وبينها في الخفاء، فان النصيحة على الملأ فضيحة وليست نصيحة، وانها تسبب لك احراجاً وبهذا تكونين قد كسبت احترام تلك الاخت

أم سليمان

أسنان الأطفال

تشتكي الأمهات كثيراً من الأعراض التي تصحب ظهور الأسنان عند الرضيع فاليك اختي بعض المعلومات التي تفيدك لمساعدة طفلك على اجتياز هذه المرحلة.

تتكون أسنان الطفل أثناء الحمل وتبقى مدفونة في اللثة ولذا يجب ان تشرب الحامل كميات كافية من الحليب أو أن تتناول كميات من مشتقاته ليكثر الكلس والفسفور في جسدها و ينتقل بعض منه الى الطفل فيساعده على تكوين عظامه وأسنانه.

يختلف ظهور الأسنان من طفل الى آخر وهي عادة ٣ شهور الى ١٠ شهور وفي هذه المرحلة أي مرحلة التسنيق تختلف الأعراض من طفل الى آخر، فمنهم من يتنكد و يضطرب و يسيل لعابه فيعض على كل شيء، ومنهم من تنقطع شهيته فلا يأكل ومنهم من يستيقظ في الليل ومنهم من تظهر أسنانه من غير هذه الأعراض فتلاحظه الأم بالصدفة وقد يرافق التسنين التهاب الفم أحياناً وتضعف أحيانا مقاومة الطفل للأمراض. فعلينا في مثل هذه الحال أن نعالجه اذا مرض وألا نكتفي بالقول ان المرض مجرد عارض من أعراض طلوع أسنانه، فنهمله وتكون النتيجة أن تتدهور صحته. و يمكنك أن تعطيه أسبرين الأطفال حسب الجرعة والكمية المحدودتين لسنه. أما الأدوية الأخرى فيجب استشارة الطبيب بشأنها فلا تستعملي أدوية الصيدلية لفرك اللثة، لأن ذلك لن يفيده ولكن قدمي له مأكل يعض عليها كعظم فخذ دجاج أو الكعك أو ناوليه (عضاضة) من البلاستيك.

أم عبدالرحمن

كيف تسلكين سبل الحياة الوعرة؟

١ ـ تذكري الله دائما ولا تطلبي من الآخرين أن يكونوا قدوة لك فهم بشر يخطئون.

٢ ـ انظري للحياة على أنها بسمة.. تسامح.. كلمة طيبة.. نصيحة صادقة تقدمينها لغيرك.

٣ ـ تناسي هفوات الآخرين..

٤ ـ ارضي بالقليل.. وأغني نفسك بالقناعة.

٥ ـ اشغلي نفسك دائماً بما هو مفيد.

٦ ـ لا تندمي على ما فات ولا تتذكري الأحزان بل افتحي صفحة بيضاء مشرقة مع اشراقة كل صباح املئيها بطيب الأعمال.

٧ ـ تواضعي لجميع الناس ولا تطيلي اللغو والجدال غير المجدي.

٨ ـ احسني الظن بالناس وتمني الخير لهم.

أم عبيده

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحلقة الثالثة

مواد التعليم والتربية في روضة الأطفال



ان المعلمة روح الروضة وعليها المعول في تهذيب الطفل وتربيته، وما هذه الادوات الا مساعدة لها ويمكننا أن نجزم بأن المعلمة الحسنة التي ادركت غرض الروضة وغايتها يمكنها ان توجه الأطفال الى الخير والسمو بأدوات بسيطة جدا وتعكسها المعلمة التي ملأت مدرستها بالأدوات التربوية (الراقية) ولكنها حرمت من المواهب السامية للمربية.

١ ـ مجموعة ألعاب في الصف: وهي مؤلفة من حيوانات من خشب أو مطاط للبنات مع قطع قماش لتفصيل الملابس، جنود وضباط مختلفو الوضعية مع أعلام، أدوات منزلية خاصة بالأطفال كموقد للطعام وأغراض المطبخ وصحون المائدة وغيرها وعلب فيها قطع من خشب أو مقوى لتشييد البنايات وهي كثيرة الانواع منها المنقوش وعشرة مكعبات أوائل.

٢ ـ أحواض رمل لعمل تمارين على الجغرافيا والبناء وغير ذلك سواء في الصف أو الساحة وهذا الرمل يجدد كل شهر مرة وينبغي أن يكون نظيفاً.

٣ ـ الأدوات والمواد الأولية الضرورية لعمل التمارين اليدوية. خرز متعدد الألوان، وورق للثني والحياكة والقطع، مقوى لعمل صناديق وأشكال هندسية متنوعة. خيوط من القطن ملونة ومقصات مع قطع قماش لتمرين البنات على مبادىء الخياطة والتطريز.

٤ ـ مجموعة من القضبان والمكعبات واللبنات للتبليط وتشييد البنايات.

٥ ـ مجموعة صور كثيرة متنوعة مناسبة للأطفال يعلق عدد منها على الجدران لتزيين الصف.

٦ ـ سبورة جميلة امام التلاميذ ملونة بالأزرق عوضا عن الأسود اللون المحزن لدى الأطفال مزخرفة تثير انتباه الأطفال.

ويمكن الاشارة الى نقطة تربوية واقتصادية هامة وهي ان اكثر ألعاب روضة الأطفال يمكن صنعها بواسطة المعلمة وبمساعدة التلاميذ من الاشياء المنزلية عديمة النفع كسدادات الزجاجات والعلب وبكرات الخياطة وغيرها. وفي الحقيقة اذا كان لهذه الأدوات نفع، فهو يتوقف على مهارة المعلمة في استعمالها وتشويق الأطفال لها ليستعملوها بأسلوب فني ينمي الذهن ويهذب النفس. وبمناسبة ذكر الأدوات المدرسية ألفت نظر المعلمة الى رأي وهو ضرورة تنظيف هذه الأدوات وترتيبها قبل وضعها في مكانها الخاص من قبل الاطفال أنفسهم. وكذلك يمرنون على تنظيف وترتيب مناضد الروضة وكراسيها وسائر أثاثها بغية اعدادهم للحياة بواسطة الحياة نفسها.

ام قتيبة

الحلقة الرابعة

انت في طريق العودة

نعم انه امر هام ينبغي الا يغيب عنك. وهنا قطبت حاجبيها، وارتسمت الدهشة على محياها من جديد، وردت تتساءل: امر هام ماذا عساه أن يكون؟؟

قلت وانا اربت على كتفها.. احسني الانصات الى ان هذا الامر بقدر ما هو سهل فهو صعب.

اتسعت حدقة عينها وقالت باستغراب: عفواً اني لا اكاد افهمك، اقصدك انني عاجزة عن فهم ما ترمين اليه.

سارعت بقولي: نعم ان هذا الامر بقدر ما هو سهل فهو صعب، كما ذكرت، وان احداً لا يستطيع تحقيقه الا من صدق عمله وأخلص نيته.

وحتى لا تزداد حيرتها وتمل حواري معها تداركتها بقولي: هذا الامر السهل الصعب انما أقصد به محبة الآخرين، كيف تظفرين بها، هزت راسها موافقة، وأطرقت برهة تفكر وكأنها تبحث عن طريقة تساعدها على نيل محبة الآخرين والظفر بها.

خذي مني هذا القول الطيب واجعليه قاعدتك في التعامل مع الناس، ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما بأيدي الناس يحبك الناس. اشعريهم جميعا بأنك لا تبغين شيئاً منهم، ولا تطمعين بشيء في ايديهم، انما تريدين لهم، وتبغين لهم، وتقدمين لهم حتى يعلموا بأنك الخير بعينه

تلمسي ما يريدون، ولا تضيقي بما يطلبون وتحملي أذاهم، واجعلي صدرك يتسع للجميع، واعفي عن زلاتهم، وتجاوزي عن هفواتهم، وليملأ قلبك حب الخير لهم حتى لا تثور نفسك اذا هوجمت ولتكن ثورتك وما يضطرم داخلك يفيض بنبع الخير تنثرينه على من حولك، لتزول الغشاوة عن الابصار فتبصر، وتنزع الاقفال من على القلوب فتدرك، وتشفى الآذان من الوقر فتسمع. ولا يتحقق ذلك الا اذا أيقنت في قرارة نفسك بأنك كبائع المسك. ان لم يبتع منه وجد منه رائحة طيبة، فاجعلي كل ما ينبعث منك من قول أو عمل طيب ليطيب مجلسك ويحلو مجلسك.

معا في طريق العودة ان شاء الله.

ام عدي



متابعات

ثنــاء

• مجموعة من الطلبة الجزائريين في فرنسا

غير خاف عليكم الحصار الاعلامي المبرمج المضروب حول الحركة الاسلامية ومجاهديها والذي يدخل في اطار حرب جهنمية ضد الاسلام والمسلمين.

اننا نشكركم جزيل الشكر على تعريفكم بالمفكر الاسلامي المعروف والمجاهد البار السيد عبدالسلام ياسين الذي دخل سجن لعلو بالرباط في سبيل الله.

ويبقى من المؤكد ان فكر عبدالسلام ياسين ظل حبيس جهل شبه تام من طرف شبابنا المسلم.

وسنكون جدا سعداء اذا تفضلتم بنشر معلومات حول فكر المجاهد عبدالسلام ياسين اطلق الله سراحه ان شاء الله وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير.

• المحرر: شكرا للاخوة الطلبة الجزائريين على ثقتهم وعواطفهم الاسلامية الصادقة ونامل مستقبلا أن نسلط مزيدا من الضوء على فكر الاستاذ المجاهد عبدالسلام ياسين.

خواطــر

• القارىء أبو عمرو من الكويت

جملة من الخواطر تدور في خلدي حول ندوة الرأي أوردها فيما يلي:

أولا: أضم صوتي الى صوت الزميل (أبو حسن) في عدم جدوى عرض ندوات تتحدث عن فكر جماعة التكفير والهجرة، وجماعة الفرماوية وغيرها من الأفكار غير الموجودة على الساحة الكويتية، بل يجب عقد ندوات تناقش الفكر الماركسي والعلماني وتفند المبادىء الشيوعية والعلمانية.

ثانيا: لماذا تقتصر هذه الندوات على أصحاب فكر معين ولا تلقي الضوء على الجماعات ذات الفكر المستنير ولا سيما جماعة الاخوان المسلمين.

وانا اتحدى أن يأتي التليفزيون المصري بندوة يكون أقطابها من الاخوان مع أن كبيرهم الذي علمهم المكر كثيرا ما تشدق بأن هذه الجماعات المتطرفة خرجت من عباءة الاخوان وهو يعرف أن الاخوان بعيدون كل البعد عن التطرف والعنف، وأنهم دائما يعلنون رفضهم لكل ما يخالف أمر الله ورسوله بصراحة ووضوح لا مواربة فيه ولا التواء.

ثالثا: ينبغي أن تعقد ندوات لكبار العلماء في الكويت تناقش مساوىء التربية الوضعية، وأسباب انحراف الشباب، وبث روح الرجولة والتمسك بالقيم الاسلامية، والحلول الجادة للقضاء على ظواهر الانحلال مثل الظاهرة الجاكسونية، والجنس الثالث وغيرها من القضايا الخطيرة التي تواجه المجتمع.

عتــاب

في عدد المجتمع الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٥هـ نشرتم على غلاف المجلة صورة لافريقيا يتوسطها طفلان، وقد فوجئت بخريطة «الصحراء العربية» على المصور مما ترك في نفسي ألما وحزنا خصوصا عندما يصدر عن مجلة اسلامية النهج.

من هنا أود أن تدلوا لنا بصراحة برأيكم في قضية ما يسمى «بالصحراء الغربية» أولا كمسلم ذو عقيدة قوية ومتينة تدعو الى التوحيد وتنبذ وترفض التجزئة والتقسيم سأقول الصحراء مغربية وكمواطن ذي وطنية صادقة سأقول الصحراء مغربية وكمؤرخ متتبع للأحداث التاريخية سأقول الصحراء مغربية.. فهل تجاهلتم الاعتبارات الدينية أو التاريخية.. الخ. ثم ما هو السبب بالضبط الذي جعلكم تكتبون «الصحراء العربية»؟؟!!! وهل أنتم تؤيدون الانفصال والتجزئة؟

• المحرر: ان هذه الحدود التي زرعها المستعمر في قلب عالمنا العربي والاسلامي ما هي الا حواجز وهمية ووطن المسلم في كل مكان ترتفع فيه راية لا اله إلا الله، اما بخصوص الخريطة فلا شك انها ماخوذة عن مصور قديم ونحن وضعنا مصور القارة الافريقية كاملا للدلالة على مواطن الجوع وعذرا من الأخ القارىء...

عجيــب !!

عجيب أمر من يزعم أنه يريد تحرير الأراضي المقدسة منذ ثلاثين سنة مضت ولم نر من ادعاءاته وآماله إلا عكس ذلك، الى هؤلاء المدعين أقول:

ها هم مجاهدونا الأبطال في افغانستان يجابهون أعتى قوة في العالم، ويجنون منها في أقل من أربع سنوات كميات هائلة من العتاد ويأسرون ويقتلون من الغزاة الافا أخرى، انها النية والاخلاص «وانما لكل امرىء ما نوى».

تعقيب على تعقيب

في العدد (٦٩٠) لمجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٣/صفر/١٤٠٥هـ وفي صفحة متابعات.

عقب اخ لم يذكر اسمه على مقابلة المجتمع مع السيد السرحان وبعد السؤال عن انتمائه السياسي فقال بأنه عربي قومي.

قال الأخ المعقب (ان القومية ونشوء القومية كان بسبب الاستعمار التركي للمنطقة العربية – وبسبب أعمال العثمانيين كالاعدامات التي حدثت لبعض العرب.. ويبدو من هذا الكلام أن الأخ المعقب ليست لديه رؤية واضحة عن العثمانيين لذا وصفهم بالاستعمار التركي. أعاد هذا الكلام لذاكرتي عنوانا كنا نقرؤه في مادة التاريخ – ظلم الاتراك وخاصة في عهد عبدالحميد)، بالخط العريض.

ولا أعتقد هذا إلا من الآثار السيئة التي خلفها الاستعمار الغربي وخلفاؤه في العالم الاسلامي:

واعتقد أن هذا التركيز كان من مواقف العثمانيين من اليهود، فموقف واحد للسلطان عبدالحميد مع قرصوه الذي أتاه وأخبره بأنه ممثل عن الماسونية العالمية وقدم له (٥) ملايين ليرة ذهبية كهدية لخزينته الخاصة، و (١٠٠) مائة مليون ليرة ذهبية لخزينة الدولة كقرض يبقى مائة سنة بلا فائدة، على أن يسمح لليهود في فلسطين بامتلاك الأرض (وكان ممنوعا لليهودي أن يمتلك شيئا من الأرض في فلسطين فكان جواب السلطان عبدالحميد: أخرج عني يا سافل ان الأرض التي أخذت بالدماء لا تعاد الا بنفس الثمن ولما وصل قرصوه لروما أرسل البرقية التالية للسلطان عبدالحميد – لقد تكلمت كلاما سيكلفك كثيرا، سيكلفك أنت بالذات – وكانت على أثرها جمعية الاتحاد والترقي التي كان معظم أعضائها من اليهود (الدونمة) وكانت الكارثة والتشويه وأختم بالشكر الجزيل للأخ المعقب تجاوزه الحدود بالرابطة الايمانية، وأنصحه بقراءة كتاب (أوقفوا هذا السرطان) للدكتور سيف الدين البستاني.

بأقلام القراء

● من مقالة مطولة للاخ مصطفى ابو العلا من المملكة العربية السعودية عنوانها

متى نصر الله

اقتطفنا الآتي:

ان النصر على الأعداء والظفر بهم من أسمى الأماني التي تطلبها الأمة الاسلامية والجيل المسلم.. والنصر لا يأتي بيسر وسهولة وانما لا بد من المشقة ولا بد من التمسك بالأسباب الموصلة اليه..

والاسلام عندما شرع الجهاد مقروناً بسنة المعركة الدائمة بين الحق والباطل.. بين الاسلام والكفر.. بين أسبابا وشرع نواميسا لا بد من الأخذ بها ومراعاتها وتحقيقها لكي تنال الأمة النصر الذي وعدها الله به على أعدائها..

ولعل أهم عناصر النصر هي تقوى الله.

فتقوى الله .. هي القوة الروحية والزاد الحقيقي والسلاح الذي لا تنتهي ذخيرته.. لأنه يستمد ذخيرته من رب العزة سبحانه وتعالى وقد قال تعالى: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب..»

أما العنصر الثاني فهو:

الايمان القوي الصادق:

والايمان لا بد منه لاحراز النصر.. وما هو بكلمة تقال على اللسان فحسب وإنما هو عقيدة يسترخص المؤمن في سبيلها كل عزيز ويضحي بروحه ودمه وماله في سبيل الدفاع عنها والمحافظة عليها..

وثالث هذه العناصر:

اخلاص الأعمال والجهاد لله وحده

ويراد بالاخلاص في القتال أن يقصد الانسان بعمله وجه الله.. لا يريد غنيمة.. أو جاهاً.. أو... أو...

وقد وصف بعض العلماء بأن الاخلاص في الجهاد.. هو لب الجهاد فلا جهاد.. ولا شهادة.. ولا جنة.. إلا: حين يكون الجهاد في سبيل الله وحده، والموت في سبيله وحده.

وأخيراً..

الالتجاء الى الله ودوام الاتصال به..

فلنتعلم ... أن ذكر الله سبحانه والاستعانة به ودوام الالتجاء اليه.. تثبت القلوب وتزيد من حماستها، وبها يحصل العون الرباني.. كما حصل في بدر.. فالملجأ الوحيد للمسلمين اذا ما لقوا أعداءهم هو الله جل وعلا هو الدعاء.. لأنه التجاء من أجل التثبيت والتمكين والنصر.

فتقوى الله النابعة من الايمان الصادق المتوج بالاخلاص المقرون بالالتجاء الى الله وبدوام الصلة به هو ثلاثة أرباع النصر.

●وتحت عنوان «متى نكون أشداء على الكفار رحماء بيننا؟ كتب الأخ القارىء ابو محمد اقبال يقول:**

وقفت أجيل الطرف في منظر مؤلم حقاً سيطر على مشاعري وكياني لدى مشاهدتي لبعض الأشخاص وهو يعامل خادمه بقسوة وشدة، وتعال وكبرياء وجعل ذلك الحدث يحفر بالامه أعماق الذاكرة فرددت قول الله تعالى:

«وأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر» وقوله تعالى: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم أجراً».

وقارنت بين المثالية التي يريدها الله تبارك وتعالى منا، وبين ما نحن عليه من واقع طبقي أليم يعود بنا الى أيام الجاهلية الجهلاء، والضلالة العمياء. فاذا بهذا الواقع يمثل ذاك العصر، ولكن بصورة أخرى من حيث الحداثة والمكر والدهاء، والكيد والايذاء، والتعاسة والشقاء.

واذا كان هذا هو تحصيل الحاصل فماذا ينبغي علينا نحن المسلمين المعنيين باقامة شرع الله في كل صغيرة وكبيرة وعظيمة وحقيرة؟ هذا هو السؤال، وهذه هي الاجابة.

علينا أن نحترم الضعفاء والفقراء على مختلف مشاربهم ونخصهم بنصيب وافر من الرحمة والمساعدة والرفق، وأن نقدم لهم ما نستطيع من مستلزمات الحياة مهما كان الضعفاء أبناء المرء أو أجانب عنه اذ تجب الرحمة بهم والشفقة عليهم. وتوفير كل أو بعض حاجاتهم الاساسية وهذا سد لباب من أبواب الشقاء ومن جانب أخر صورة رائعة للتكافل الاجتماعي، الذي يحققه المجتمع.

وكما تجب الرحمة والرأفة تجب أيضاً فرص تهيئة العمل لهم فمن الناس وان كان فقيراً معدماً الا أنه لا يرضى لنفسه الاستجداء وكثيراً ما هم الذين «لا يسألون الناس إلحافاً» الآية. ونحن انما نفعل ذلك محاكاة لرسول الله واقتداء به حيث كان براً رحيماً لين الجانب سهل الخليقة، لطيف المعشر ولم يكن فظاً غليظاً وانما كان على جانب كبير من الاخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة وفي هذا الشأن يقول الله جل وعلا «وانك لعلى خلق عظيم» وقال: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

كذلك يجب اعطاؤهم الثقة بأنفسهم واشعارهم بانسانيتهم وكرامتهم ورجولتهم، وهذا ما فعله رسول الله مع غلامه «خادمه» ثم مع ابنه «اسامه» الذي ولاه قيادة جيش بأكمله.

ومظاهر الرحمة بالضعفاء متنوعة بتنوعهم فمنهم البؤساء الفقراء.. والعجزة المقعدين والصغار الذين لا يستطيعون عمل أي شيء والخدم الذين يقومون بالأعمال داخل البيوت وخارجها، وأخص هؤلاء بالذكر لأنهم يعيشون سوية تحت سقف واحد وعلم أرض واحدة اذ ينبغي أن يحسن الانسان اليهم وأن يرعى أحوالهم ويرفق بهم ويتعهدهم عملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

«من لا يرحم لا يرحم»

«ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه».

«ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

ولم يكن الرسول الرحيم ينهر أحدا من الناس أو يقول لأحد لم فعلت كذا؟ أو يلوم على تقصير حدث من أحد.

ومثال أخر على الرحمة ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما كان يعس ليلا في أطراف المدينة حيث سمع بكاء طفل فآلمه البكاء أيما ألم، وسارع لقضاء حاجته، وما كان منه يوم أن توجه الى بيت المقدس ليتسلم مفاتيحه حيث أمر غلامه أن يركب قبله ويتناوبان بالسوية الى أن وصلا الى القدس، وكان دون الغلام في الركوب وما ان رأى بطريرك الرومان ذلك حتى قال: «حقاً ان هذا جدير باستلام المفاتيح وهذه هي الصفات المكتوبة عندنا عنه».

والأمثلة في التاريخ الاسلامي كثيرة ولكننا نسوق بعضها تنبيهاً وذكرى واعتبار ومن أحسن ممن يعمل الخير ويسعى اليه ويصنع المعروف ويدل عليه.

«وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى»

و «كل نفس بما كسبت رهينة».

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



دائماً
بيت التمويل الكويتي
في المقدمة
دعوة إلى أصحاب العقارات
من قسم المرابحة المحلية / الإدارة التجارية
بيت التمويل الكويتي يقدم لك أحسن الخدمات
في بيع جميع المواد الانشائية اللازمة لعملية العمران
من اسمنت ، حديد ، صلبوخ ، رمل ، كاشي ،
مواد عازلة ، أدوات صحية وجميع المواد اللازمة
الأخرى للتشييد والبناء . فنحن نقدم لك النصيحة
والإرشاد عند شراء المواد المستخدمة في البناء عن
طريق المصادر المحلية الموثوقة التي
يتعامل بيت التمويل الكويتي
تسهيلات
بالدفع
لعدة سنوات
لا تتردد في مراجعتنا في
بيت التمويل الكويتي
قسم المرابحة المحلية - الإدارة التجارية
في الفروانية - طريق الدائري السادس
بجانب الهيئة العامة للإسكان
هاتف ٧٤٩٥٩١ "تسعة خطوط"

من هدي المصطفى ﷺ

التكبر مدعاة إلى الظلم

عن عياض بن حمار ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله أوحى الي أن تواضعوا حتى لا يبغي احد على أحد، ولا يفخر احد على احد ـ رواه مسلم ـ.

● شرح المفردات :

أوحى الي : أنزل علي. والوحي: الالهام والكلام الخفي.

ان تواضعوا : أي لا تتكبروا. والتواضع لين الجانب، وأن هنا تفسيرية.

لا يبغي : لا يجور، ولا يعتدي.

لا يفخر : لا يتعاظم ولا يتعال

● المعنى الاجمالي :

إن مما يزرع المحبة في قلوب الناس و يزيل الأحقاد من نفوسهم التواضع ولين الجانب وقبول الحق. وعدم ذلك مدعاة للتكبر ورفع الانسان نفسه فوق منزلته وظلم الآخرين. وفي هذا الحديث يخبرنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن الله سبحانه قد أنزل عليه وحياً بأن يامر أمته بالتواضع ولين الجانب وخفض الجناح، حتى لا يعتدي أحد على أحد، ولا يجور أحد على أحد، وحتى لا يفخر أحد على أحد أو يتعاظم أحد على أحد لنسب أو جاه أو مال، أو يرفع قدره عليه تيهاً وعجباً.

ومن صفات المؤمنين أنهم متذللون لاخوتهم عاطفون عليهم، شداد على الكافرين متغلبون عليهم. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله.

ومنزلة الانسان عند الله بايمانه وتقواه: ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

● أهم الفوائد :

١ ـ الحث على التواضع وذم الفخر والتعاظم.

٢ ـ الفخر والتعاظم طريق الى البغي والاعتداء.

٣ ـ الفخر والبغي شحناء الكبر.

٤ ـ المتكبر هو من يرفع نفسه فوق منزلته ولا ينقاد لأحد.

٥ ـ ان اكرمكم عند الله أتقاكم.

■ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ـ رواه الشيخان ـ

وفي رواية لمسلم : من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد.

● شرح المفردات :

أمرنا هذا : أي دين الاسلام

فهو رد : أي مردود عليه، غير مقبول، بل يعاقب عليه ان تعمد.

● المعنى الاجمالي :

لقد أكمل الله لنا دين الاسلام، وما فرط سبحانه في كتابه من شيء. وقد بلغ رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، فتمت النعمة على المسلمين بحمد الله وفضله. فمن طلب زيادة فوق ذلك هو هالك.

وهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المشفق على أمته يحذرهم من البدع والمبتدعين، و يبين لهم عاقبة البدعة. فمن احدث في أمر الدين من عبادة وغير ذلك حدثاً لم يامر به الله أو رسوله، فهو مردود عليه غير مقبول. لأن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أضف الى ذلك أن عليه وزر البدعة ووزر من عمل بها الى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

● أهم الفوائد :

١ ـ وجوب الاتباع ونبذ الابتداع.

٢ ـ دين الاسلام كامل شامل.

٣ ـ ما أحييت بدعة إلا وأميتت سنة غالباً، والعكس بالعكس.

أبو عبدالسلام

بقلم : اسماعيل الشطي



ما كان يضيرهم لو فعلوها

كان بامكان أي رجل دين ايراني أن ينقذ ضحايا الطائرة الكويتية.. وكان بإمكان أي مندوب ديني يرسله الامام الخميني الى الطائرة فيدخل فيها و يخرج الركاب راكباً راكباً دون أن تمس شعرة منه.. وكان بالامكان أن يصدر الامام الخميني أمراً من بيته فتنتهي المحنة المأساوية منذ أول يوم حطت فيه الطائرة على أرض مطار «مهراباد» في طهران.. وما كان يضيرهم لو فعلوها.

كان بامكان رجال الدين في ايران أن يفعلوا الكثير من أجل حقن الدماء والحد من ترويع الأبرياء.. ليقيننا أن رجل الدين في ايران له مكانة قدسية لا تراجع كلمته أبدا من مقلديه وأتباعه.

وكنا نتوقع ذلك لعلمنا بأن فرق الاسلام كلها تحرم قتل النفس البريئة مهما كان جنسها أو لونها أو مذهبها.. وكنا نتوقع ذلك لأن رجال الدين في ايران يرددون دائما أنهم متمسكون بالاسلام، ولا يميزون بين طوائف المسلمين.

ولو فعلوا ذلك لعكسوا الصورة الانسانية التي يجب أن يتحلى بها المسلم.. ولوجدوا في قلوب مسلمي الكويت والعالم كل تقدير واحترام بمثل هذه المبادرة..

ولو فعلوا ذلك لأراحوا كل بيت كويتي كان يتابع الأنباء باشفاق وقلق وألم شديد.

ان هناك علامة استفهام كبرى عن سكوت رجال الدين الايرانيين عن مثل هذه الكارثة المأساوية التي ازهقت فيها الارواح وتعرض لها الأبرياء.

وانطلاقاً من مبادىء الاسلام نحتاج الى مبررات واضحة وصريحة في احجام رجال الدين عن النجدة للمظلومين الأبرياء.

ان كل قطرة دم بريئة ستحاكم يوم القيامة كل من كان يستطيع منع اهدارها... وان ربك لبالمرصاد.